أصول النغم

فى الشعر العربى

تأليف
دكتور صبرى إبراهيم السيد
جامعة قطر
جامعة عين شمس



١٩٩٣

دار المعرفة الجامعية
٤٠ ش سوتير - إسكندرية
ت : ٤٨٣٠١٦٣

أصول النغم

فى الشعر العربى

أصول النغم

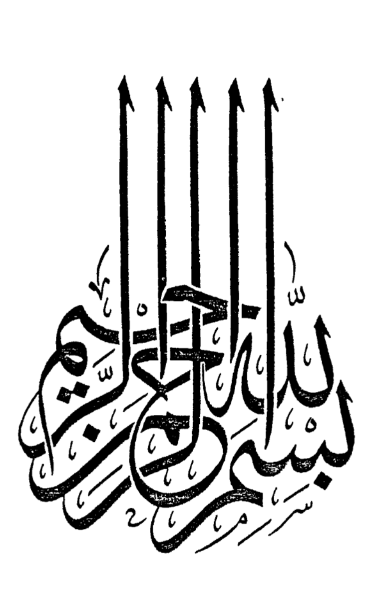
في الشعر العربي

تأليف

دكتور صبري إبراهيم السيد
جامعة عين شمس - جامعة قطر

١٩٩٣

دار المعرفة الجامعية
٤٠ ش سوتير - إسكندرية
ت : ٤٨٣٠١٦٣


بسم الله الرحمن الرحيم

تقديـــم

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على رسوله الأمين .
وبعد ... ...

فهذا كتاب أقدمه للقارئ العربي الذى تجرى على لسانه موسيقى لغتنا الجميلة ، وتغتنه كلماتها ومقاطعها بسحرها الأخاذ . لقد صدق من قال إن معظم أشعارنا صيغت لتغنى ، فهى أشعار غنائية ، والإنسان العربى بطبعه مفتون بهذه الغنائية فهو يغنى دائما ، فى الفرح يغنى وفى الحزن نراه يغنى ، أو يردد مقاطع صوتية متكررة بشكل أو بآخر ، لاتبعد عن أن تكون غناء .

ولا أزعم أننى أتيت بجديد — اللهم إلا ماسيتبينه القارئ من صور مختلفة جديدة عرضت لها ، وجاءت فى أشعار كثيرين ، من الشعراء القدماء والمحدثين . لكن الجديد هو طريقة عرض المادة ، وإعادة تشكيلها، بصورة سهلة يستطيع القارئ أن يعيها بذاته .

ولقد حرصت فى هذا العرض أن أبسط المصطلحات المستخدمة فى هذا العلم . وليس هناك شك فى أن كل من نال حظا من هذا العلم يدرك تماما مدى صعوبة الإلمام بمصطلحاته كلها ، وأسماء الزحافات والعلل التى تدخل على التفعيلات ، ومايختص منها ببحر دون بحر ، وغير ذلك .

أما اختيارى لأبيات الاستشهاد فقد بدأت بالسهل منها ، الذى يستطيع القارئ أن يقرأه بنفسه . وهو اختيار متدرج ، بمعنى أننى أوردت شيئا فشيئا — بعض الأبيات المشكلة .

وقد حرصت على تنويع الاختيار ، من حيث أغراض الشعر ، ومن حيث الشعراء أنفسهم ، فلقد توزعت فى الكتاب أبيات لشعراء من مختلف العصور والبلدان ، قديما وحديثا .

وقد ركز الكتاب على الجانب التطبيقى ، الأمر الذى يساعد على تنمية قدرة القارئ ومهارته ، وإحساسه بالوزن الموسيقى والنغمة ، بحيث يصل — بعد القراءة الجيدة لعدد من الصفحات الأولى — إلى مرحلة تمييز نغمة من نغمة أخرى تشبهها أو تختلف عنها .

ولهذا حاولت الاستفادة من بعض الأساليب الموسيقية التي تساعد في تنمية المهارات السمعية والإحساس بالنغمة .

ولقد قمت بتجربة على طلبة كلية التربية الموسيقية بإحدى الجامعات المصرية ، وكنت أذكر الوزن العروضي فقط في البداية كأن أقول : (فعولن) أو (مفاعيلن) ، فلم تكن الاستجابة فورية . لكن لما استخدمت طريقة التقطيع الموسيقي بدأت استجابة الطلاب ، وجعلوا يطرقون أماكن جلوسهم طرقا يماثل النغمة ... تماما . ولاشك في أن مثل هذه الحيل تساعد في زيادة القدرة على استيعاب المادة ، بل والاستمتاع بها .

أما عن منهجي في عرض المادة فسوف يرى القارئ أنني أحاول عرض الصور المختلفة التي يمكن أن تأتي على نغماتها أبيات القصيدة . ويعقب كل صورة من هذه الصور تدريب . ثم أختار قصيدة أو أكثر أصفها عروضيا . وحرصت — قدر الإمكان — على أن تكون هذه القصائد من القصائد المشهورة ، أو التي يغنيها كبار مطربي العالم العربي . ثم هناك تدريبات عامة على البحر المعين ، وفي داخلها أبيات من بحور سابقة ، لكي يتذكر القارئ تفعيلات هذه البحور ، ويختبر نفسه أولا بأول .

وبعد ...

فأرجو أن أسهم بعملي هذا في تسهيل مادة هذا العلم ، وكسب قراء كثيرين لشعرنا العربي ، قديمه وحديثه ، حتى يزداد إحساسنا بجمال لغتنا ، وقدرة الخالق المبدع الذي وهبنا إياها .

وعلى الله قصد السبيل !

المؤلف



علم العروض

مصطلحات فى علم العروض

الحرف المتحرك والحرف الساكن :

اللغة هى مجموعة من الأصوات . وهذه الأصوات منها الصائت ومنها الصامت :
فالأصوات الصائتة vowels هى تلك الأصوات التى تصدر عن الإنسان عندما يمر الهواء الخارج من الرئتين فى القصبة الهوائية والوترين الصوتيين ، فيحدث فيهما ذبذبة ، ثم يتابع سيره دون أن يعترض سبيله أى عائق ، إلى أن يخرج إلى الهواء الخارجى .(1)

وهذه الأصوات تشمل حروف المد أو اللين (أى الألف والواو والياء) . ومن أمثلة ذلك الكلمات الآتية :

أنهار — أتى

سرور — سيروا

نيران — المحامى

أما الأصوات الصامتة فتشمل الأصوات الأخرى جميعها ، كالهمزة والباء والتاء .... إلخ الألفبائية المعروفة ، وهذه تحدث عندما يعترض سبيل الهواء الخارج من الحنجرة عائق فيسد عليه طريق الخروج سدا كاملا ، ثم يسمح له بالخروج خروجا قوى الاندفاع فيصحبه مايشبه الانفجار كما يحدث عندما ننطق صوتى الدال أو الكاف مثلا . أو يسد ذلك العائق طريق الخروج سدا جزئيا يسمح بمرور الهواء الذى يخرج عندئذ محدثا احتكاكا كما يحصل عندما ننطق أصوات السين والشين والفاء والذال ... إلخ . وربما سدت منافذ الفم جميعا على الهواء الخارج بحيث لاتترك له سبيلا للخروج سوى التجويف الأنفى كما يحصل عندما ننطق صوتى الميم والنون .

ولعلك تلاحظ أننا وضعنا صوت الهمزة ضمن الأصوات الصامتة ، فهناك فرق بين الهمزة والألف .

---

(1) د . نايف خرما : أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة . ص ٢٦١ ، ٢٦٢

وهناك تقسيمات أخرى كثيرة للأصوات ، فهناك الأصوات المجهورة والمهموسة ، والانفجارية ، واللثوية ، والاحتكاكية ... إلخ [1] . غير أننا يكفينا من مصطلحات علم الأصوات التمييز بين الصوت الصامت والصوت الصائت .

ملحوظة :

إلى جانب أصوات المد أو اللين الطويلة (الألف والواو والياء) هناك أيضا أصوات لين قصيرة (الفتحة والضمة والكسرة) . غير أننا لم نذكرها فى حينها لعدم احتياجنا إليها فى علم العروض وإنما ننظر إلى الحرف الذى وضعت عليه هذه الحركات .

ملحوظة أخرى :

يأتى الألف دائما حرف لين ، فهو صوت صائت أبدا . أما الواو والياء فأحيانا نعتبرهما صوتى لين وأحيانا أخرى نعتبرهما من الأصوات الصامتة . ولكى تدرك هذا انظر إلى المثالين التاليين :

وَقَفُوا

يَبِيعُ

فالكلمة الأولى (وقفوا) فيها واوان ، غير أن الأولى تختلف عن الثانية تمام الاختلاف من حيث الحركة أو السكون ، فالأولى تحركت بفتح فتكون (و) مثل (ب) ، (ت) ، ... إلخ . وما دام الحرف قد حرك بفتح أو ضم أو كسر ، فإننا نعتبره فى علم العروض حرفا متحركا ونرمز إليه بشرطة مائلة هكذا /

أما الواو الثانية فليس عليها حركة ، لكن الذى عليه حركة هو الحرف الذى يسبقها وهو الفاء ، ولما وضعنا على الفاء ضمة وأطلنا حركة الضمة نتج عن هذه الإطالة حرف الواو . ولذلك نسمى الواو فى هذه الحالة صوت مد ونرمز إليه بدائرة صغيرة هكذا ٥ دلالة على أنها حرف ساكن . والوضع نفسه ينطبق على كلمة (يبيع) ، حيث اجتمعت فيها ياءان ، الأولى متحركة بفتح نرمز إليها بالشرطة المائلة /
والثانية جاءت لإطالة كسرة الباء ، وهذه الإطالة نتج عنها ياء هى ياء المد التى نرمز إليها بالدائرة الصغيرة ٥

---

(١) انظر فى ذلك : محمد المبارك : فقه اللغة : ص٣٦ — ٣٧ .

والآن نحاول أن نميز الأصوات المتحركة والأصوات الساكنة التى وردت فى الأمثلة السابقة :

أنهار

فالكلمة تتكون من الحروف : أ ن هـ ا ر

وإذا حاولنا أن ننطقها مضبوطة بالشكل فإننا سنكتبها على النحو التالى :

أَ نْ هَـ ا رٌ

ونرمز إليها بالرموز الآتية

/ ٥ / ٥ / ٥

فالهمزة عليها فتحة إذن فهى حرف متحرك يرمز إليه بالشرطة المائلة والنون ليس عليها حركة ووقفنا عندها إذن فهى حرف ساكن يرمز إليه بالدائرة الصغيرة .

ملحوظة :

لعلك لاحظت الآن أن الحرف المتحرك الذى يرمز إليه بشرطة مائلة هو أى حرف عليه ضمة أو فتحة أو كسرة . وأن الحرف الساكن الذى يرمز إليه بدائرة صغيرة هو الألف ، والواو والياء إن كانتا حرفى لين أو مد ، وكذلك أى حرف آخر وقفنا عنده بالسكون .

والآن نتابع وصفنا لكلمة أنهار :

والهاء عليها فتحة إذن فهى حرف متحرك يرمز إليه بالشرطة المائلة . والألف ليس عليها حركة وجاءت لإطالة فتحة الهاء ، ولهذا نرمز إليها بالدائرة الصغيرة .

والراء عليها ضمة إذن فهى حرف متحرك يرمز إليه بالشرطة المائلة . لكن ألا تلاحظ أن كلمة (أنهار) نكرة ويجب تنوينها فنقول (أنهارٌ) بضمتين وليس بواحدة ؟

إننا فى هذه الحالة لابد أن نزيد سكونا أخرى بعد الشرطة المائلة ، لتكون رمزا للتنوين . وهكذا كل كلمة فيها تنوين (بضمتين أو كسرتين أو فتحتين) نضع لأجل التنوين دائرة صغيرة .

فلو أن الكلمة جاءت منصوبة منونة هكذا :	(أنهاراً)
لجعلنا رموزها على النحو التالى :	/٥/٥/٥
ولو أن الكلمة جاءت مجرورة منونة هكذا :	(أنهارٍ)
لقابلناها بالرموز نفسها :	/٥/٥/٥

السبب :

قلنا إن اللغة هى مجموعة من الأصوات ، إذن فلا تتصور أن يأتى الحرف أو الصوت مجردا هكذا من أى ارتباط بحرف آخر . فالكلام يتكون من مجموعة من المقاطع الصوتية ، وفى لغتنا العربية أنواع المقاطع التالية : (١)

(١) المقطع القصير المفتوح : ويتكون من حرف صامت واحد تعقبه حركة قصيرة (فتحة أو ضمة أو كسرة) . فكلمة (كتب) مثلا تتكون من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة متتابعة . وهذا المقطع رمزنا إليه بالشرطة المائلة /

(٢) المقطع الطويل المفتوح : ويتكون من حرف صامت واحد وحركة طويلة (ألف أو واو أو ياء) ومثال ذلك المقطع (بـا) فى كلمة (بارك) . وهذا المقطع نرمز إليه هكذا : /ه ونسميه فى العروض سببا خفيفا .

(٣) المقطع الطويل المغلق : ويتكون من صامت واحد وحركة قصيرة (ضمة أو فتحة أو كسرة) ثم صامت آخر . ومثال الكلمات : مِنْ ، عَنْ ، بَلْ ، هَلْ . ونرمز إليه فى العروض هكذا / ه ، ونسميه أيضا سببا خفيفا . إذن فالسبب الخفيف هو المقطع الذى يتكون من الرمزين حركة فسكون / ه

(٤) وهناك مقطعان آخران يندر وجودهما فى لغتنا أو يستخدم أحدهما عندما يتم النطق دون تحقيق النهاية الإعرابية ، أما أحدهما فهو المقطع المغرق فى الطول أو المديد الذى يتكون من صوت صامت وحركة طويلة ثم صوت صامت ، ومثاله المقطع (دَالّ) فى كلمة (دَالّة) ، ونرمز إليه هكذا : / ه ه

وأما الآخر فهو المقطع المغلق بصامتين ، الذى يتكون من صامت وحركة قصيرة ثم صامتين ، ومثاله كلمة (دِمَشْق) إذا حذفت حركتها النهائية ، ونرمز إليها عروضيا على النحو التالى : //ه ه

فاذا إجتمع حرف متحرك بعده حرف ساكن أسمينا هذا سببا خفيفا ، ورمزه هكذا /ه
واذا اجتمع حرف متحرك بعده حرف متحرك آخر أسمينا هذا سببا ثقيلا ، ورمزنا إليه بالشكل التالى : //

---

(١) د . محمود فهمى حجازى : المدخل إلى علم اللغة . ص٥٢ ـ ٥٤ بتصرف

الوتـد :

قد يتكون المقطع من ثلاثة أحرف ، ثانيها أو ثالثها ساكن ، فيسمى هذا بالوتد ،
فإن كان الساكن في وسط الحرفين المتحركين سمي بالوتد المفروق مثل : كَانَ ، صَارَ ، جَاءَ .
وإن كان الساكن في آخر الكلمة سمي بالوتد المجموع مثل : إِلَى ، عَلَى ، سَمَى .

الفاصلـة :

إذا حاولنا أن نصف مقاطع كلمة (عَـلَمٌ) تبين لنا أنها تتكون من حركة فحركة فحركة فسكون (الذي يرمز إلى التنوين كما قلنا) . وما دمت قد عرفت مصطلح (السبب) ونوعيه حاول أن تصف الكلمة بما عرفت من مصطلحات :

إن الكلمة تتكون من سبب ثقيل وسبب خفيف .

وكعادة العلماء في اختصار بعض المصطلحات نجدهم يطلقون مصطلحا جديدا هو (الفاصلة) على الكلمة التي تتألف من اجتماع السببين الثقيل فالخفيف مثل كلمة (عَلَمٌ) السابقة ، والكلمة التي تتألف من اجتماع السبب الثقيل فالوتد المجموع مثل كلمة (بَلَدُهَا) .
وهم يميزون بين هذه وتلك بوصف الأولى بأنها فاصلة صغرى ، والثانية بأنها فاصلة كبرى .
إذن فالفاصلة الصغرى هي ما اجتمع فيه السببان الثقيل فالخفيف ويأخذ الرمز : ///ه ،
والفاصلة الكبرى هي ما اجتمع فيه السبب الثقيل فالوتد المجموع ونرمز إليه بالشكل: ////ه

تدريب :

صف المقاطع التي تتألف منها الكلمات الآتية عروضيا :

إِسْتَفْهَمَ :

تتكون هذه الكلمة من سبب خفيف هو (إِسْـ) ثم سبب خفيف آخر هو (تَفْ) ، ثم سبب ثقيل . وينطبق هذا الوصف على الكلمات : إِسْتَذْكَرَ - إِسْتَعْلَمَ - إِسْتَنْبَطَ - إِشْتَرَى .

إِسْتَفْهِمْ :

تتكون الكلمة (وهي فعل أمر من الفعل السابق) من سبب خفيف هو (إِسْـ) ثم سبب خفيف آخر هو (تَفْ) ، ثم سبب خفيف ثالث هو (هِمْ) حيث سكن الحرف الأخير لأنه يبنى على السكون .

يَجِدْهُمْ :

تتكون هذه الكلمة من سبب خفيف هو (يَجْـ) ثم سبب ثقيل هو (عِدُ) ، ثم سبب خفيف هـو (هُمْ) .

أو بعبارة أخرى :

تتكون من سبب خفيف هو (يَجْـ) ثم فاصلة صغرى هي (عِدُهُمْ) . ومثل ذلك الكلمات :
يَحْكُمُهُمْ — تَنْفَعُهُمْ — مِنْ دَمِهِمْ — لَمْ يَقِفُوا — مَا عَمِلُوا .

يَسْتَلِمُهُمْ :

هذه الكلمة تتألف من سبب خفيف هو (يَسْـ) ثم سبب ثقيل هو (تَلِ) ، ثم وتد مجموع هو (مُهُمْ) .

أو بعبارة أخرى :

تتكون من سبب خفيف هو (يَسْـ) . ثم فاصلة كبرى هي (تَلِمُهُمْ) . ومثلها الكلمات :
يَنْتَهِزُهَا — مَنْ يَجِدُهَا — يَبْتَدِرُهُمْ — يَنْتَزِعُهُمْ — مِنْ عَمَلِهِمْ .

ومن الطريف أن بعض العروضيين جمع أمثلة لهذه المصطلحات في قوله :

لَـمْ	أَرَ	عَلَى	ظَهْرِ	جَبَلٍ	سَمَكَـةً
ورموزها : /ه	//	//ه	/ه/	///ه	////ه
سبب خفيف	سبب ثقيل	وتد مجموع	وتـد مفروق	فاصلـة صغرى	فاصلـة كبرى

الكتابة الصوتيـة :

اللغة والكتابة نظامان متميزان للعلامات . ووجود الثاني من أجل غرض واحد هو تمثيـل الأول . والصيغ المتكلمة وحدها تشكل الموضوع ، ولكن الكلمة المتكلمة مقيدة بصورتها الكتابيـة حتى إن الصورة الكتابيـة تسعى لاغتصاب الدور الرئيسـي .

وهناك نظامان للكتابـة :

(١) فكل كلمة فى نظام الكتابة التصويرية ، تمثل بعلامة واحدة غير مرتبطة بأصوات الكلمة نفسها . والنموذج الكلاسيكى لهذا النظام هو اللغة الصينية .

(٢) النظام العام المعروف بالنظام الصوتى يحاول توليد وإيجاد تتابع من الأصوات التى تشكل الكلمة . تكون الأنظمة الصوتية فى بعض الأحيان متقطعية ، وأحيانا أخرى أبجدية لحروف هجائية ، أعنى قائمة على عناصر لا يمكن اختزالها ، مستعملة فى الكلام . غير أن علاقة التناسق والتناغم بين الكتابة والنطق ليست نهائية .

وهناك أسباب للتعارض بين الكتابة والنطق يذكر دى سوسير de Sausure منها :

(١) أن اللغة تتطور باستمرار ، فى حين تميل اللغة إلى الاستقرار والثبات .

والنتيجة التى وصلت إليها هذه النقطة هى أن اللغة لم تتطابق طويلا مع ما هو مفترض أن تسجله . فقد تكون هناك مخطوطات أو كتابات تكون صحيحة ودقيقة فى فترة معينة ثم تبدو سخيفة بعد قرن ، لأن الناس مع الزمن يمكن أن يغيروا الرموز الكتابية لتطابق التغيرات النطقية ، ثم يهجرون المحاولة .

(٢) سبب آخر للتعارض هو أن الأبجدية إذا استعيرت من لغة أخرى فقد لا تتلاءم مواردها أو ثروتها مع الوظيفة الجديدة ، فتتواجد الذريعة وعلى سبيل المثال استعمال حرفين للتعبير عن صوت واحد [1] .

ويقول سوسير : إن الكتابة تتذبذب مع الزمن لكونها غير ثابتة وفى صراع مستمر من أجل الاضطراد والانتظام ، والنتيجة هى تقلب الصور الكتابية (صور الإملاء) التى تنشأ من محاولات تسجيل الأصوات فى فترات مختلفة .

وحين يعتقد كثيرون أن الكتابة بصفة عامة صورة صادقة للغة المنطوقة ، ففى هذا نظر ، فالمتفق عليه أن اللغة ظاهرة صوتية ، ومعنى هذا أن الأصل فى اللغة أنها نظام من الرموز الصوتية المنطوقة التى يتعامل بها الإنسان [2] .

ويذكر بالمر F.BALMAR أن هناك أربع حالات — على الأقل — تكون فيها اللغة المنطوقة أقدم — أو أكثر جوهرية — من اللغة المكتوبة :

(أ) الجنس الإنسانى استخدم الكلام زمنا طويلا قبل أن يعرف الكتابة ، ولا تزال هناك لغات ليس لها شكل كتابى (يذكر منها أستاذنا الدكتور محمود فهمى حجازى اللغة المهرية واللغة النوبية ومئات اللغات الأفريقية ، فضلا عن لغات السكان الأصليين فى أمريكا وأستراليا) .

---

(١) دى سوسير : فصول فى علم اللغة العام . ص ٥٣ — ٥٩ .

(٢) المدخل إلى علم اللغة . ص ٣٧ .

ب) الطفل يتعلم الكلام زمنا طويلا قبل أن يتعلم الكتابة .

جـ) اللغة المكتوبة يمكن - على نطاق واسع - أن تتحول إلى كلام دون أن تفقد شيئا . أما العكس فغير صحيح ، إذ اننا لو كتبنا ماقيل لفقدنا الكثير .

د) الكلام يلعب دورا أكبر - فى حياتنا - من الكتابة ، فنحن نمضى فى الكلام وقتا أكثر بكثير مما نمضيه فى الكتابة أو القراءة . (١)

وفى معظم اللغات تختلف الصورة المنطوقة عن الصورة المكتوبة :

ففى الإنجليزية كلمات فيها حروف تكتب ولا تنطق ومثال ذلك الكلمات :

WASHINGTON (فصوت الـ G لا ينطق)

Colour (فصوت الـ U لا ينطق، وفى الإنجليزية الأمريكية لا يكتب الآن)

Right (صوت الـ gh لا ينطق)

Write (صوت الـ W لا ينطق)

وفى الفرنسية لا تنطق الحروف الأخيرة من الكلمات .

أما إذا نظرنا فى الخط العربى كما نكتبه اليوم محاولين معرفة مدى اختلافه عن الواقع المنطوق وجدنا عددا كبيرا من الأمثلة . فهناك حروف تكتب ولا تنطق ، وحروف أخرى ننطقها ولا نكتبها وإليك الأمثلة التالية :

(١) ألف الوصل :

فنحن نكتب الألف فى كلمة (ابن) كما لو كانت هذه الكلمة مستقلة قائمة برأسها فى النطق . ويصدق هذا إن كانت هذه الكلمة فى أول الكلام ، أما إذا سبقت بحركة فلا مبرر لهذه الألف من الناحية الصوتية . ولذلك أطلق النحاة عليها ألف الوصل تمييزا لها عن همزة القطع . ولذلك هناك فرق بين نطقنا لعبارة (قالَ أحمد) وعبارة (قالَ اخرُجْ) . ففى العبارة الأولى نطقنا كلمة (قال) التى تنتهى بحركة قصيرة هى الفتحة ، ثم جئنا بعد ذلك بكلمة (أحمد) ونطقنا بالهمزة باعتبارها أول أصوات الكلمة . وعلى العكس من هذا قولنا (قال اخرج) فالنطق الفصيح لهذه العبارة يجعلنا ننطق بعد اللام والفتحة التالية لها صوت الخاء مباشرة ، أى دون أن ننطق بالألف .

(٢) أل التعريف :

فاللام تظهر فى النطق أحيانا ، وتختفى مدغمة فى أحيان أخرى . فنحن نقول : الجامعة ،

(١) بالمر : علم الدلالة : ص ٢١

الإعلام ، الكتاب ، فننطق لام التعريف . ونقول : الشّمس فلا ننطق إلا بشين مشددة .
وفى كلتا الحالتين نكتب اللام .

(٣) الزيادة فى الحروف :
فنحن نكتب (دخلوا ، خرجوا ، ذهبوا) بزيادة ألف بعد واو الجماعة ، ونكتب
(لم يدخلوا ، لم يخرجوا ، لم يذهبوا) بزيادة الألف كذلك بعد واو الجماعة .
لكننا لا ننطق بأى منها .

(٤) النقصان فى الحروف :
ونحن فى الوقت نفسه نكتب(الرحمن ، طه ، إسحق ، أولئك ، هذا ، السموات)
رغم أن كتابة هذه الكلمات على هذا النحو لا تعكس كيفية نطقها [1] .

إذن فما الكتابة الصوتية ؟

إنها الكتابة التى تمثل طريقة النطق ، فلا زيادة فى الكتابة عن النطق ، ولا نقصان ،
بل استماع دقيق لما يقال ، وترجمة للصوت إلى كتابة . والآن نتخير بعضًا من الكلمات
السابقة ونحاول أن نكتبها كتابة صوتية :

	قَالَ أَحْمَدُ	
كتابتها الصوتية	قال أحمد	(بلا تغيير)
	قَالَ اخْرُجْ منها	
كتابتها الصوتية	قالخرج منها	(بحذف ألف اخرج لأنها لم تنطق)
	الْجَامعة	
كتابتها الصوتية	الجامعة	

وإن أدخلناها فى جملة وقلنا مثلا :
دَخَلْتُ الْجَامعة

كانت كتابتها الصوتية :

دخلتلجامعة (بحذف ألف الجامعة لأنها ألف و
لا ننطق بها ، وأدمجنا الكلمتين معا)

---

(١) المدخل إلى علم اللغة ص ٣٨ ـ ٤١ بتصرف

الشَّمْسُ

كتابتها الصوتيـة : اشـشـمس (بفك إدغام الشينين لأنها ال الشمسيـة)

وإن أدخلناها فى جملة وقلنا مثلا :

طَلَعَتِ الشَّمْسُ

كانت كتابتها الصوتية :

طلعتشـشـمس (بحذف الألف وفك إدغام الشينين وإدماج الكلمتين)

دَخَلُوا

كتابتها الصوتية : دخلو (بحذف الألف الأخيرة لأننا لاننطق بها)

طَـهَ

كتابتها الصوتية: طاهـا (برد الألفين نطقًا)

هَـذَا

كتابتها الصوتيـة : هاذا

الرَّحْمنُ

كتابتها الصوتية : اررحمان (بفك إدغام الراء لأن ال شمسية ، ثم رد الألف التى تنطق بها بعد الميم)

باختصار شديد استمع جيدا لما تنطق به ثم ترجم الصوت الصادر عنك إلى حروف مكتوبة . ولعل هذا يذكرنا تماما بما يفعله أنصاف المتعلمين حين يحاولون تحرير خطابات بأنفسهم . فهم يكتبون حرفيا ، فيكتبون مثلا عبارة :

" أنا بيعت لك جواب عشان أطمنـك عليـا " لكننا بالطبع لن نكتب بهذه الصورة العامية المبتذلة ، وهذا مجرد تمثيل لترجمة الصورة الصوتية إلى صورة كتابية . وقلنا إن الهدف من هذه الكتابة الصوتية هو رد ماحذف ، وحذف ما ينبغى حذفه ومطابقـة الكتابة للنطق .

ولنحاول أن نطبق هذا على كلمات وعبارات أخرى :

بَلَدِى حُرٌّ

بَلَدِى حُرُرُنْ

///٥ /٥/٥ (بفك إدغام الراء فى كلمة حر وتحويل التنوين إلى نون صريحة)

هَجَرَ الأَحِبَّةُ الدِّيَارَ

هَجَرَ لْأَحِبْبَتُدْ دِيَارَا

///٥ //٥//٥ //٥/٥ (بحذف ألف الأحبة لأنها ألف وصل وفك إدغام باء الأحبة ، ثم حذف ال من الديار لأنها شمسية وفك إدغام الدال ، وإدماج تاء الأحبة فى الدال الأولى من الديار ، وأخيرا إطالة حركة الراء الأخيرة لإشباعها)

شَبُّوا ضِرَامَ الْحَرْبِ

شَبْبُوضِرَا مَلْحَرْبِى

/٥/٥ //٥/٥ /٥/٥ (بفك إدغام الباء فى شبوا وحذف ألف شبوا لأنها غير منطوقة وحذف ألف الحرب لأنها وصل وإطالة حركة الباء الأخيرة لإشباعها)

قَلَّدتُكَ الشِّعْرَ

قَلْلَدْ تُكَشْ شِعْرَا

/٥/٥//٥/٥/٥ (بفك إدغام اللام فى قلدتك، ثم حذف ال الشعر لأنها شمسية ، وفك إدغام الشين ووصل الشين الأولى بالكاف ، وإطالة حركة الراء لإشباعها)

خُذْ مِنْ هٰذَا

خُذْ مِنْ هَاذَا

/٥/٥ /٥/٥ (بزيادة ألف بعد الهاء لأننا ننطق بها . لاحظ أن نون من ساكنة لأن مابعدها حرف متحرك ولذلك قابلناها بدائرة صغيرة علامة للتسكين)

مِنَ الآنَ قَصَاعِدًا
مِنَلْآنَ قَصَاعِدَنْ
/ / ٥ / / ٥   / ٥ / ٥ / /

(بحذف ألف الآن ، وتحويل التنوين إلى نون . ولاحظ هنا أن نون مِنْ متحركة لأن بعدها حرفا ساكنا ولا يجتمع ساكنان . ولذلك حركنا النون للتخلص من ذلك وقابلناها بشرطة مائلة علامة للحركة)

وها نحن نطبق هذا على أبيات من الشعر :

قال محمود سامي البارودي :

لِكُلِّ دَمْعٍ جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ سَبَبُ ... وَكَيْفَ يَمْلِكُ دَمْعَ الْعَيْنِ مُكْتَئِبُ

فهذا البيت نكتبه كتابة صوتية هكذا :

لِكُلْلِ دَمْعِنْ جَرَى مِنْ مُقْلَتِنْ سَبَبُنْ
وَكَيْفَ يَمْلِكُ دَمْعَلْعَيْنِ مُكْتَئِبُو

وتترجم حركاته وسكناته كما يلي :

/ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥   ٥ /   ٥ / / ٥ / / / ٥

/ / ٥ /   / / ٥ /   / ٥ / ٥ / ٥ /   / / / ٥ /

ففي الشطر الأول :

فككنا إدغام اللام في كلمة (لكل)، وحولنا تنوين العين في كلمة (دمع) إلى نون صريحة . وكذلك فعلنا مع التاء المربوطة في كلمة (مقلة) والباء في كلمة (سبب) .

وفي الشطر الثاني :

حذفنا ألف (العين) لأن اللام قمرية والألف غير منطوقة ، وزدنا واوا لتناسب ضمة الباء في كلمة (مكتئب) . وسوف نلاحظ أننا في معظم الأحوال نشبع الحرف الأخير من كلا الشطرين بحروف يناسب حركته ، فإذا كان الحرف الأخير منهما عليه ضمة زدنا واوا ، وإذا كان تحته كسرة زدنا ياء ، وإذا كان عليه فتحة زدنا ألفا . وسوف تلاحظ أيضا أن الشطر الأول يقع

تنوين على الحرف الأخير منه ، أما الحرف الأخير من الشطر الثانى فلا يكون منونا ، بل كما قلنا يشبع بحرف من جنس الحركة السابقة .

وإليك بيتا آخر فيه تحويلات أخرى جديدة :

قال النابغة الذبيانى :

أَبَى اللّٰهُ إِلَّا عَدْلَهُ وَوَفَاءَهُ فَلَا النُّكْرُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْعُرْفُ ضَائِعُ

فهذا البيت نكتبه كتابة صوتية على النحو التالى :

أَبَلْلَاهُ إِلْلَا عَدْلَهُو وَوَفَاءَهُو

فَلَنْنُكْرُ مَعْرُوفُنْ وَلَلْعُرْفُ ضَائِعُو

وتترجم حركاته وسكناته كما يلى :

٥//٥/// ٥//٥/ ٥/٥/ /٥/٥//

٥//٥/ /٥/٥// ٥/٥/٥/ /٥/٥//

ففى الشطر الأول :

حذفت ألف (أبى) وألف لفظ الجلالة ، ثم زيدت ألف بعد اللام الثانية لأننا ننطق الكلمة بألف مد ، وفككنا إدغام اللامين فى (إلا) ، وأشبعنا حركة الهاء فى كلمتى (عدله) و (وفاءه).

وفى الشطر الثانى :

حذفت ألف (فلا) وألف (النكر) لأننا لا ننطقهما ، ثم زدنا نونا للتنوين لأننا ننطق بالتنوين على هيئة نون صريحة ، وحذفنا ألف (ولا) وألف (العرف) ، ثم زدنا واوا لتناسب ضمة العين فى كلمة (ضائع)

قال حافظ إبراهيم :

وَأَخْصَبْتَ فِى الْمَنْفَى وَمَا كُنْتَ مُجْدِبًا وَفِى النَّفْيِ خِصْبُ الْعَبْقَرِيِّ الْمُسَيَّدَعِ

ويكتب صوتيا على النحو التالى :

وَأَخْصَبْتَ فِلْمَنْفَى وَمَا كُنْتَ مُجْدِبَنْ

وَفِنْنَفْيِ خِصْبُلْعَبْقَرِيِيْمُسَيْيَدْعِي

وتترجم حركاته وسكناته كما يلى

٥//٥//٥/٥// ٥/٥/٥/ /٥//

٥//٥//٥/٥//٥/ ٥/٥/ /٥/٥//

ففى الشطر الأول من البيت :

حذفنا ياء (فى) وألف (المنفى) ، ثم زدنا نونا من أجل التنوين .

وفى الشطر الثانى :

حذفنا ياء (فى) وال (النفى) لأنها شمسية وفككنا إدغام النون فيها . ثم حذفنا ألف (العبقرى) وأدمجنا ياء (خصب) مع لام (العبقرى) ، وفككنا إدغام الياء فى (العبقرى) وحذفنا ال من (السميذع) لأنها شمسية ، وأدمجنا ياء (العبقرى) مع سين (السميذع) .

ملحوظة :

ليس للام الشمسية أو القمرية أهمية كبيرة فى علم العروض ، فأنت تستطيع أن تجعلها شمسية دائما أو قمرية حسبما يتيسر لك ، فلن يكون لذلك تأثير على وزن البيت ولا الحكم بانتمائه إلى بحر معين . غير أننا نحاول التقيد بهذا الفرق تحقيقا للنطق العربى السليم .

وقال كثير عزة :

أَلا أَبْلِغَـا عَنِّى النَّبِىَّ مُحَمَّـدًا ... بِأَنَّكَ حَقٌّ وَالْمَلِيكَ حَمِيـدُ

ويكتب صوتيا هكذا :

أَلَا أَبْلِغَـا عَنْنِنْنَبِيْيَمُحَمْمَدَنْ

بِأَنْنَكَ حَقْقُنْ وَلْمَلِيكَ حَمِيدُو

وتترجم حركاته وسكناته كما يلى :

//ه /ه//ه /ه/ه//ه///ه//ه

//ه// /ه/ه /ه//ه/ //ه/ه

ففى الشطر الأول :

فككنا إدغام النون فى كلمة (عنى) ثم حذفنا ال الشمسية فى كلمة (النبى) فصار عندنا نونان فى كلمة (عنى) ونونان فى كلمة (النبى) ، لأن الشدة يرمز إليها بسكون فحركة وتعنى اجتماع حرفين متماثلين الأول منهما ساكن والثانى متحرك مثل الكلمات (هَدَّ - شَدَّ - مَدَّ - فَرَّ)

ثم فككنا إدغام ياء (النبي) . أما كلمة (محمد) فقد فككنا فيها إدغام الميم، ثم حولنا التنوين الذي على الدال إلى نون صريحة .

وفي الشطر الثاني :

فككنا إدغام النون في (بأنّك)، وإدغام القاف في (حقّ)، وحولنا التنوين الذي على قاف (حق) إلى نون . ثم حذفنا ألف (المليك). وأخيرا زدنا واوا لإشباع آخر حرف في البيت وهو الدال لأن عليه ضمة، والواو تناسبها .

ملحوظة :

طبيعي أنك سوف تستغني عن هذه الكتابة الصوتية بعد وقت قصير، بعد أن تدرب أذنيك على السماع الصحيح والترجمة الصحيحة إلى حركات وسكنات، وبعد وقت غير طويل أيضا — حسب قدرتك وإحساسك بالنغمة — سوف تستغني عن التقطيع إلى حركات وسكنات، وتجد نغمة البيت في أذنيك مباشرة . ولا يأتي هذا إلا بالتدريب المستمر . فالمادة كلها تعتمد على الحس الموسيقى .

طريقة أخرى للتقطيع :

ذكرنا فيما سبق طريقة مبسطة وبدائية للكتابة الصوتية وترجمة الكلام إلى مجموعة حركات وسكنات، وعرفنا أنها تبدأ بقراءة البيت ثم تتبع ما ينبغي حذفه أو زيادته من حروف في الكلمة، ومقابلة كل حرف متحرك أو ساكن بما يناسبه من رمز .

ولعلك لاحظت في كتابة الأبيات السابقة صوتيا أننا نكتب بعض الكلمات متصلة بما يسبقها أو يتلوها من كلمات ، ذلك لأن لغتنا العربية تحب الوصل ولا نتصور شاعرا أو قارئا للشعر يقرأ بيتا من الأبيات وهو يقف عند كل كلمة منه، بل ينبغي أن يقسم البيت إلى مجموعة من الجمل والمعاني المتصلة، ويوزعها حسب قدرته الصوتية وطول نفسه .

وهناك طريقة ثانية للتقطيع تأخذ من البيت مباشرة وتصب في حركات وسكنات . فمثلا بيت النابغة :

أبى الله إلا عدله ووفاءه . فلا النكر معروف ولا العرف ضائع

نترجمه إلى حركاته وسكناته هكذا :

أبـى الله

/٥/٥//

إلا

٥/٥/

عدله

٥//٥/

ووفاءه

٥//٥///

فلا النكر

/٥/٥//

معروف

٥/٥/٥/

ولا العرف

/٥/٥//

ضائع

٥//٥/

معنى ذلك أننا نأخذ كل مجموعة مرتبطة من الكلمات ونقطعها ، ثم نجمع ما نتج لدينا فـــى سطر واحد لنبحث عن وزن البيت والبحر الذى ينتمى إليه هكذا :

٥//٥/ /٥/٥// ٥/٥/٥//٥/٥// ٥//٥/// ٥//٥/ ٥/٥/ /٥/ ٥//

تدريبات :

ولنحاول الآن باختصار أن نكتب الأبيات الآتية صوتيا ونبين مافيها من حركات وسكنات:

قال عُمر بن أبى رَبيعــة :

الشطر الأول	الشطر الثاني
غَـداً يَكْثُرُ الْبَاكُـونَ مِنّـا وَمِنْكُـــمُ	وَتَزْدَادُ دَارِى مِنْ دِيَارِكُمْ بُعْدَا
عـدن يكـثر لباكـن منـا ومنكـمـو	وتزداد دارى من دياركمو بعدا
0//0// 0/0/ /0/0/ 0//0/ 0//	0/0/ 0///0// 0/ 0/0/ /0/0//

وقال أبو فِرَاس الحَمدانـى :

الشطر الأول	الشطر الثاني
نَعَمْ أَنَا مُشْتَـاقٌ وَعِنْدِىَ لَوْعَـــةٌ	وَلٰكِنَّ مِثْلِى لَا يُذَاعُ لَهُ سِـــرُّ
نعم أنمشتـــاقن وعندى لوعــتن	ولاكن مثلى لايذاع لهو سررو
0//0/ //0// 0/0/0/// 0//	0/0/ 0// /0///0// 0/0/ /0/0//

وقال امرؤ القيس :

الشطر الأول	الشطر الثاني
أَغَرَّكِ مِنِّى أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِـى	وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِى الْقَلْبَ يَفْعَلِ
أغروك منى أنن حبيك قاتلـى	وأنتك مهما تأمرلقلب يفعلى
0//0/ //0/ /0/ 0/0/ //0//	0//0/ /0/0//0/ 0/0/ //0//

وقال زُهَير بن أبى سُلْمَى :

الشطر الأول	الشطر الثاني
تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَـهُ مُتَهَـــلِّلاً	كَأَنَّكَ تُعْطِيــهِ الَّذِى أَنْتَ سَائِلُـهْ
تراه إذا ما جئتهو متهللـن	كأنك تعطيهللذى أنت سائلـهْ
0//0/// 0//0/0/ 0// /0//	0//0/ /0/ 0//0/0/0/ //0//

وقال أحمد شوقـى :

الشطر الأول	الشطر الثاني
تَبَدَّا لِى أَرَى خَدَّيْكَ بِالدَّمْعِ بُلَّلَا	أَمِنْ فَرَحٍ عَيْنَاكَ تبتــــدران ؟
تبدا لى أرى خدديك بددمع بلللا	أمن فرحن عيناك تبتدرانى
0//0/ /0/0/ /0/0/ 0// 0/ 0//	0/0///0/ /0/0/ 0/// 0//

وقال طَرَفَة بن العبد :

وَكَيْفَ تَضِلُّ الْقَصْدَ وَالْحَقُّ وَاضِحٌ ‏ ‏ وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ سَبِيلُ

وكيف تضلللقصـــد ولحقق واضحن ‏ ‏ وللحقق بينصصـــالحـين سـبيلو

//٥/ //٥/٥/٥/ /٥/٥/ /٥//٥ //٥/٥/ /٥/٥/٥//٥/ //٥/٥ //٥/٥

وقال الأعشى :

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا ، وَعُلِّقَتْ رَجُــلاً ‏ ‏ غَيْرِى ، وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُـ

علِّقتها عرضن ، وعللقــت رجلـن ‏ ‏ غيرى ، وعللق أخرى غيرهو رجلو

/٥/٥//٥ ///٥ //٥//٥ ///٥ ‏ ‏ /٥/٥ //٥// /٥/٥ /٥//٥ ///٥

وقال عنترة بن شداد :

دَعَانِى دَعْوَةً وَالْخَيْلُ تَرْدِى ‏ ‏ فَمَا أَدْرِى أَبَاسْمِى أَمْ كَنَانِى

دعانى دعوتن ولخيل تردى ‏ ‏ فما أدرى أبسمى أم كنانى

//٥/٥ /٥//٥ /٥/٥/ /٥/٥ ‏ ‏ //٥ /٥/٥ //٥/٥ /٥ //٥/٥

وقال ابن الزِّبَعْرَى :

إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدًى ‏ ‏ وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقُبُلْ

إنن للخير ولششرر مدى ‏ ‏ وكلا ذالك وجهن وقبل

/٥/ /٥/٥/ //٥/٥/ //٥ ‏ ‏ ///٥ /٥// /٥/٥ ///٥

وقال جرير:

تُرِيدِينَ أَنْ أَرْضَى وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ ‏ ‏ وَمَنْ ذَا الَّذِى يُرْضِى الْأَخِلَّاءَ بِالْبُخْـ

تريدين أن أرضى وأنت بخيلتن ‏ ‏ ومن ذ لاذى يرضلأ خللاء بالبخل

//٥/٥/ /٥ /٥/٥ //٥/ //٥//٥ ‏ ‏ //٥ /٥//٥ /٥/٥//٥/٥/ /٥/٥/

وقال الشاعر:

إِلَى اللهِ أَشْكُو الْأَمْرَ فِى الْخَلْقِ كُلِّهُ ‏ ‏ وَلَيْسَ إِلَى الْمَخْلُوقِ شَىْءٌ مِنَ الْأَمْـ

إلللاه أشكلأ مر فلخلق كللهـو ‏ ‏ وليس إللمخلوق شيؤن منلأ مــرى

//٥/٥ /٥/٥/٥/ /٥/٥/ /٥//٥ ‏ ‏ //٥/ //٥/٥/٥ /٥/٥/ //٥/٥/٥

والآن حاول أن تقوم بالعمل نفسه على الكلمات والأبيات الآتية :

(أ) إنهُ ، تبسّم ، ربيعُ العُمرِ ، الأمرُ المطيعُ ، الرّحلةُ غداً ، غرّتنا الدُّنيا .

(ب) قال الأعشى :

يرى البخل مرّاً والعطاء كأنما   يلذُّ به عذباً من الماء بارداً

وقال لبيد :

وإنا وإخواناً لنا قد تتابعوا   لنا لمغتدى والرائح المتهجّر

وقال قيس بن الخطيم :

إذا ما فررنا كان أسوأ فرارنا   صدود الخدود وازورار المناكب

وقال كثير عزة :

فقلت لها : يا عزّ أرسل صاحبي   على نأي داره والموكّل مرسل

وقال أحمد شوقي :

فكل بلاد قرّبتْ منك منزلي   وكل مكان أنت فيه مكاني

وقال طرفة :

وإن لسان المرء ما لم تكن له   حصاة على عوراته لَدَليل

وقال امرؤ القيس :

فيا رب مكروبٍ كررتُ وراءه   وعانٍ فككتُ الغل عنه ففدّاني

وقال زهير بن أبي سلمى :

إن تؤته النصح يوجد لا يضيّعه   وبالأمانة لم يغدر ولم يَخُنِ

وقال عنترة :

وقد علمتْ بنو عبس بأنّي   أهشُّ إذا دُعيتُ إلى الطّعان

وقال الفرّار السُّلمى :

وكتيبةٍ ألبستُها بكتيبةٍ   حتى إذا التبستْ نفضتُ لها يدي

التفعيلة :

إذا كنا قد وصلنا إلى مرحلة القراءة السليمة ، وكتابة الأبيات كتابة صوتية عروضية وترجمة الكلام المنطوق إلى مجموعة من الحركات والسكنات ، فقد قطعنا شوطا كبيرا في إتقان علم العروض .

لكن العمليات العروضية لا تقف عند حد الحركات والسكنات ، وإنما تتطلب تشكيل مجموعات متنوعة من هذه الحركات والسكنات ، وفقا لموسيقى البيت أو القصيدة . وكل مجموعة تتشكل من عدد معين من الحركات والسكنات تسمى بالتفعيلة :

فمثلا يعرف عروض الشعر العربي تفعيلة تتكون من الرموز الآتية :

//٥/٥

وهذه سوف نسميها : فَعُـولُنْ

ويعرف تفعيلة مثل :

//٥/٥/٥

وهذه نسميها : مَفَاعِيلُنْ

وهكذا كما سنرى .

ولقد اصطلح علماء العروض على إقامة موازين يوزن بها الشعر ، ولعلك تذكر من دراستك لعلم الصرف أن الكلمة لها ميزان صرفي :

فمثلا كلمة : ضَـرَبَ

على وزن : فَعَـلَ

وكلمة : إِسْتَفْهَمَ

على وزن : إِسْتَفْعَلَ

وكلمة : ذَاكَرَ

على وزن : فَاعَلَ

غير أن الميزان العروضي عندنا يختلف عن الميزان الصرفي في أن هناك حروفا بذاتها هي التي تكون هذا الميزان أو هذه التفعيلات . وهذه الحروف هي :

الفاء والعين واللام والنون والميم والسين والتاء والألف والواو والياء وجمعها بعضهم في

قوله : " لَمَعَتْ سُيُوفُنَا " ، ومن هذه الحروف تكونت مجموعة من التفاعيل هي :

فَعُولُنْ	ويرمز اليها الشكل	//٥/٥
مَفَاعِيلُنْ	" " "	//٥/٥/٥
مُفَاعَلَتُنْ	" " "	//٥///٥
فَاعِلُنْ	" " "	/٥//٥
فَاعِلَاتُنْ	" " "	/٥//٥/٥
مُتَفَاعِلُنْ	" " "	///٥//٥
مُسْتَفْعِلُنْ	" " "	/٥/٥//٥
مَفْعُولَاتُ	" " "	/٥/٥/٥/٥
فَاعِ لَاتُنْ	" " "	/٥//٥/٥
مُسْتَفْعِ لُنْ	" " "	/٥/٥/ /٥

وإليك مقارنة سريعة بين الميزان الصرفي والميزان العروضي :

(أ) كلمة إسْتَفْهَمَ :

ميزانها الصرفي : إسْتَفْعَلَ

وميزانها العروضي : مُسْتَفْعِلُنْ (لأنه لايوجد وزن عروضي قوامه استفعل ، ولأننا إذا ترجمنا الكلمة الى حركاتها وسكناتها تصبح عندنا الشكل الآتي :

/٥/٥//٥

وهي نفسها رموز التفعيلة التي نسميها : مستفعلن .

كلمة جَمِيلٌ :

ميزانها الصرفي : فَعِيلٌ

وميزانها العروضي : فَعُولُنْ //٥/٥ (لأن الميزان الصرفي لايتطلب تحويل التنوين إلى نون صحيحة ، ولأن الميزان العروضي ليس من تفعيلاته المعروفة وزن فعيل ، ولأنه لايفرق بين الواو والياء والألف حيث إنها كلها تترجم إلى حرف ساكن وتأخذ علامة الدائرة الصغيرة)

كلمة حِصَانٌ :

ميزانها الصرفى : فِعَالٌ

وميزانها العروضى : فَعُولُنْ //٥/٥ أيضا .

كلمة حَسُودٌ :

ميزانها الصرفى : فَعُولٌ

وميزانها العروضى : فَعُولُنْ //٥/٥ كذلك .

(ب) والآن نحاول أن نتعرف على الوزن العروضى للكلمات الآتية :

حَبِيبِى

//٥/٥

إذن هى : فَعُولُنْ

(ومثلها : صَدِيقى ، فُؤادى ، غَرِيبى ، يُغَاثُوا ، يُغِيثُوا ، فَمِنْهَا ، إليها ، بِثَغْرِهِ بِدَارِى ، وَيَسْعَى ، فَدَانِى)

تنبيه :

حاول أن تقرأ الكلمة ووزنها العروضى لتدرب أذنيك على النغمة ثم حاول الإتيان بكلمات تماثلها فى نغمتها .

مِنَ الْمَاضِى

//٥/٥/٥

فهى إذن : مَفَاعِيلُنْ

(ومثلها : بِأَنْيَابٍ ، نَوَاهِيهِ ، بِمَكْرُوبٍ ، بِلاَ فَضْلٍ ، وَيَسْتَعْلِى ، مِنَ الْبَأْسِ ، أَيَا عُمْرِى ، مِنَ اللهِ ، وَيُعْطِيهِ ، بِإِحْسَانٍ ، يُلاقِينى ، فأشكوه)

مِنَ الذَّهَبِ

//٥///٥

فهى تفعيلة : مُفَاعَلَتُنْ

(ومثلها : أيقتلنى ، سأشكرك ، فيا بلدى ، ثلاثة ، أبوه هنا ، أهَشُّ لها ، يؤرّقنى ، نَزَلْتُ بها ، ويعشقه ، سفاهتهم ، ولا حَرَمٌ ، إذا نزلوا)

صَادَهَــا

/٥//٥

فهى تفعيلة : فَاعِلُنْ

(ومثلها : جاءهم ، إنَّ لِى ، إنَّنَا ، مِنْ هُنَا ، كُنْتَ لِى ، يَا أَخِى ، فِى الصِّبَى ، بَلْدَتِى ، قَدْ سَمَا ، صائب ، يَجْهلوا ، ذَنْبُهُ ، بالدُّجَى)

يَاحَبِيبِى

/٥//٥/٥

فهى تفعيلة : فَاعِلاتُنْ

(ومثلها : قد هجانى ، بَعْدَ قُرْبٍ ، مِنْ دِيَارِى ، تلكَ دُنْيَا ، فى الغَدَاةِ ، سوف أمضى ، وائتلافٍ ، أبلغتْنا ، وانتظارى ، فى يديه ، طاف رَكْبُهُ ليس يُرْجَى) .

بِكَئِيبَـــةٍ

///٥//٥

فهى تفعيلة : مُتَفَاعِلُـنْ

(ومثلها : فَإِذَا الَّذِى ، فَلَقَدْ رَأَى ، وَأُولِى النُّهَى ، فوقفتُ فى ، فوجدتُهُ ، وصرعتُـهُ ، وَبُطُولَةٍ ، بِدَلالِهَا)

إنَّ الَّذِى

/٥/٥//٥

فهى تفعيلة : مُسْتَفْعِلُنْ

(ومثلها : أَشْكُو إلَى ، مِنْ عَاشِقٍ ، بَلْ قَدْ جَرَى ، مِنْ عَيْنِهَا ، يَصْطَادُهَا ، فِرْدَوْسُهَا ، يَاراقدا ، شُدُّوا على ، أُوصِيكُمْ)

كَانَ الأَمْرُ

/٥/٥/٥/٥

فهى تفعيلة : مَفْعُولَاتُ

(ومثلها : أَهْلُ السُّهْدِ ، حِينًا مِنَّا ، بِتُّ الْيَوْمَ ، يَحْيَا الْعَدْلُ ، فِينَا الْمُلْكُ ،
[illegible])

جـ) ائت أنت بكلمات وعبارات على كل وزن من الأوزان العروضية التى عرفتها .

بحور الشعر العربى

بحور الشعر العربي

حين تقوم بالخطوات السابقة كلها والتي تشمل ترجمة البيت إلى مجموعة من الحركات والسكنات ، ثم محاولة تشكيل مجموعات مؤتلفة من هذه الحركات والسكنات ، يتجمع لديك تسلسل معين من التفعيلات وبكيفية معينة وترتيب معين . هذه المجموعة نسميها بالبحر . ولعلك قد سمعت أو لاحظت عند تصفحك لديوان شعر من دواوين القدماء أو المحدثين عبارة : قال من بحر الطويل ، مثلا ، فهذا يعني أن تفعيلات هذا البيت بتكوينها هذا تؤلف البحر الطويل ، وهكذا . ولعلك تلاحظ أننا نستخدم كلمة (بحور الشعر) جمعا لكلمة (بحر) تخصيصا لهذا الجمع لعلم العروض . كما أننا نجمع(البيت) من الشعر على (أبيات) وليس بيوت .

مثال :

زن البيت التالي وضح ما فيه من تفعيلات :

قال امرؤ القيس :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وعِرْفَـــانِ وَرَسْمٍ عَفَتْ آياتُـهُ مُنْذُ أزمَــانِ

قفا نبك من ذكرى حبيبن وعرفانن ورسمن عفت أا ياتهو منذ أزمانی

//٥/ ٥/ /٥/ ٥/٥/ //٥/ ٥// ٥/٥/٥/ //٥/ ٥// ٥//٥/ ٥/ /٥/ ٥/٥/٥/٥

ولنرجع إلى التفعيلات العشر ونتذكر تكوين رموزها :

إن أول تفعيلة رموزها هكذا //٥/٥ وتسمى : فعولن

والآن انظر إلى رموز البيت نفسه وافصل رموز التفعيلة الأولى عن بقية الرموز هكذا :

//٥/٥ / //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ ٥// ٥//٥/ ٥/ /٥/ ٥/٥/٥/٥

فعو لن

وقبل أن نستمر في تشكيل المجموعة الثانية من الرموز لتكون تفعيلة أخرى يجب أن نتعرف على التفعيلات التي يتألف منها كل بحر من بحور الشعر العربي ، لأنه إذا كانت التفعيلة الأولى هامة وتعطي مؤشرا كبيرا على أن البيت المذكور ينتمي إلى بحر بعينه فإن التفعيلة الثانية هي الفيصل في ذلك . فالتفعيلة التي أمامنا هي (فعولن) وهناك أكثر من بحر يبدأ [illegible] التفعيلة [illegible] الأولى هذه التفعيلة الأولى .

ولكل بحر من بحور الشعر العربي نموذج أساسي أو صورة شهيرة تتكون من تفعيلات معينة .

فعندنا خمسة عشر بحرًا نص عليها الخليل بن أحمد هي :

(الطويل ، المديد ، البسيط ، الوافر ، الكامل ، الهزج ، الرجز ، الرمل ، السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب ، المجتث ، المتقارب)

أما البحر السادس عشر فقد زاده الأخفش وهو البحر المتدارك .

فالبحر الطويل :

يتكون نموذجه الأساسي من التفعيلات الآتية :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلـــن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥   //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥

قال أحمد شوقي :

سجا الليل حتى هاج لي الشعر والهوى   وما البيد إلا الليل والشعر والحــب

ونموذج المديد :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلـــن فاعلاتن

/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥   /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥

قال الشاعر:

كن جوادا تلق خلقـــا كثـــيرا   إن من يعطى إليـــه يســـال

ونموذج البسيط:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ   مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥   /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥

قال النابغة :

لا يبعد الله جيرانـــا تركتهـــمُ   مثل المصابيح تجلو ليلة الظلـــم

ونموذج الوافر :

مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥	//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥

قال أمية بن أبى الصلت :

أأذكر حاجتى أم قد كفانى — حياؤك ؟ إن شيمتك الحياءُ (١)

ونموذج الكامل :

متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥

قال عَبيد بن الأبرص :

زَعَمَ الأحبةُ أن رحلتنا غَــدًا — وبذاك خبَّرنا الغُــدافُ الأسودُ

ونموذج الهزج :

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥

قال أحمد شوقى

لقد أحسنْتَ يا وردُ — وما للناس إحســانُ

ونموذج الرجز :

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥

قال أحمد شوقى :

ليسْ إمام العاشقين أيُّهم — فَهُمْ كثير كلُّ قيس بهَوى

(١) قد تلاحظ بعض التغييرات الطفيفة إذا ما حاولت مقارنة النموذج بالبيت المذكور وسوف نفصل لك هذا بعد قليل فى حديثنا عن التغييرات التى قد تحدث فى كل بحر والتى سوف نسميها بالزحافات والعلل .

ونموذج الرمل :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

/ ه // ه / ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه

قال عدىّ بن زيد :

أَبْلِغِ النعمانَ عنى مَأْلُكـــا أنه قد طـــال حَبْسِـــى وانتظـــارى

ونموذج السريع:

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن

/ ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه // ه

قال الربيع بن أبى الحقيق:

إنا إذا نحكم فى دِيننـــا نرضى بحُكْمِ العادل الفاصل

ونموذج المنسرح

مستفعلـــن مفعـــولات مستفعلـــن مستفعلن مفعـــولات مستعلن

/ ه / ه // ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه / ه / ه / ه / ه /// ه

قال زهير بن أبى سلمى :

قد يقبل المـال بعد حين علـى الــ مرء وحينًا لِمُهلكه دبـــرْ

ونموذج الخفيف :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

/ ه // ه / ه / ه / ه / ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه / ه / ه / ه / ه // ه / ه

قال إيليا أبو ماضى :

نَسِىَ الطـينُ ساعة أنـه طيـــنٌ حقير فصـــال تيهًـا وعربـــدْ

ونموذج المضارع :

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن

// ه / ه / ه / ه / / ه / ه // ه / ه / ه / ه / / ه / ه

قال الشاعر :

وقد رأيتُ الرجـــــالَ فما أن أرى مثـــلَ زيـــد

ونموذج المقتضب :

مفعولات مستعلن مفعولات مستعلن

/ه/ه/ه/ه /ه///ه /ه/ه/ه/ه /ه///ه

قال الشاعر :

حاملُ الهوى تعبُ يستخفُّه الطَّربُ

ونموذج المجتث :

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

/ه/ه/ ه/ /ه//ه/ه /ه/ه/ ه/ /ه//ه/ه

قال الشاعر :

قليلةُ القدرِ تَخْفَى على جميعِ الليالي

ونموذج المتقارب :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

//ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه

قال طرفة :

تَصَدَّقْ عليَّ ، هداكَ المليكُ فإنَّ لكلِّ مَقامٍ مَقالا

ونموذج المتدارك :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

/ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه

قال الشاعر:

إنَّ يوم الفدى بات يأتي غدا فكأيِّنْ فتى سيفُهُ صارمُ

غير أن هذه النماذج الأساسية قد تأتي على صور متنوعة . وهذا عرض مفصل لما

يتشكل فيه كل بحر من صـور :

(١) البحـر الطويـل

يأتى البحر الطويل على ثلاث صور منترعة . وغالبا ما يكون السبب فى تنوع صور البحـر الواحد اختلاف شكل التفعيلـة الأخيرة من الشطر الأول والتى سوف نسميها " بالعـروض" والتفعيلة الأخيرة من الشطر الثانى والتى سنسميها " بالضرب" .

وتلك صور البحر الطويـل :

الصورة الأولـى :

فعولـن مفاعيلـن فعولـن مَفَاعِلُـنْ فعولـن مفاعيلن فعولـن مَفَاعِيلُنْ

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥ //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥

العروض ... الضرب

مقبوضـة ... صحيح

قلنا إن البحر الطويل يتألف من تفعيلتين أساسيتين همـا :

فعولـن مفاعيلـن

وتتكررهاتان التفعيلتان مرتين فى كل شطر . ولكنك تلاحظ أن تفعيلة "العروض" جاءت على وزن " مفاعلن " ورموزها كالتالى //٥//٥ ومن ثم فقد نقص منها حرف ساكن هو الياء الـتى بعد العين . وبالتالى نقصت من رموزها دائرة صغيرة بعد الحركة الثالثـة . وهذا نسميـه "القبض"، وهو من الزحافات أى التغييرات التى تدخل على بعض التفاعيل مثل مفاعيلـن، وفعولن فتحذف لها ياء (مفاعلن) ونون (فعولن) . إذن فالقبض هو : حذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلـة .

وهذه التغييرات التى تحدث فى التفاعيل منها ما يكون لازما فى القصيدة كلها وهـذه نسميها " العلل " . ومنها ما يكون غير لازم . أى إذا جاء فى بيت فليس من الضرورى أن يأتى فى البيت التالى ، وهذه نسميها " الزحافات" .

ويمكنك التفريق ببساطة بين ما هو مجرد زحاف وما هو علة ملتزمة بمكان التغيير . فإذا دخل التغيير على تفعيلة " العروض" أو تفعيلة " الضرب" والتزم به الشاعر فى قصيدته كلهـا فتلك هى العلـة . وإذا دخل التغيير نفسه على أى تفعيلة أخرى من التفعيلات التى تسبـق

العروض والضرب فذلك هو الزحاف .

قال زهير بن أبى سلمى :

وفيهـم مقاماتٌ حسـان وجوهُهـــا . وأنديـةٌ ينتابهـا القـــولُ والفعـلُ

وخطوات العمل فى هذا البيت هى :

وفيهم مقاماتن حسانن وجوههـا وأنديتن ينتابهلقول والفعلو

٥/٥/٥/   /٥/ ٥//٥/٥/   ٥///٥//   ٥//٥//   ٥/٥//   ٥/٥/٥//   ٥/٥//

٥/٥/٥/ / / ٥/٥// ٥/٥/٥/ / / ٥// ٥//٥// / ٥/٥// / ٥/٥/٥// / ٥/٥//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولُ مفاعيلـن فعولن مفاعيلن

↓ قبض ↓ قبض

ونستطيع أن نصف البيت السابق عروضيا على النحو التالى :

(أ)البيت من البحر الطويل

(ب)عروضـه مقبوضـة (حيث حذفت الياء وهى الحرف الساكن الخامس)

(جـ)ضربه صحيح (فلم يحدث فيه أى نقص فى الحروف)

(د)وقد دخل القبض أيضا — وهو هنا مجرد زحاف لا يلتزم — على التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

ولكى نختبر صحة تقطيعنا للبيت نقرؤه قراءة عروضية تطابق وزن التفعيلات الموجودة فيـــه هكذا :

وفيهم مقامات حسان وجوهـهـا وأندية ينتابها القول والفعـل

وفيهم / مقامات / حسان/ وجوهـهـا واند/ية ينتا/بها القو/ل والفعـل

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعول مفاعلـن فعولـن مفاعيلـن

وإليك بعض الأبيات الأخرى :

١ — قال امرؤ القيس :

فَقَالَ هَدَاكَ اللّٰهُ إنك إنّما دعوتَ لِمَا لم يأتهِ سَبُعٌ قَبْلى

فقال هداكللاه إننك إننما دعوت لما لم يأتهى سبعن قبلى

٥/٥/ ٥/// ٥//٥/ ٥/ ٥// /٥// ٥//٥/ //٥/ /٥/٥/٥// /٥//

٥/٥/ ٥//‏/ ٥//‏/٥/ ٥/ ٥// / /٥// ٥//٥/ /‏/‏/٥/ /‏/٥/٥/٥// / /٥//

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

فقال / هداك اللا/ هـ إنـ/ ك إنما

دعوت / لما لم يأ/ ته سـ/ بع قبلى

(أ) فالبيت من البحر الطويل نفسه

(ب) العروض فيه مقبوضة .

(جـ) والضرب صحيح .

(د) ودخل القبض هنا على التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، وعلى التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الثانى . وكل هذا زحافات لاتلتزم .

٢ — قال عبيد بن الأبرص :

فَأصبحَ مِنِّى كلُّ ذلك قد مَضَـــى فأىُّ فَتًى فى الناس ليس بمَكْذُوبِ

فأصبح مننى كلل ذالك قد مضى فأيى فتن فنناس ليس بمكذوبى

٥/٥/٥/٥// /٥/ /٥/٥/ ٥// /٥// ٥// ٥/ //٥/ /٥/ ٥/٥/ //٥//

٥/٥/٥/٥// / /٥/ /‏/٥/٥/ ٥//‏/ /٥// ٥// ٥/ /‏/‏/٥/ /‏/٥/ ٥/٥/ /‏/‏/٥//

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

فأصب/ ح منى كل/ ل ذ ل/ ك قد مضى

فأى / فتى فى النا/ س ليس/ بمكـــذوب

(أ) فالبيت من البحر الطويل

(ب) العروض فيه مقبوضــــــة

(جـ) والضرب صحيح

(د) ودخل القبض على التفعيلتين الأولى والثالثة من الشطرين .

٣ ــ قال الأعشى :

وكُونوا كما كنّا نكون وحافظــوا علينا كما كنا نحافظ عن رُهْمِ

وكونوا كما كنا نكون وحافظو علينا كما كننا نحافظ عن رهمى

//٥/٥ / ٥// ٥/٥/ / //٥/ // //٥// ٥ //٥/٥ / ٥// ٥/٥/ / //٥/ / ٥/ ٥/٥/٥

فعولن مقاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

وكونوا / كما كنا / نكون / وحافظوا علينا / كما كنا / نحافـ / ظ عن رهم

(أ) فالبيت من البحر الطويل

(ب) العروض فيه مقبوضــــة

(جـ) الضرب صحيح

(د) ودخل القبض على التفعيلة الثالثة من الشطرين .

٤ ــ قال عَلْقَمَــة :

تَرَى الشَّرَّ قد أفنَى دوائرَ وَجْهِهِ كَضَبِّ الكُدَى أفنى أنامِلَهُ الحَفْرُ

ترششرو قد أفنى دوائر وجههى كضببلكدى أفنى أناملهلحفـــرو

//٥ /٥ / / ٥/٥/٥/ / //٥/ / ٥// ٥ //٥/٥ / ٥// ٥/٥/ / //٥/ / //٥/٥/٥

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

ترى الشر / رقد أفنى / دوائـ / روجهه

كضبب الـ / كدى أفنى / أنام / له الحفر

(أ) فالبيت من البحر الطويــل

(ب) العروض فيه مقبوضـــــة

(جـ) والضرب صحيح

(د) ودخل زحاف القبض على التفعيلة الثالثة من الشطرين .

وهكذا تتألف الصورة الأولى من البحر الطويل من التفعيلات :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعــولن مفاعيلــن

وتستطيع أن تميزها موسيقيا بالنغمات الآتيــة :

تَ تَمْ تَمْ / تَ تَمْ تَمْ تَمْ / تَ تَمْ تَمْ / تَ تَمْ تَ تَمْ

تَ تَمْ تَمْ / تَ تَمْ تَمْ تَمْ / تَ تَمْ تَمْ / تَ تَمْ تَمْ تَمْ

تدريب :

والآن وبالطريقة نفسها حاول أن تصف الأبيات الآتية عروضيا :

قال الأعشى :

بني عمّنا لا تبعثوا الحربَ بيننا	كردّ رجيع الرفض وارموا إلى السلم
فلا تكسروا أرماحكم في صدوركم	فتغشمكم إن الرماح من الغشم

وقال زهير :

إذا فزعوا طاروا إلى مستغيثهم	طوال الرماح لا قصار ولا عزلُ
بخيل عليها جنّةٌ عبقرية	جديرون يوما أن ينالوا ويستعلوا

وقال علقمة :

تراه كأنّ الله يجدع أنفه	وعينيه إنْ مولاه ثاب له وَفْرُ

وقال النابغة :

إذا ما تداعت من كنانة عصبةٌ	عليهم سرابيل الحديد أولو بأس
هم قتلوا من قتّلوا من سراتنا	وهم حبسوا الأملاك بالمحبس الشأس

وقال امرؤ القيس :

ثيابُ بني عوف طهارى نقيةٌ	وأوجهُهم عند المشاهد غُرّان
فلمّا رأيتُ الشر ليس ببارح	دعوتُ لنفسي عند ذلك بالغيظ

وقال عبيد :

ترى المرء يصبو للحياة وطولها	وفي طول عيش المرء أبرحُ تعذيب
وألهاه شربٌ ناعم وقراقرُ	وأعياه ثأر كان يطلب في حجر

الصورة الثانية :

فعولن مفاعيلن فعولن مُفَاعِلُنْ　　فعولن مفاعيلن فعولن مُفَاعِلُنْ

//٥//٥　　//٥//٥

العروض مقبوضة　　الضرب مقبوض

ونغماتها الموسيقية تسير على النحو التالى :

تا تم تم / تا تم تم تم / تا تم تم / تا تم تا تم

تا تم تم / تا تم تم تم / تا تم تم / تا تم تا تم

١ ــ قال ورقة بن نوفل :

وجبريل يأتيه وميكال معهمـــا　　من الله وحىٌ يشرح الصدرَ منزلُ

وجبريل يأتيهى وميكال معهما　　منللاه وحين يشرحصصدر منزلو

//٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥ / //٥//٥　　//٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥ / //٥//٥

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن　　فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

وجبري / ل يأتيه / وميكا / ل معهما

من اللا / ه وحى يش / رح الصد / ر منزل

(أ) فالبيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضة (حيث حذفت الياء وهى الحرف الساكن الخامس)

(جـ) وضربه مقبوض (حيث حذفت الياء أيضا وهى الحرف الساكن الخامس)

(د) والبيت لم يدخل فى تفعيلاته الأخرى أى زحاف .

٢ ــ قال الأحوص :

فكدتُ اشتياقا إذْ ألمَّ خيالُهـــا　　أبوحُ وبيدو من هواى المغيّبُ

فكدتشتياقن إذ ألم خيالها　　أبوح وبيدو من هوا يلمغييبو

//٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/ / //٥//٥　　//٥/ / //٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥//٥

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن　　فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

فكدت اشـ / تياقا إذ / ألم / خيالها

أبوح / وبيدو من / هواى الـ / مغيب

(أ) البيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضة

(جـ) وضربه مقبوض

(د) ودخل القبض في التفعيلة الثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ ــ قال ذو الرمة:

وقفتُ على رَبْعٍ لِمَيَّةَ ناقتى ... فمازلتُ أَبكِى عنده وأُخاطبهْ[1]

٥//٥//|//٥//|٥/٥/ ٥//|/٥//

٥//٥//|/٥//|٥/ ٥/٥/ /|٥/٥//

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن ... فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

وقفت / على ربع / لمي/ـة ناقتى

فمازلـ / ت أبكى عنـ/ ده و/ أخاطبه

(أ) البيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضة

(جـ) وضربه مقبوض

(د) ودخل القبض في التفعيلتين الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثالثة من الشطر الثانى .

٤ ــ قال ابن نباتة المصرى :

له كلَّ يوم فيك واشٍ وعاذلٌ ... وفى قلبه شغلٌ من الحب شاغل

٥//٥//|٥/٥/ /|٥/ ٥/٥//|٥/ ٥//

٥//٥/ /|٥/٥//|٥/٥/ ٥//|٥/ ٥//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ... فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

له كلـ/ ل يوم فيـ/ ك واش/ وعاذل

وفى قلـ/ به شغل/ من الحب/ ب شاغل

(أ) البيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضة

(جـ) وضربه مقبوض

(د) ولم يدخل في تفعيلاته الأخرى أية زحافات .

---

(١) من الآن فصاعدا سنختصر الخطوات إلى ثلاث فقط ، ونستغنى عن كتابة البيت كتابة صوتية .

تدريب :

الأبيات التالية من البحر الطويل ، فحاول وصف عروضها وضربها وما دخلها من زحاف:

قال حافظ إبراهيم :

نُفيتَ فلم تجزع ولم تكُ ضارعا ومَنْ ترمِهِ الأيامُ يجزعْ ويضرعِ

وقال يزيد بن الطثرية :

يداً بيَدٍ من جاء بالعين منهمُ وإن لم يجئ بالعين حِيزَتْ رُهونُها

وقال طرفة بن العبد :

صباحُ الفتَى ينعَى إليه شبابَــه وما زال ينماه إليه مساؤه

وقال الشاعر :

إذا امتلأتْ كفُّ اللئيم من الغِنَى تمايل إعجابا وقال : أنا أنا

ولكن كريم الأصل كالغصن كُلَّمـا تحمَّل أثمارا تمايلَ وانحـــنى

وقال امرؤ القيس :

ففاضتْ دموعُ العين منّى صبابةً على النحر حتى بلَّ دمعىَ محملى

وقال النابغة :

بأنك شمسٌ والملوكُ كواكبُ إذا طلعتْ لم يَبْدُ منهن كوكبُ

وقال لَبيد :

فشيَّعهم حمد وزانت قبورهم سرارة ريحان بقاع منوّر

وقال زهير :

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعد ما تبزّل مابين العشيرة بالدمِ

فأقسمتُ بالبيت الذى طاف حوله رجال بَنَوْه من قريش وجرهمِ

وقال الأعشى :

نبى يرى مالا ترون وذكره أغار لعمرى فى البلاد وأنجدا

له صدقات ماتغبّ ونائل وليس عطاء اليوم مانعه غـــدا

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ولاقيت بعد الموت من قد تزوّدا

ندمت على أن لاتكون كمثلــــه وأنك لم ترصد لما كان أرصـــدا

الصورة الثالثة :

فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِلُنْ فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِي

//٥//٥ //٥/٥

العروض مقبوضة — الضرب محذوف

ونقطاتها الموسيقية تأخذ الشكل التالي :

تا تم تم / تا تم تم تم / تا تم تم / تا تم تا تم

تا تم تم / تا تم تم تم / تا تم تم / تا تم تم

وقد نتجت هذه الصورة عن دخول علة (الحذف) في الضرب ، والحذف بمعنى إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة ، فالتفعيلة الأساسية كانت تتكون من : مفاعيلن

ورموزهــا : //٥/٥/٥

فلما حذفنا السبب الخفيف الأخير (أي الحركة والسكون) بقي من التفعيلة : مفاعي

ورموزها : //٥/٥

وإذا عدنا إلى جدول التفعيلات التي تتكون منها بحور الشعر العربي تبين لنا أن وزن (مفاعي) ليس ضمن الأوزان المذكورة ، غير أن رموز هذا الوزن (وهي //٥/٥) تضمه رموز وزن (فعولن) ، ولذلك يفضل العروضيون تسميتها : فعولن ، وبالتالي يمكننا قراءة تفعيلات هذه الصورة كما يلي :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن فعولن

١ — قال كثير عزة :

ألا أبلغا عني النبي محمدا بأنك حق والمليك حميد

//٥ /٥/ //٥/ ٥/٥/ //٥/ //٥//٥ //٥/ /٥/ //٥/٥/ //٥/ //٥/٥

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعول مفاعي

ألا أب / لغا عني النـ / نبي / محمدا

بأنـ / ك حق والـ / مليك / حميد

(أ) فالبيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضه

(جـ) وضربه محذوف (حيث سقطت لن من فاعيلن) .

(د) ودخل زحاف القبض فى التفعيلة الثالثة من الشطر الأول ، وبالتفعيلتين الأولى والثالثة من الشطر الثانى .

٢ ــ قال كعب بن سعد الغنوى :

فلو كانت الموتى تُباعُ اشتريتُه ... بما لم تكن عنه النفوسُ تَطيبُ

//٥ /٥/ ///٥/٥/٥/ //٥/ //٥/٥//٥ ... ٥/ //٥/ //٥/٥/٥ ٥// /٥/ ٥//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ... فعولن مفاعيلن فعول مفاعى

فلوكا / نت الموتى / تباع اش / تريته

بما لم / تكن عنه النـ / نفوس / تطيب

(أ) البيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضه

(جـ) وضربه محذوف

(د) ودخل زحاف القبض فى التفعيلة الثالثة من الشطر الثانى .

٣ ــ قال أبو فراس الحمدانى :

أَيَا جَارَتا ما أنصفَ الدهرُ بيننا ... تعالى أقاسمْكِ الهمومَ تَعالى

//٥ /٥/ //٥/ ٥/ ٥/ //٥/٥/ //٥/٥// ... //٥/٥/ //٥/٥/٥/ //٥// //٥/٥/

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ... فعولن مفاعيلن فعول فعاعى

أيا جا / رتا ما أن / صف الدهر / بيننا

تعالى / أقاسمك الـ / هموم / تعالى

(أ) البيت من البحر الطويل .

(ب) عروضه مقبوضة .

(جـ) وضربه محذوف .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثالثة من الشطر الثانى .

٤ــ قال لبيـد :

وإن كنتِ تهوَيْن الفراقَ ففارقِي لأمْرِ شتاتٍ أوْ لأمْرِ جميعِ

//٥ /٥/ // /٥/٥/٥/ //٥// //٥// /٥//٥ //٥/٥/ //٥/٥/ /٥/ //٥/٥/٥/ //٥/

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعي

وإن كنـ / ـت تهوين الـ / فراق / ففارقي

لأمْر / شتات أوْ / لأمْر / جميع

(أ) البيت من البحر الطويل .

(ب) عروضه مقبوضـــــة .

(جـ) وضربه محـــذوف .

(د) ودخل القبض في التفعيلة الثالثة من الشطر الأول .

تدريـــب :

صف الأبيات التاليـــة عروضيـــا :

قال النابغـــة :

فلا تطعنـــوا فـي دار ذبيان إن من دعا منكم بالصالحات مجـــابُ

وقال عنترة :

وكان فتى الهيجاء يحمى ذمارها ... ويضرب عند الكرب كل بنانِ

وقال امرؤ القيس :

أجارتنا إنا غريبان هاهنا ... وكلٌّ غريبٍ للغريب نسيبُ

وقال طرفة :

فَمَيَّزْنَ آياتِ الديار مع البِلَى ... وليس على ريب الزمان كفيلُ
وإن امرأ لم يعفُ يوما فكاهةً ... لمن لم يرد سوءا لها لجهول
إذا قلت فاعلم ما تقول ولا تقلْ ... وأنت عمٍ لم تدرِ كيف تقول

وقال حريث بن محفظ المازنى :

فإن تعجبى منى عُبَيْرُ فقد أتت ... ليالٍ وأيام علىَّ طِوالُ

وقال أحمد شوقى (فى مسرحيته مجنون ليلى) :

أحقٌّ حبيب القلب أنتَ بجانبى ... أَحُلْمٌ نَرَى أم نحن منتبهانِ

وقال حسان بن ثابت :

وإن امرأ أمسى وأصبح سالما ... من الناس إلاَّ ما جَنَى لَسَعِيدُ

الصورة الرابعـــة :

فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِيلُنْ فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِيلُنْ

الضرب	العروض
//٥/٥/٥	//٥/٥/٥
الضرب صحيح	العروض صحيحة

وتتميز نغماتها على النحو التالـى :

ت تم تم / ت تم تم تم / ت تم تم / ت تم تم تم

ت تم تم / ت تم تم تم / ت تم تم / ت تم تم تم

وقد تنتج هذه الصورة عن موافقة العروض للضرب ، أى مجىء تفعيلة العروض مثـــل تفعيلة الضرب ، وهذا هو ما يسمى بالتصريع • وتعرفه كذلك من مماثلة الحرف الأخير من تفعيلة العروض للحرف الأخير من تفعيلة الضرب • وهذه الصورة توجد فى مطلـــــــع القصائد فحسب ، أما بقية أبيات القصيدة فتأتى على أى صورة من الصور الثلاث السابقة •

١ ـ قال امرؤ القيس فى مطلع قصيدة له :

أَلَا عِمْ صباحا أيها الطللُ البالى وهل يَعِمَنْ مَنْ كان فى العُصُر الخالى

//٥ /٥/ ٥/٥// /٥// /٥// ٥/ ٥/٥/٥ //٥ //٥ /٥/٥// //٥/٥/٥/٥

فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

الا عم / صباحا أيـ/ يها الطـ/ لل البالى

وهل يـ/ عمن من كا / ن فى العـ/ صر الخالى

(أ) البيت من البحر الطويل

(ب) عروضه صحيحة (بسبب التصريع)

(جـ) وضربه صحيح

(د) ودخل زحاف القبض فى التفعيلة الثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلتين الأولى والثالثة من الشطر الثانى •

وهنا نلاحظ أن الكلمة الأخيرة فى الشطر الأول هى (البالى) وهى مناسبة تماما للكلمة (الخالى) فى الشطر الثانى •

(٢) وقال امرؤ القيس فى مطلع قصيدة أخرى :

قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حبيبٍ وعرفانٍ ورَسْمٍ عفتْ آياتُه منذ أزمانِ

//٥ /٥/ /٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥ /٥/٥//٥ /٥/ /٥/٥/٥

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

قفا نبـ/ ك من ذكرى/ حبيب / وعرفان

ورسم/ عفت آيا/ ته منـ/ ذ أزمان

(أ) البيت من البحر الطويل •

(ب) عروضه صحيحة •

(جـ) وضربه صحيح •

الصورة الخامسة :

فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِي فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِي
//٥/٥ //٥/٥

العروض الضرب
محذوفة محذوف

أما عن نغماتها فتسير على النسق التالى :

ت تم تم / ت تم تم تم / ت تم تم / ت تم تم
ت تم تم / ت تم تم تم / ت تم تم / ت تم تم

وهذه الصورة تنشأ أيضا عن التصريع .

١ — قال لبيد :

غَشِيتُ دِيارَ الحيِّ بِالسَّبُعَانِ كما البدر فالعينان تبتدرانِ
//٥/ / //٥/٥/٥/ / //٥/ / //٥/٥ //٥/ / //٥/٥/٥/ / //٥/ / //٥/٥
فعولن مفاعيلن فعول مفاعى فعولن مفاعيلن فعول مفاعى
غشيت / ديار الحى / بالسـ / بعان كما البد / ر فالعينا / ن تبتـ / دران

(أ) البيت من البحر الطويل .

(ب) عروضه محذوفة (بسبب التصريع) .

(جـ) وضربه محذوف .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثالثة من الشطرين .

٢ ـ وقال امرؤ القيس :

أجارَتَنا إن المَزارَ قريبُ وإنى مُقيمٌ ما أقام عَسِيبُ

٥/٥// | /٥// |٥/ ٥/٥// |٥/٥// ٥/٥// | /٥// |٥/٥/ ٥// | /٥//

فعول مفاعيلن فعول مفاعى فعولن مفاعيلن فعول مفاعى

أجار/ تنا إن ال/ مزار / قريب وإنى / مقيم ما / أقام / عسيب

(أ) البيت من البحر الطويل .

(ب) عروضه محذوفة .

(جـ) وضربه محذوف .

(د) ودخل زحاف القبض فى التفعيلتين الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثالثة من الشطر الثانى .

وفى نهاية كلامنا عن البحر الطويل نقدم لك وصفا عروضيا لهاتين القصيدتين :

(أ) قال أبو فراس الحمداني

أراكَ عصيَّ الدمعِ شيمتُكَ الصبرُ ... أما للهوى نهيٌ عليكَ ولا أمرُ

نعم أنا مشتاقٌ وعندي لوعةٌ ... ولكنَّ مثلي لا يُذاعُ لهُ سرُّ

إذا الليلُ أضواني بسطتُ يدَ الهوى ... وأذللتُ دمعاً مِنْ خلائقِهِ الكِبْرُ

وَفيتُ وفي بعضِ الوفاءِ مذلةٌ ... لفاتنةٍ في الحيِّ شيمتُها الغدرُ

تُسائلني مَنْ أنتَ وَهْيَ عليمةٌ ... وهل بِفتىً مثلي على حالِهِ نُكْرُ

فقلتُ كما شاءتْ وشاءَ لها الهوى ... قتيلُكِ ، قالتْ أيُّهمْ فهُمُ كُثْرُ

وقلّبتُ أمري لا أرى لي راحةً ... إذا البينُ أنساني ألحَّ بيَ الهجرُ

وقالت لقد أزرى بكَ الدهرُ بعدنا ... فقلتُ معاذَ اللهِ بل أنتِ لا الدهرُ

(أ) بنيت هذه القصيدة على تفعيلات الصورة الأولى ذات الضرب الصحيح . أما العروض فمقبوضة ، إلا البيت الأول فقد جاءت فيه صحيحة ، بسبب التصريع في مطلع القصيدة .

(ب) ودخل زحاف القبض في تفعيلات أخرى على النحو التالي :

١ ـ البيت الأول : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثالثة من الشطر الثاني .

٢ ـ البيت الثاني : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثالثة من الشطر الثاني .

٣ ـ البيت الثالث : التفعيلة الثالثة من الشطرين .

٤ ـ البيت الرابع : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطرين .

٥ ـ البيت الخامس : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٦ ـ البيت السادس : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطرين .

٧ ـ البيت السابع : التفعيلة الثالثة من الشطرين .

٨ ـ البيت الثامن : التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

//٥/ //٥/٥/٥ //٥/ //٥/٥/٥   //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ //٥/٥/٥
فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن   فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

//٥/ //٥/٥/٥ //٥/ //٥//٥   //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ //٥/٥/٥
فعول مفاعيلن فعول مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ //٥//٥   //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ //٥/٥/٥
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

//٥/ //٥/٥/٥ //٥/ //٥//٥   //٥/ //٥/٥/٥ //٥/ //٥/٥/٥
فعول مفاعيلن فعول مفاعلن   فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

//٥/ //٥/٥/٥ //٥/ //٥//٥   //٥/ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥
فعول مفاعيلن فعول مفاعلن   فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

//٥/ //٥/٥/٥ //٥/ //٥//٥   //٥/ //٥/٥/٥ //٥/ //٥/٥/٥
فعول مفاعيلن فعول مفاعلن   فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ //٥//٥   //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ //٥/٥/٥
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥   //٥/ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

(ب) قال علقمة

طَحَا بكَ قلبٌ في الحِسَانِ طَرُوبُ   بُعَيْدَ الشبابِ عصْرَ حَانَ مَشِيبُ

منعمة لا يُستطاع كلامُها   على بابها من أن تُزار رقيب

إذا غاب عنها البعلُ لم تُفشِ سرَّه   وترضى إيابَ البعلِ حين يؤوب

فإن تسألوني بالنساء فإنني   بصيرٌ بأدواء النساء طبيب

إذا شاب رأسُ المرءِ أو قلَّ مالُه   فليس له من وُدّهن نصيب

يُرِدْنَ ثراءَ المال حيثُ علمْنَهُ   وشرخ الشباب عندهن عَجِيب

(أ) أما هذه القصيدة فقد قامت على تفعيلات الصورة الثالثة ذات الضرب المحذوف .
أما العروض فمقبوضة إلا البيت الأول فقد جاءت فيه محذوفة بسبب التصريع في مطلع القصيدة .

(ب) ودخل زحاف القبض في تفعيلات أخرى على النحو التالي :

١ـ البيت الأول : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية والثالثة من الشطر الثاني .

٢ـ البيت الثاني : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول والتفعيلة الثالثة من الشطر الثاني .

٣ـ البيت الثالث : التفعيلة الثالثة من الشطر الثاني .

٤ـ البيت الرابع : التفعيلة الثالثة من الشطرين .

٥ـ البيت الخامس : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الثاني .

٦ـ البيت السادس : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية والثالثة من الشطر الثاني .

//ه/   //ه/ه/ه   //ه/   //ه/ه
فعول مفاعيلن فعول مفاعى

//ه/   //ه/ه/ه   //ه/   //ه//ه
فعول مفاعيلن فعول مفاعلن

//ه/ه   //ه/ه/ه   //ه/ه   //ه//ه
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

//ه/ه   //ه/ه/ه   //ه/   //ه//ه
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

//ه/ه   //ه/ه/ه   //ه/ه   //ه//ه
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

//ه/   //ه/ه/ه   //ه/   //ه//ه
فعول مفاعيلن فعول مفاعلن

//ه/ه   //ه/ /ه   //ه/   //ه/ه
فعولن مفاعلن فعول مفاعى

//ه/ه   //ه/ه/ه   //ه/   //ه/ه
فعولن مفاعيلن فعول مفاعى

//ه/ه   //ه/ه/ه   //ه/   //ه/ه
فعولن مفاعيلن فعول مفاعى

//ه/ه   //ه/ه/ه   //ه/   //ه/ه
فعولن مفاعيلن فعول مفاعى

//ه/   //ه/ه/ه   //ه/   //ه/ه
فعول مفاعيلن فعول مفاعى

//ه/ه   //ه//ه   //ه/   //ه/ه
فعولن مفاعلن فعول مفاعى

تدريب عام :

حدد صورة كل بيت مما يلى ، ثم صفه عروضيا :

قال عنترة :

لقد جلبا حينا وحربا عظيمة ... تبيد سراة القوم من غطفان

وقال لبيد :

رمانى بأمر كنتُ منه ووالدى ... بريئا ومن أجل الطوىّ رمانى

وقال امرؤ القيس :

لقد دمعتْ عيناى فى القُرّ والقيظ ... وهل تدمع العينان إلا من الغيظ

وقال أيضا :

أيقتلنى والمشرفىُّ مُضاجعى ... ومسنونةٌ زُرْقٌ كأنياب أغوال

وقال الأعشى :

فقال له : أهلا وسهلا ومرحبا ... أرى رجلًا قد وافقتها صلاتها

وقال أيضا :

وربّك لا تُشركْ به إنّ شركه ... يحطُّ من الخيرات تلك البواقيا

وقال علقمة :

ولستَ لإنسىٍّ ولكنْ لملأك ... تنزّلُ من جوّ السماء يَصُوبُ

وقال كثير عزة :

لقد كذَبَ الواشون ما بُحْتُ عندهم ... بليلَى ولا أرسلتُهمْ برسول

وقال الشاعر :

وإن الذى قد كان بينى وبينهم ... لودٌّ وتحنان وذنبٌ قلوب

وقال أحمد شوقى (فى مسرحية مصرع كليوباترا) :

يموتون بى عِشقًا ويشقَوْن بالهوى ... فكم من حياةٍ فى يدى وممات

وقال العجير السلولى :

حلفت جوادا والجواد مثابرٌ ... على جريه ذو علةٍ ويسير

وقال زهير :

فلو كان حمدٌ يخلد الناس لم يمتْ ... ولكن حمد الناس ليس بمخلد

ولكنّ فيه باقيات وراثةً ... فأورثْ بَنيك بعضها وتزوّد

وقال الأعشى :

فإن القريب مَنْ يقرّب نفسه	لعمر أبيك الخير لا من تَنَسَّبا

وقال لبيد :

دعى اللوم أو بِينى كشقّ صديعِ	فقد لمت قبل اليوم غير مطيعِ

---

(٢) البحر المديد

هذا هو البحر الثانى ، وسوف تتنوع صوره ، والزحافات والعلل التى تدخل فى تفعيلاته على النحو التالى :

الصورة الأولى :

فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلَاتُنْ	فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلَاتُنْ
/٥//٥/٥	/٥//٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥	/٥//٥/٥
		العروض صحيحة			الضرب صحيح

ونغماتها هى :

تم تـ تم تم/ تم تـ تم/ تم تـ تم تم

تم تـ تم تم/ تم تـ تم/ تم تـ تم تم

١ ــ قال الشاعر :

أضرعونا للعِدَى مُذْ تولّوا	أَمْرُنَا ، لِلَّهِ دَرُّ الملوكِ
/٥//٥/٥ / /٥//٥ / /٥//٥/٥	/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
أضرعونا / للعدى / مذ تولوا	أمرنا للــ/ له دُر / رالملوك

فإذا حاولت أن تستخرج من هذا البيت تفعيلات البحر الطويل التى ذكرناها لـك فيما مضى فلن تفلح ، لأن أول كلمة فى البيت (أضرعوننا) على وزن (فاعلاتن) وليس (فعولن) . وبالتالى عليك أن تبحث عن تفعيلات بحر آخر تنطبق على أوزانها كلمات البيت .

(أ) فالبيت هنا من البحر المديد
(ب) عروضه صحيحة
(جـ) وضربه صحيح

٢ ــ وقال الشاعر :

ياحبيبا طال شوقى اليه	هل نسيت العهد من بعد صرم
/٥//٥ /٥/ /٥ /٥ /٥//٥/	/٥ //٥/ ٥/٥/ /٥//٥/ /٥/٥
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
ياحبيبا طال شو قى اليه	هل نسيت ال عهد من بعد صرم

(أ) البيت من البحر المديد .
(ب) عروضه صحيحة
(جـ) وضربه صحيح .

٢ ــ وقال الشاعر :

أشتكى منها إليها غرامى	وهى سرّ الداء والدمعات
/٥//٥ /٥/ ٥/ /٥//٥/ //٥/٥	/٥/ /٥//٥/ /٥//٥/ ///٥/٥
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلن فعلاتن
أشتكى منـ/ها إلي/ها غرامى	وهى سر الد/ داء والد/ دمعات

(أ) البيت من البحر المديد
(ب) عروضه صحيحة .
(جـ) وضربه مخبـون .

ولعلك تذكر أن البحر الطويل يدخله زحاف (القبض) ، أما الزحافات التى تدخل فى أبيات البحر المديد فمنها (الخبن) وهو يعنى حذف الحرف الثانى الساكن من التفعيلة .

وبالتالي يتحول وزن (فاعلاتن) إلى (فَعِلاتن) ، ويتحول وزن (فاعلن) الى (فَعِلن) ويتحول وزن (مستفعلن) الى (مُتَفعِلن) .

٤ ـ وقال الشاعر:

مَرَّ كالطيف الجميل علينا   عودُهُ كالغصن حين يَميلُ

/٥/ /٥/٥/ ٥/ /٥// /// /٥/٥   /٥//٥ /٥/ /٥/ /٥/ /// ٥/٥/٥

فاعلاتن فاعلن فعلاتن   فاعلاتن فاعلن فعلاتن

مر كالطيـ / ف الجميـ / ل علينا   عوده كال / غصن حيـ / ن يميل

(أ) البيت من البحر المديد .

(ب) عروضه مخبونة .

(جـ) وضربه مخبون .

٥ ـ وقال أيضـا :

وبنات عمتي لا يُرِدْنَ   أن يكنَّ مثلَ من قد بَقين

/٥/// /٥//٥/ /٥//٥/ /٥//   /٥ //٥/ /٥//٥/ /٥/ /٥//

فعلات فاعلن فاعلات   فاعلات فاعلن فاعلات

وبنات / عمتي / لا يردن   أن يكن / مثل من / قد بقين

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) في عروضه كف . والكف زحاف يعني حذف الحرف السابع الساكن ، فتفعيلـــــة (فاعلاتن) مع الكف تصير بدون نون (فاعلاتُ) بضم التاء .

(جـ) وفي ضربه كف

(د) ودخل الكف أيضا في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

أما التفعيلة الأولى من الشطر الأول فقد حدث بها إلى جانب الكف (وهو حذف النون) الخبن (وهو حذف ألف فا) . إذن فنحن أمام زحافين هما الكف والخبن . وبدلا من أن نقول إن التفعيلة دخلها خبن وكف نقول إنه قد دخلها زحاف مزدوج . ومن أجل الاختصار نسمي ما حدث (شكلا) .

تدريب :

الأبيات التالية من البحر المديد ، فحاول التعرف على تفعيلاتها ، وصف عروضها وضربها ، وما دخلها من زحاف :

قال الشاعر:

كُنْ جواداً أتلق خلقاً كثيرا	إن من يُعطي إليه يُســالُ
ثم أمسكْ عن عطائك يوماً	وانظر النّاسَ وما عنك قالـوا

وقال الشاعر:

ولقد لا موافقلت دعوتي	إن من تنهون عنه حبيبُ

الصورة الثانية :

فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلُنْ	فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلُنْ
		/٥//٥			/٥//٥
		العروض			الضرب
		محذوفة			محذوف

وتصير نغماتها على النحو التالي :

تم ت تم تم / تم ت تم / تم ت تم

تم ت تم تم / تم ت تم / تم ت تم

ولعلك تذكر معنى الحذف : إنه علة تسبب إسقاط السبب الخفيف الأخير من التفعيلة . فقد كانت التفعيلة الرئيسية (فاعلاتن) ورموزها (/٥//٥/٥) ، فلما حذفنا آخر حركة فسكون بقي لدينا وزن (فاعلا) ورموزه (/٥//٥) . ولما كان هذا الوزن الأخير لا يدخل ضمن جدول التفعيلات المعروفة ، فإننا نقوم بتحويل كلمة (فاعلا) إلى (فاعلن) التي تشبهها في رموزها .

١ ـ قال حسان بن ثابت:

فَابْكِ ماشئتَ على ما انقضى   كلُّ وصلٍ منقضٍ ذاهبُ

o//o/o/ / o// / /o/o/ /o/ /o/   o//o/o/ / o//o/ / o/o//o/

فاعلاتن فعلن فاعلن   فاعلاتن فاعلن فاعلن

فابك ما شئـ/ت على/ ما انقضى   كل وصل / منقض / ذاهب

(أ) ما لبيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة .

(جـ) وضربه محذوف .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

٢ ـ وقال الشاعر ايضا :

لو يَرُدُّ الدمعُ شيئا لقد   ردَّ شيئا دمعُك الساكبُ

o// o/ /o/ /o/ / o/o//o/   o//o/ /o//o/ /o/o//o/

فاعلاتن فاعلن فاعلن   فاعلاتن فاعلن فاعلن

لو يرد الد/ دمع شيـ/ ئا لقد

رد شيئا / دمعك السـ/ ساكب

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه محذوف

٣ ـ وقال الشاعر :

ربَّنا إنك أنتَ الرحيـــ   ـمُ وأنت الواحدُ الأحدُ (١)

o//o/o/ /o/ // /o/ o//o/   o/// /o//o/ /o/o// /

فاعلاتن فعلن فاعلن   فعلاتن فاعلن فعلن

ربنا إنـ/ نك أن / ت الرحيـــ   م وأنت ال / واحد ال / أحد

---

(١) قد تجد بيتا الكلمة الأخيرة من شطره الأول لها بقية فى أول الشطر الثانى وهذا هو البيت المدور . وتضع بعض الدواوين مكان الفراغ الذى بين الشطرين حرف (م) دلالة على اتصال الشطرين .

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه محذوف وبه خبن

(د) ودخل الخبن كذلك في التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٤ ــ وقال طرفة بن العبد :

يُطعم النّاسَ إذا أمحلوا من نقى فوقه أُدُمُهْ

٥/// / ٥//٥/ / ٥/٥//٥/   ٥//٥/ / ٥// / / ٥/٥//٥/

فاعلاتن مملن ماعلن فاعلاتن فاعلن فعلن

يطعم النا / س إذا / أمحلوا من نقى / فوقه / أدمه

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه محذوف وبه خبن

(د) ودخل زحاف الخبن كذلك في التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

تدريب :

قدم وصفا عروضيا تفصيليا للأبيات الآتيــة :

قال الشاعر :

لم تكن سُعْدَى لِتُنْصفــــنى   قلَّما يُنصفنى الصاحـــبُ

وقال الشاعر :

حَدَّثَ الشاهدُ من قوله   بالذى يُخفى لنا الغائبُ

وقال الشاعر :

اِعْلَما أنّى لكم حافــــظ   شاهدًا ماكنت أو غائبـــا

وقال الشاعر:

كَأخٍ لـى لا أعاتبــــه   ربما يستكر العاتـــــبُ

الصورة الثالثة :

فاعلاتن فاعلن فَاعِلُنْ فاعلاتن فاعلن فَاعِلَاتْ

/٥//٥ /٥//٥٥

العروض محذوفة الضرب مقصور

ونغماتها هي :

تم تـ تم تم / تم تـ تم / تم تـ تم

تم تـ تم تم / تم تـ تم / تم تـ تم تمْ

وهنا تظهر في الضرب علة جديدة هي (القصر) • وهو يعني حذف ساكن السبب الخفيف ، وتسكين متحركه• فلقد كانت التفعيلة الرئيسية هي (فاعلاتن) ورموزهـا (/٥//٥/٥) فحذفنا النون (وهي الحرف الساكن في السبب الخفيف :تن) ، فصارت التفعيلة (فاعلاتُ) • ثم سكنا التاء نفسها (وهي الحرف المتحرك في السبب الخفيف نفسه) فصارت التفعيلة (فاعلاتْ) •

١ـ قال الشاعر:

ظَلَّمَتْنَا ليلٍ وأرضٍ على جامعٍ من هَمِّه تَجْثُوانْ

/٥//٥ /٥/ ٥/ //٥/ /٥//٥ /٥//٥ /٥/ /٥//٥/ /٥//٥٥

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلات

ظلمتا لي/ ل وأر/ض على جامع من / همه / تجثوان

(أ) فالبيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه مقصور •

٢ ـ وقال :

كيف تَلْحَانى أنا إن مَنْ   بات فى نار الهوى لاينامْ

/٥/ /٥/٥ / /٥ //٥ / ٥/ /٥//٥   /٥//٥/٥ / /٥//٥ / /٥//٥٥

فاعلاتن فاعلن فاعلن   فاعلاتن فاعلن فاعلات

كيف تلحا / نى أنا / ان من   بات فى نا / ر الهوى / لاينام

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه مقصور .

٣ ـ وقال :

كَلَّمتنى فى الهوى ثم نا   دت بصوت دافئٍ : يا بلالْ

/٥//٥/٥ / /٥//٥ / /٥//٥   /٥ //٥/٥ / /٥//٥ / /٥//٥٥

فاعلاتن فاعلن فاعلن   فاعلاتن فاعلن فاعلات

كلمتنى / فى الهوى / ثم نا   دت بصوت / دافئٍ / يابلال

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه مقصور .

٤ ـ وقال :

لاتقُلْ إنى غريب فإنْ   نَ الترابَ يَحْتوى العالمينْ

/٥/ /٥ / /٥ //٥ / /٥//٥   /٥//٥/ / /٥//٥ / ٥/ //٥٥

فاعلاتن فاعلن فاعلن   فاعلات فاعلن فاعلات

لاتقل اِنْـ / نى غريـ / ب فان   ن التراب / يحتوى الـ / عالمين

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(حـ) وضربه مقصور

(د) ودخل التفعيلة الأولى من الشطر الثانى زحاف الكف حيث حذف الحرف السابع الساكن من التفعيلة .

الصورة الرابعـة :

فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلُنْ	فاعلاتن	فاعلن	فَعْلُنْ
		/٥//٥			/٥/٥
		العروض محذوفة			الضرب أبتر

وتتألف من النغمات الآتيـة :

تم ت تم تم / تم ت تم / تم ت تم
تم ت تم تم / تم ت تم / تم تم

وهنا أيضا تظهر فى الضرب علة جديدة هى (البتر) ٠ والبتر يعنى حذف السبب الخفيف ، وآخر الوتد المجموع وتسكين ماقبله ٠ فلقد كانت التفعيلة الأصلية (فاعلاتن) فلما حذفنا السبب الخفيف أولا صارت (فاعلا) ٠ ثم حذفنا آخر حرف فى الوتد المجموع وهو الألف الأخير من (فاعلا) فصارت (فاعلَ) بفتح اللام ٠ وأخيرا سكنا هذه اللام فصارت التفعيلة (فاعلْ) ورموزها /٥/٥ ويمكننا تحويلها قراءة إلى (فَعْلُنْ) ٠

قال الشاعر:

ضَلَّلتنا	فَشَقِينا	بها	وأَتَيْنا	بالذى	يُغْضِبْ
/٥//٥٥	///٥/٥	//٥	///٥/٥	/٥//٥	/٥/٥
فاعلاتن	فعلن	فاعلن	فعلاتن	فاعلن	فعلن
ضللتنا /	فشقيـ /	نا بها	وأتينا /	بالذى /	يغضب

(أ) فالبيت من البحر المديد ٠

(ب) عروضه محذوفـة

(جـ) وضربه أبتر ٠

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى مـن الشطر الثانى ٠

٢ ـ وقال الشاعر :

إنما الذَّلفاء ياقوتةٌ	أُخرجت من كِيس دهقانِ
/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥	/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥/٥
فاعلاتن فاعلن فاعلن	فاعلاتن فاعلن فعلن
إنما الذل/ فاء يا/ قوتة	أخرجت من / كيس دهـ/ قان

(أ) البيت من البحر المديد .

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه أبتر .

٣ ـ وقال الشاعر :

فليكن مسلوبُها سالبا	وليكن مخلوبها غالبْ
/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥	/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥/٥
فاعلاتن فاعلن فاعلن	فاعلاتن فاعلن فعلن
فليكن مسـ/ لوبها/ سالبا	وليكن مخـ/ لوبها / غالب

(أ) البيت من البحر المديد .

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه أبتر .

الصورة الخامسة :

فاعلاتن فاعلن فَعِلُنْ	فاعلاتن فاعلن فَعِلُنْ
///٥	///٥
العروض	الضرب
محذوفة	محذوف
مخبونة	مخبون

ونغماتها هي :

تم تـ تم تم/ تم تـ تم/ تـ تـ تم
تم تـ تم تم/ تم تـ تم/ تـ تـ تم

١ ـ قال امرؤ القيس :

مطعم للصيد ليس له ‏‏ غيرها كسب على كِبَرِه

/٥//٥ /٥ | /٥/ /٥ | / //٥ ‏ ‏ ‏ /٥//٥ /٥ | /٥/ //٥ | ///٥

فاعلاتن فاعلن فعلن ‏ ‏ ‏ فاعلاتن فاعلن فعلن

مطعم للصـ | صيد ليـ | ـس له ‏ ‏ ‏ غيرها كسـ | ـب على | كبره

(أ) فالبيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة مخبونة

(جـ) وضربه محذوف مخبون .

٢ ـ وقال أيضا :

قَرِماها في قَرَائِصها ‏ ‏ ‏ بإزاء الحَوْضِ أو عُقُرِه

///٥/٥ | /٥ //٥ | ///٥ ‏ ‏ ‏ ///٥/٥ | /٥/ /٥ | ///٥

فعلاتن فاعلن فعلن ‏ ‏ ‏ فعلاتن فاعلن فعلن

قرماها | في قرا | ئصها

بإزاء الـ | حوض أو | عقره

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة مخبونة

(جـ) وضربه محذوف مخبون

(د) ودخل زحاف الخبن كذلك في التفعيلة الأولى من كل شطر .

٣ ـ وقال ابن قيس الرقيات :

ليتني أَلْقَى رُقَيَّةَ في ‏ ‏ ‏ خَلْوَةٍ من غير ما بَئِسِ

/٥//٥ /٥ | /٥// ٥// | /٥ ‏ ‏ ‏ /٥//٥ /٥ | /٥/ /٥ | ///٥

فاعلاتن فاعلن فعلن ‏ ‏ ‏ فاعلاتن فاعلن فعلن

ليتني أل | قى رقيـ | ـة في

خلوة من | غير ما | بئس

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة مخبونـة

(جـ) وضربه محذوف مخبون .

٤ ـ وقال الشاعر:

صار جِدّاً ما مزحت به ... رُبَّ جِدٍّ ساقه اللَّعِبُ

/٥/ /٥/٥/ / ٥//٥/ ///٥ ... /٥/ /٥/٥/ /٥//٥/ ///٥

فاعلاتن فاعلن فعلن ... فاعلاتن فاعلن فعلن

صار جداً / ما مزح / ت به

رب جد / ساقه ال / لعب

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة مخبونـة

(جـ) وضربه محذوف مخبون .

تدريب :

صف الأبيات التالية وصفاً عروضيـــاً :

قال امرؤ القيس :

وخليلٍ قد أفارقـه ... ثم لا أبكي على أثرهْ

وابنِ عمٍّ قد تركتُ لـه ... صفوَ ماء الحوض عن كدره

وقال آخر :

يا خليلي نابني سُهُدي ... لم تنمْ عيني ولم تكدِ

الصورة السادسة :

فاعلاتن فاعلن فَعِلُنْ فاعلاتن فاعلن فَعْلُنْ

///ه /ه/ه

العروض الضرب

محذوفة أبتر

مخبونة

ونغماتها كما يلي :

تم ت تم تم/ تم ت تم/ ت ت تم

تم ت تم تم/ تم ت تم/ تم تم

١ — قال الشاعر :

صَاحِ شَمِّرْ سَاعِدَيْك إذا كَانَ من أعدائك الغَدْرُ

/ه/ /ه/ه/ //ه//ه/ ///ه /ه/ /ه/ /ه/ /ه//ه/ /ه/ه/

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن

صاح شمر / ساعدي/ ك إذا

كان من أع/ دائك ال/ غدر

(أ) فالبيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة مخبونة .

(جـ) وضربه أبتر .

٢ — وقال :

قد طويتُ الهَمَّ في كَبِدِي أَشْتَكِي أطلالَها عِنْدِي

/ه//ه/ه / /ه/ /ه/ ///ه /ه//ه/ه/ /ه/ه//ه/ /ه/ه/

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن

قد طويت ال/هم في / كبدى أشتكى أطـ/ لالها / عندى

(أ) البيت من البحر المديد
(ب) عروضه محذوفة مخبونة
(جـ) وضربه أبتر .

٣ ــ وقال :

ياعُميرٌ شاب رأْسُك من	هَوْل مالاقَيْت من ضُرِّ
/٥//٥/٥ / /٥/ ٥/ / ////٥	/٥/ ٥/٥/ / ٥/ /٥/ / ٥/٥/٥
فاعلاتن فاعلن فعلن	فاعلاتن فاعلن فعلن
ياعمير / شاب رأ / سك من	هول ما لا / قيت من / ضر

(أ) البيت من البحر المديد
(ب) عروضه محذوفة مخبونة
(جـ) وضربه أبتر .

وفى ختام عرضنا للبحر المديد نصف القصيدة التالية :

قال طَرَفة بن العبـــــد

لَعِبتْ بَعْدِى السيولُ به   وجَرى فى رَوْنقٍ رِهَمُـــــهْ

لا أرى إلا النَّعامَ به   كالإماء أشرفتْ حُزُمُــــهْ

تذكرون إذ نقاتلكم   لا يضر معدما عدمـــه

لا ترى إلا أخا رجل   آخذا قرنا فملتزمـــه

للفتى عقل يعيش به   حيث تهدى ساقه قدمـه

إن تميدوها نعد لكمُ   من هجاء سائر كلمـه

(أ) العروض فى القصيدة كلها محذوفة مخبونة ، وكذلك الضرب .

(ب) دخل فى الأبيات زحافا الخبن والكف على النحو التالى :

١ — فى البيت الأول : دخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ — فى البيت الثانى : دخل الكف فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ — فى البيت الثالث : دخل الكف فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٥// //٥// ٥//٥/ ٥///

فعلاتن فاعلن فعلن

٥// //٥// ٥/ //٥/٥//٥/

ماعلاتن فاعلن فعلن

٥/// /٥// ٥///٥//٥/

فاعلات فاعلن فعلن

٥////٥// ٥//٥/٥//٥/

فاعلاتن فاعلن فعلن

٥////٥// ٥//٥/٥//٥/

فاعلاتن فاعلن فعلن

٥////٥// ٥//٥/٥//٥/

فاعلاتن فاعلن فعلن

٥////٥// ٥//٥/ ٥///

فعلاتن فاعلن فعلن

٥/// /٥//٥/ //٥/٥/

فاعلات فاعلن فعلن

٥/// /٥//٥/ //٥/٥/

فاعلات فاعلن فعلن

٥////٥// ٥//٥/ ٥//٥/

فاعلاتن فاعلن فعلن

٥/// /٥//٥/ /٥/٥/ /٥/

ماعلاتن فاعلن فعلن

٥////٥//٥/ /٥/٥//٥/

فاعلاتن ماعلن فعلن

تدريب عام :

حدد البحر الذى ينتمى إليه كل بيت من الأبيات الآتية ، واذكر نوع عروضه وضربه ، وما دخله من أنواع الزحاف :

قال امرؤ القيس :

ديارٌ لسَلمى عافيات بذى خالٍ ... ألحَّ عليها كلُّ أسحمَ هطّالِ

وقال أيضا :

لِمنْ طللٌ أبصرتُه فشجانى ... كَخطِّ زَبُور فى عَسِيب يَمَانِ

وقال عنترة :

وليتَهما ماتا جميعا ببلدةٍ ... وأخطاهما قيسٌ فلا يُرَيَانِ

وقال أحمد شوقى (فى مصرع كليوباترا)

تَعثَّر حظى بعد طول سلامةٍ ... وأقلع نَجْمِى بعد طول تَمَامِ

وقال فى ذكر النبى صلى الله عليه وسلم :

إلى عرفات الله ياخيرَ زائرٍ ... عليك سلامُ الله فى عرفاتِ

وقال الأعشى :

بل اللهَ فاعبد لاشريك لوجهه ... يكن لك فيما تكدح اليوم راعيا

وإياك والميتاتِ لاتقربنَّها ... كَفَى بكلام الله عن ذاك ناهيا

ولاتَعِدَن الناس مالستَ مُنجزا ... ولاتشتمنْ جارا لطيفا مصافيا

وقال زهير :

نظرت إليه نظرة فرأيته ... على كل حال مرة هو حاملُهْ

أخى ثقة لاتهلك الخمرُ مالَه ... ولكنه قد يهلك المالَ نائلُه

وقال أيضا :

إذا فزعوا طاروا إلى مستغيثهم ... طوالَ الرماح لاقصار ولاعُزلُ

وقال الشاعر:

إخوتى لاتبعدوا أبـــــدا   وا بلى واللـــه قد بعــــدوا

وقال امرؤ القيس:

وحديث الركب يوم هنــــا   وحديث ما على قِصَــــرِهْ

وقال الشاعر:

نَأْ تِيَنَا يا من تُغير طـــــى   نِسْوة يَفْزعن من صـــــوتِ

وقال آخر:

أنضجتْ نار الهـوى كبـــدى   ودموعى تطفىء النــــارا

وقال الأعشى:

فتىً لو ينادى الشمسَ ألقت قناعهـــا   أو القمرَ السارى لألقى المقالدا

وقال أيضـا:

وأنت الذى عودتنى أن تَريشنى   وأنت الذى آويتَنى فى ظِلالكـــا

============

(٢) البحر البسيط

الصورة الأولى :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ   مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥   /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥

العروض: تامة محبونة   الضرب: تام مخبون

وتتألف نغماتها مما يلي :

تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم / ت ت تم

تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم / ت ت تم

وسبق أن عرفت معنى قولنا (العروض مخبونة). لكن ما معنى أنها (تامة) ؟

البيت التام هو ما كانت تفعيلاته جميعها موجودة . ففي هذه الصورة أربع تفعيلات في كل شطر . أما إذا حذفنا ـ كما سوف نرى ـ تفعيلتي العروض والضرب ، وبقيت ثلاث تفعيلات فقط في كل شطر فإننا نسمي هذا البيت (مجزوءاً) . وسوف نعرض لهذا وغيره في حينه .

١ ـ قال بشامة بن الغدير :

لاتَرْجِمُنَّ أحاديثاً وتنتهكوا   مِنَّا محارِمَناه قد تُتَّقَى الحُرُمْ

/٥/٥//٥ / /// ٥/٥/٥ // ٥// / ///٥   /٥/٥ //٥ / ///٥ / /٥/٥//٥ / ///٥

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

لاترجمن / ن أحا / ديثا وتنـ / تهكوا

منا محا / رمنا / قد تتقى الـ / حرم

وإذا حاولت أن تستخرج من البيت السابق تفعيلات البحر الطويل أو تفعيلات البحر المديد فلن تستطيع ، وذلك لأن قوله (لاترجمن) على وزن (مستفعلن) وليس (فعولن)

ولا (فاعلاتن) . فلابد أن تدرك أنك أمام بحر جديد ، وعليك أن تبحث عن تفصيلاته .

(أ) فالبيت هنا من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة (لأن التفعيلات الأربع موجودة ، ولأن الحرف الساكن الثاني — وهو الألف — محذوف)

(جـ) وضربه تام مخبون

(د) وقد دخل الخبن أيضا فى التفعيلة الثانية من الشطرين .

٢ — وقال إيليا أبو ماضى :

أَشْقَى البريةِ نَفْسًا صاحبُ الهِمَمِ ‌ ‌ ‌ ‌ وأتعس الخلق حظا صاحب القلمِ

/٥/٥//٥ / /// /٥/ ٥/ ٥//٥/ ٥/// ‌ ‌ ‌ ‌ //٥//٥/ /٥/ /٥/ ٥/ ٥//٥/ /٥/// ٥

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن ‌ ‌ ‌ ‌ متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

أشقى البري/ ية نف/ سا صاحب ال/هم

وأتعس ال/ خلق حظ/ظا صاحب ال/ قلم

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مخبون

(هـ) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول (فأصلها فاعلن وحذفت الألف) والأولى من الشطر الثانى (فأصلها مستفعلن وحذفت السين الساكنة) .

٣ — وقال محمود سامى البارودى :

لكل دمع جرى من مقلة سبب ‌ ‌ ‌ ‌ وكيف يملك دمع العين مكتئب

//٥// ٥/ ٥/ //٥ /٥ /٥//٥/ ///٥ ‌ ‌ ‌ ‌ //٥//٥/ // /٥/ ٥/٥/ / ٥/ /٥/ ///٥

متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن ‌ ‌ ‌ ‌ متفعلن فعلن مستفعلن فعلن

لكل دمـ/ ع جرى / من مقلة / سبب ‌ ‌ ‌ ‌ وكيف يمـ/ لك دمـ/ ع العين مكـ/ تئب

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مخبون

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى .

٤ـ وقال أحمد شوقي :

سَرَيْتَ من حَرَمٍ ليلاً إلى حرم	كما سَرَى البدرُ في داجٍ من الظُّلَمِ
//٥/ /٥/ ///٥/ /٥/٥//٥/ ///٥	//٥ //٥/ /٥/ /٥/٥/٥ //٥/ ///٥
متفعلن فعلن مستفعلن فعلن	متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
سريت من/ حرم / ليلا الى/ حرم	كما سرى ال/ بدر في/ داج من ال/ ظلم

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) ضربه تام مخبون

(د) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

تدريب :

والآن حاول أن تقطع الأبيات الآتية بالطريقة نفسها :

قال عنترة :

هَلَّا سألتِ ابنةَ العبسيِّ ما حَسَبي   عند الطعان إذا ما احمرَّتِ الحَدَقُ

وقال زهير :

هَنَّاكَ رَبُّكَ ما أعطاك من حسن   وحيثما يَكُ أمرٌ صالح تكـن

وقال النابغة :

يُنبئكَ ذو عرضهم عني وعالمهم   وليس جاهلُ شيءٍ مثل من عَلِمَا

وقال طرفة :

وإن أحسن بيت أنت قائلـه   بيت يقال إذا أنشدته : صَدَقَا

وقال عبيد :

وكل مجتمع لابد مفترق   وكل ذي عصر يوما ليعتبط

وقال إيليا أبو ماضي :

ويا له عاشقا طاب الحِمَامُ لـه   إن المحب لمجنون فلا تَلُـم

وقال الأعشى :

يا ليتها وجدت بي ما وجدت بهـــا   وكان حبٌّ ووجد دام فاتفقـــــا

وقال امرؤ القيس :

وقد كنت أصطاد من أرمي فأقصده   وليس يصطادني ذو الحيلة الأربُ

وقال لبيد :

إني أتاني خطوبا مايقوم لهـــــا   إلا الكرامُ على أمثالهـــا الصُّبُرُ

وقال الشاعر :

أستغفر الله ذنبا لست محصيـــه   رب العباد إليه الوجه والعمـــلُ

====

الصورة الثانية :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ   مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعْلُنْ

الضرب		العروض
/٥/٥		///٥
الضرب تام مقطوع		العروض تامة مخبونة

والنغمة فيها على النحو التالي :

تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم / ت ت تم
تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم

والقطع علة تعني حذف آخر الوتد المجموع ، وتسكين ماقبله . فالتفعيلة الأصلية هي (فاعلن)

والوتد المجموع فيها هو (علـــن) فحذفت النون منه وسكنت اللام ، فصارت التفعيلة (فاعل) وتحول قراءة إلى (فَعْلُنْ) .

١ـ قال المتنبى :

طَلِلْتُ بين أُصَيْحابى أكفكفه وظلَّ يسفح بين العذر والعذل

//٥/ /٥/ /٥/٥/ //٥/٥ ///٥/٥ //٥/ /٥// /٥/٥/٥/ /٥/ /٥/٥/٥

متفعلن فعلن مستفعلن فعلن متفعلن فعلن مستفعلن فعلن

طللت بي/ ن أصي/ حابى أكف/ كفه

وظل يسـ/ فح بي/ن العذر وال/ عذل

(أ) فالبيت من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مقطوع

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين .

٢ـ وقال كعب بن زهير :

إن الرسول لسيف يستضاء به مهندٌ من سيوف الله مسلولُ

/٥/٥ /٥//٥/ /٥//٥/ /٥/٥/ //٥/ ///٥/٥ /٥/٥/ //٥/٥/٥/ /٥/ /٥/٥/٥

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

إن الرسو/ ل لسي/ ف يستضا/ ء به

مهند / من سيو/ ف الله مسـ/ لول

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مقطوع

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ـ وقال حافظ ابراهيم :

لعل فى أمة الإسلام نابتةً تجلو لحاضرها مرآة ماضيها

//٥/ /٥/ /٥//٥/ /٥/٥/ /٥/ ///٥ /٥/٥ //٥/ ///٥/ /٥/٥/٥/ /٥/ /٥/٥/٥

متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

لعل فى / أمة ال/ إسلام نا/بتة

تجلولحا/ضرها / مرآة ما / ضيها

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه تامة مجبونة

(جـ) وضربه تام مقطوع

(د) ودخل الجبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٤ ــ وقال البحترى :

رَأَى التواضعَ والإنصاف مكْرُمةً وإنما اللؤم بين العجب والتّيه

٥/٥/ /٥/ /٥/٥/٥/ /٥/ /٥/ /٥// ٥// ٥/// /٥/ /٥/٥/٥/ // /٥// ٥//

متفعلن فعلن مستفعلن فعلن متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

رأى التوا/ ضع وال/ إنصاف مكْ/ رمة

وإنما ال/ لؤم بيـ/ ن العجب والتْ/ تيه

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مقطوع

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

تدريب :

الأبيات التالية تمثل الصورة الثانية من البحر البسيط ، قطعها عروضيا :

قال المازنى :

ما كان ذلك ظنى بالحياة ولا قدرت أن تجلب الآفات أذهان

وقال أحمد شوقى :

كل المناهل بعد النيل آسنة ما أبعد النيلَ إلا عن أمانينا

وقال النابغة :

تبدو كواكبه والشمس طالعة لا النور نور ولا الإظلام إظلام

وقال امرؤ القيس

نحن الملوك وأبناء الملوك لنا ملك به عاش هذا الناس أحقابا

وقال طرفة :

لن يوجد الخير إلا فى معادنه　　　أو يجرى الماء إلا فى مجاريه

وقال عمران بن حطّان :

والروح جبريل فيهم لا كفاء له　　　وكان جبريل عند الله مأمونا

وقال كعب بن مالك :

ويوم بدر لقيناكم لنا مـــدد　　　فيه مع النصر ميكال وجبريـــل

وقال البحترى :

لولا التعلّق من قلب يبرّح بى　　　لحاجة ويعنينى تماديـــه

وقال علقمة :

وكل بيت وإن طالت إقامتــه　　　على دعائمه لابد مهـــدوم

وقال عنترة :

لاشك للمرء أن الدهر ذو خلف　　　فيه تفرّق ذو إلف ومألـــوف

وقال الأعشى :

كالغيث ما استمطروه جاد وابله　　　وعند ذمته المستأسد الضارى

الصورة الثالثة

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن ؟	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن ؟
		/ه/ه//ه			/ه/ه/ه
		العروض مجزوءة صحيحة			الضرب مجزوء صحيح

وهنا سقطت التفعيلة الرابعة ، وهو مايسمى بالجزء ، وصارت العروض والضرب فى التفعيلة التى قبلها .

ونغمات هذه الصورة تأخذ الشكل الآتي :

تم تم ت تم/ تم ت تم/ تم تم ت تم
تم تم ت تم/ تم ت تم/ تم تم ت تم

١ــ قال الشاعر :

ماذا وقوفي على ربعٍ عَفَا مخلولقٍ دارسٍ مستعجمٍ

/٥/٥ //٥/٥ //٥/ /٥/٥/٥ ///٥ ///٥/٥/٥/ ///٥/٥/ ///٥/٥/٥/

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

ماذا وقو / في على / ربع عفا

مخلولق / دارس / مستعجم

(أ) فالبيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

٢ــ وقال الشاعر:

اليأسُ أخلاقُنا إن تلقنا والجودُ بالمال من أعراقنا

/٥/٥/ /٥/ //٥/ /٥/٥// ٥ /٥/٥/ /٥/ /٥/ /٥/ //٥/٥/٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

اليأسأخ / لاقنا / إن تلقنا

والجود بال / مال من / أعراقنا

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء صحيح

٣ـ وقال أيضا :

إنّا إذا القوم نادوا أقبلتْ مِنّا جحافلُ مُرْدٍ تَشْهَرْ

/٥/٥ ///٥/ /٥/ /٥/٥/ /٥//٥ /٥/٥ //٥// //٥/ //٥/٥/ /٥//٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فعلن مستفعلن

إنا إذا ال/ قوم نا/ دوا أقبلت

منا جحا/ فل مر / د تشهر

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء صحيح

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٤ـ وقال أيضا :

إن الملوكَ إذا بقريةٍ مرّوا فهم تاركوها خَرِبَهْ

/٥/٥ ///٥// ///٥/ /٥/٥ //٥// //٥/ //٥//٥/ /٥/ ///٥

مستفعلن فعلن متفعلن مستفعلن فاعلن مُسْتَعِلُنْ

إن الملو/ ك إذا / بقرية

مروا فهم / تاركو / ها خربه

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة ، ولكنها ليست صحيحة . بل دخلها زحاف الخبن فحذفت من أجله سين (مستفعلن) .

(جـ) وضربه مجزوء ، ولكنه ليس صحيحا كذلك . بل دخله زحاف جديد حذفت من أجلــه فاء (مستفعلن) أى الحرف الرابع الساكن وهذا الزحاف يسمى (الطَّىّ) .

(د) أما فى التفعيلات الداخلية فقد حدث خبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

الصورة الرابعة :

فاعلن مستفعلن ؟ مستفعلن فاعلن مستفعلانْ ؟

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥٥

العروض مجزوءة صحيحة — الضرب مجزوء مذيل

وتأخذ نغماتها الموسيقية الشكل التالى :

تم تم ت تم/ تم ت تم/ تم تم ت تم

تم تم ت تم/ تم ت تم/ تم تم ت تم مْ

وقد نتجت هذه الصورة عن دخول علة (التذييل) فى الضرب . والتذييل هو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع . فلقد كانت التفعيلة الأصلية (مستفعلن) فلما زدنا حرفا ساكنا على الوتد (علن) صارت التفعيلة (مستفعلنْ نْ) . وطبيعى أننا لانستطيع قراءة مثل هذا الوزن لالتقاء النونين الساكنين ، فنحول النون الأولى إلى ألف وهو حرف ساكن مثلها فتنتج التفعيلة (مستفعلانْ) .

١ـ قال الشاعر :

فيمَ انتظارى إذا فرسانُكم وَلَّوا. فِرارا كما يَجْرى النَّعامْ

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلان

فيم انتظا / رى إذا / فرسانكم

ولوا فرا / را كما / يجرى النعام

(أ) فالبيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

٢ ــ وقال أيضا :

لو أملك الأمر ما حاربتُهمْ   لكننى لا أرى فيهم حكيمْ

/٥/٥//٥ / /٥/ /٥/ / ٥/ /٥/٥/٥//٥   /٥/٥//٥/ /٥/ /٥ //٥/ /٥/٥/٥ //٥٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلان

لو أملك الـ / أمر ما / حاربتهم

لكننى / لا أرى / فيهم حكيم

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

٣ ــ وقال

ماكان ضَرَّكَ لو صالحتَنا   إنَّا على فُرْقةٍ لانستطيعْ

/٥/٥/ /٥/ ///٥/ /٥/٥/٥//٥   /٥/٥//٥/ /٥//٥/ /٥/ ٥/٥//٥٥

مستفعلن فعلن مستفعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلان

ماكان ضر / رك لو / صالحتنا

إنا على / فرقة / لانستطيع

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء مذيل

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

٤ ــ وقال :

لاتَبْغِ وصلا إذا قطَّعتَ أوْ   صال الودادة كما دُنْتَ تُدَانْ

/٥/٥/ /٥/ /٥/ ٥//٥/ /٥/٥/ /٥   /٥/٥ //٥/ / ///٥/ /٥/ //٥٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فعلن مُسْتَعِلَان

لاتبغ وصـ / لا إذا / قطعت أو

صال الودا / د كما / دنت تدان

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء مذيل ، ودخله زحاف الطي (حيث حذفت فاء مستفعلان وهي رابعة ساكنة

(د) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

٥ ــ وقال :

نُضِعَتْ زَادَها وضُرِبَتْ حتى تَعُودَ إلى هذا الهَوانْ

/٥//// / /٥//٥/ / ////٥ /٥/٥/ /٥// /٥// /٥// //٥/٥/٥//٥٥

متعلن فاعلن متعلن مستفعلن فعلن فعلن مستفعلان

فنعت / زاد ها / وضربت حتى تعو / د إلى / هذا الهوان

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة لكنها غير صحيحة ، حيث حذف من (مستفعلن) السين وهي الحرف الثاني الساكن والفاء وهي الحرف الرابع الساكن . وقد أسمينا حذف الثاني الساكن خبناً ، وحذف الرابع الساكن طياً . أما اجتماع هذين الزحافين في التفعيلة الواحدة فيسمى (الخبل) وهو كما رأينا زحاف مزدوج

(جـ) وضربه مجزوء مذيل

(د) ودخل الخبل أيضاً في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، كما دخل الخبن في التفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

تدريب :

صف البيتين التاليين عروضياً :

قال الشاعر:

لا تلتمسْ وُصلةً من مُخْلِفٍ ولا تكن طالباً مالا يُنالْ

وقال آخر:

قال : وَدَاعاً سُليمى إنني في الليل مرتحل ، قالت : سلامْ

الصورة الخامسة :

مستفعلن فاعلن مستفعلن ؟ مستفعلن فاعلن مستفعلْ ؟

/٥/٥//٥ /٥/٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة — الضرب مجزوء مقطوع

ونغماتها هي :

تم تم ت تم/تم ت تم/ تم تم ت تم

تم تم ت تم/ تم ت تم/ تم تم تم

وقد عرفنا القطع من قبل بأنه حذف اخر الوتد المجموع وتسكين ماقبله وكانت التفعيلة الاصلية (مستفعلن) فحذفنا النون وسكنا اللام فصارت (مستفعل) .

١ — قال عبيد :

فكل ذى نعمة مَخْلُوسُها وكل ذى أمل مكذوب

///٥/ /٥//٥/ /٥/٥//٥ ///٥ /٥/ ////٥/ /٥/٥/٥

متفعلن فاعلن مستفعلن متفعلن فعلن مستفعل

فكل ذى / نعمة / مخلوسها

وكل ذى / أمل / مكذوب

(أ) فالبيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول . والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى .

٢ — وقال أيضا :

ساعد بأرض إذا كنت بها ولا تقل إننى غريب

/٥/٥//٥ /٥//٥ ///٥ //٥//٥ /٥//٥ ///٥/٥

مستفعلن فاعلن مستعلن متفعلن فاعلن مُتْفِعلْ

ساعد بأر/ض إذا / كنت بها ولاتقل / إننى / غريب

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة ، ولكنها غير صحيحة ، حيث دخلها زحاف الطى فحذفت من أجلـــه
فاء (مستعلن) .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع ، ودخله زحاف الخبن ، فحذفت سين التفعيلة .

(د) ودخل الخبن كذلك فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ ــ وقال امرؤ القيس :

وغارةٍ قد تلبّيت بها كأن أسرابها الرِّعالُ

//٥//٥ / ٥/ ٥/// ٥/ ٥/ /// ٥// ١٥// ٥/ ٥/ ٥// ٥/ / ٥/ ٥///

متفعلن فاعلن مستعلن متفعلن فاعلن متفعل

وغارة / قد تلب/ يت بها

كأن أسـ / رابها الر / رعال

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخل فيها زحاف الطى ، فحذفت الفاء .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع ، ودخل فيه زحاف الخبن ، فحذفت السين .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٤ ــ وقال الشاعر:

سِيرُوا معاً إنّا ميعادكم يوم الثلاثا ببطْنِ الوادِى

/٥/٥ ٥// / ٥//٥/ ٥/ ٥//٥/٥/ ٥/ ٥/ ٥// / ٥// ٥/ ٥/ ٥// ٥/ ٥/ ٥/

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعل

سيروا معا / إنا / ميعادكم

يوم الثلا / ثا ببط / ن الوادى

(أ). البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء مقطـوع

تدريب : صف البيتين الآتيين عروضيا :

قال عبيد :

لا ينفع اللب عن تعلم ... إلا السجيات والقلوب

وقال الشاعر:

سبحان رب العلا ما يفعل ... عما رمتني به أيامـــس

—

الصورة السادسة :

مستفعلن فاعلن مستفعلْ ؟ مستفعلن فاعلن مستفعلْ ؟

٥/٥/٥/ ٥/٥/٥/

العروض مجزوءة مقطوعة ... الضرب مجزوء مقطوع

ونغماتها :

تم تم ت تم/ تم ت تم/ تم تم تم

تم تم ت تم/ تم ت تم/ تم تم تم

١ـ قال الشاعر:

ماهيج الشوق من أطلال ... أضحت قفارا كوحي الواحي

٥/٥/٥/٥//٥/٥/ /٥/٥// ٥/٥/٥/ ... ٥/٥/ ٥//٥// ٥/٥//٥// ٥/٥/٥/

مستفعلن فاعلن مستفعل ... مستفعلن فاعلن مستفعل

ماهيج الشـ/ شوق من/ اطلال ... أضحت قفا / را كوحـ / ى الواحي

(أ) فالبيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع .

٢ ـــ وقال آخر:

حَسْبُ الذى يجمع الأموال

/٥/٥//٥ / /٥//٥ / /٥/٥/٥

مستفعلن فاعلن مستفعل

حسب الذى / يجمع ال/ أموال

أن يسأل الناس عن قارون

/٥ /٥//٥ / /٥ /٥ /٥ / /٥/٥/٥

مستفعلن فاعلن مستفعل

أن يسأل النـ/ ناس عن / قارون

(أ) البيت من البحر البسيط ·

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة ·

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع ·

٣ ـــ وقال امرؤ القيس :

كأنهم حرشف مبثوث

//٥//٥ / /٥//٥ / /٥/٥/٥

متعلن فاعلن مستفعل

كأنهم / حرشف / مبثوث

بالجو إذ تبرق النعال

/٥/٥/ /٥ / /٥//٥ / //٥/٥

مستفعلن فاعلن متفعل

بالجو إذ / تبرق النـ / نعال

(أ) البيت من البحر البسيط ·

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة ·

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع ، وحدث به خبن ، فحذف السين من التفعيلة ·

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة من الشطر الأول ·

٤ ـــ وقال أيضا :

كأنها لقوة طلوب

//٥//٥ / /٥//٥ / //٥/٥

متعلن فاعلن متفعل

كأنها / لقوة / طلوب

كأن خرطومها منشال

//٥/ /٥ / /٥//٥ / /٥/٥/٥

متعلن فاعلن مستفعل

كأن خر/ طومها / منشال

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة ، وحدث بها خبن .

(جـ) وضربه مجزوء مقطـوع .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

تدريب : قطع البيتين الآتيين ، وصفهما عروضيا :

قال الشاعر:

ياقوم إنى تركت الأسر ... إن تحملوا فاعلوا ماشئتم

وقال آخر :

شغلت قلبى بلحظ عينى ... إليك من حسن ذا الغناء

الصورة السابعة :

مستفعلن	فاعلن	مُتَفْعِلْ ؟	مستفعلن	فاعلن	مُتَفْعِلْ ؟
		//٥/٥			//٥/٥

العروض مجزوءة مقطوعة مخبونة	الضرب مجزوء مقطوع مخبون

وهى مايسمى (مخلع البسيط) .

ونغماتها :

تم تم ت تم / تم ت تم / ت تم تم

تم تم ت تم / تم ت تم / ت تم تم

١ — قال امرؤ القيس:

أو جدول	فى	ظلال	نخل	للماء	من	تحته	مجال
/٥/٥//٥ /	/٥ //٥ /	/٥/٥		/٥/٥/	/٥ /	/٥//٥ /	//٥/٥
مستفعلن		فاعلن	متفعل	مستفعلن		فاعلن	متفعل

أو جدول / فى ظلا / ل نخل

للماء من / تحته / مجال

(أ) فالبيت من مخلع البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة مخبونة . والخبن هنا ملتزم فى القصيدة كلها

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع مخبون .

٢ — وقال الأعشى :

ألم	تروا	إرما	وعادا	أودى	بها	الليلُ	والنهار
//٥	//٥	////٥	//٥/٥	/٥/٥	//٥	/٥/ /٥/	//٥/٥
متفعلن		فعلن	متفعل	مستفعلن		فاعلن	متفعل

ألم تروا / إرما / وعادا

أودى بها / ال/ ليل / والنـ/ نهار

(أ) البيت من مخلع البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة مخبونة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع مخبون .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول .

٣ — وقال عبيد :

وكل	ذى	غيبة	يئوبُ	وغائبُ	الموت	لايئوب
//٥/	/٥/	/٥//٥	//٥/٥	//٥//٥/	/٥/ /٥/	//٥/٥
متفعلن		فاعلن	متفعل	متفعلن	فاعلن	متفعل

وكل ذى / غيبة / يئوب

وغائب ال / موت لا / يئوب

(أ) البيت من مخلع البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة مخبونة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع مخبون .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الاولى من الشطرين .

تدريب :

صف الأبيات التالية عروضيا :

قال امرؤ القيس :

من آل ليلى وأين ليلى   وخير ما رمت ما ينال

وقال الأعشى :

فقد صبرنا ولم تدلّ ولیس من شأننا الفرار

وقد فررتم وماصبرتم وذاك شین لکم وعـار

وقال عبید :

والله لیس له شریك علام ما أخفت القلوب

الصورة الثامنة :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعْلُنْ مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعْلُنْ

/٥/٥ /٥/٥

العروض الضرب

تامة مقطوعة تام مقطوع

وتنغيمها :

تم تم تـ تم / تم تـ تم / تم تم تـ تم / تم تم

تم تم تـ تم / تم تـ تم / تم تم تـ تم / تم تم

وهذه الصورة تنشأ عن التصريع ، أي موافقة العروض للضرب ، في مطلع القصيدة .

١ـ قال عنترة :

أمن سمية دمعُ العينِ تذريفُ لو أنّ ذا منكِ قبل اليوم معروفُ

//٥ //٥// /٥/٥/٥/ /٥/٥/٥/ /٥/٥/٥/ /٥//٥/٥/ /٥/ /٥/٥/٥/ /٥/٥/٥/

متفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

أمن سمي / یة دمـ / ع العین تذ / ریف

لوأن ذا / منك قبـ / ل اليوم معـ / روف

(أ) فالبيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه تامة مقطوعة (بسبب التصريع) .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول •

٢ ـ وقال حافظ إبراهيم:

حَسْبُ القوافى وحسبى حين أُلقيها   أنى إلى ساحة الفاروق أهديها

ه/ه/ه/ /ه/ه/ /ه/ه/ه/ /ه//ه/ه/ /ه//ه ه/ه/   ه/ه/ه/ /ه//ه/ /ه/ه/ /ه/ه// ه/ه// /ه/ه/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

حسب القوا / فى وحسـ / ى حين أل / قيها

أنى إلى / ساحة الـ / فاروق أهـ / ديها

(أ) البيت من البحر البسيط •

(ب) عروضه تامة مقطوعة •

(جـ) وضربه تام مقطوع •

وبعد أن فصلنا صور البحر البسيط نقدم لك هذا الوصف العروضى لهاتين القصيدتين :

(أ) قال حافظ ابراهيم

حَسْبُ القوافي وحسبي حين أُلقيهـــا	أنى إلى ساحة الفاروق أهديها
لَاهُمَّ هَبْ لِي بياناً أستعين بـــه	على قضاء حقوق نام قاضيهـــا
قد نازعتنيَ نفسي أن أُوَفِّيَهــا	وليس في طوق مثلي أن يوفيهـا
فَمُرْ سَرِيَّ المعاني أن يواتيـــني	فيها فإني ضعيف الحال واهيها
رأيتَ في الدين آراءً موفقـــة	فأنزل اللـه قرآنا يزكيهـــا
وكنت أول من قرَّتْ بصحبتــــه	عينُ الحنيفة واجتازت أمانيهـــا
خرجْتَ تبغي أذاها في محمـــدها	وللحنيفة جبـــار يواليهـــا
فلم تكد تسمع الآيات بالغـــةً	حتى انكفأت تناوى من يناويهـا

(أ) العروض في القصيدة كلها تامة مخبونة ، إلا في البيت الأول فهي تامة مقطوعة بسبب التصريع . أما الضرب فتام مقطوع .

(ب) وقد دخل في الأبيات زحاف الخبن في التفعيلات الآتية :

١ـ في البيت الثاني: التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

٢ـ في البيت الثالث: التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ـ في البيت الرابع: التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٤ـ في البيت الخامس: التفعيلة الأولى من الشطرين .

٥ـ في البيت السادس: التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

٦ـ في البيت السابع: التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني

٧ـ في البيت الثامن : التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

الشطر الأول	الشطر الثاني
٥/٥/ /٥//٥/٥/ /٥//٥/ /٥//٥/٥/	٥/٥/ /٥//٥/٥/ /٥//٥/ /٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
٥/// /٥//٥/٥/ /٥//٥/ /٥//٥/٥/	٥/٥/ /٥//٥/٥/ /٥/// /٥//٥//
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	متفعلن فعلن مستفعلن فعلن
٥/// /٥//٥/٥/ /٥/// /٥//٥/٥/	٥/٥/ /٥//٥/٥/ /٥//٥/ /٥//٥//
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن	متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
٥/// /٥//٥/٥/ /٥//٥/ /٥//٥//	٥/٥/ /٥//٥/٥/ /٥//٥/ /٥//٥/٥/
متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
٥/// /٥//٥/٥/ /٥//٥/ /٥//٥//	٥/٥/ /٥//٥/٥/ /٥//٥/ /٥//٥//
متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
٥/// /٥//٥/٥/ /٥/// /٥//٥//	٥/٥/ /٥//٥/٥/ /٥/// /٥//٥/٥/
متفعلن فعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
٥/// /٥//٥/٥/ /٥//٥/ /٥//٥//	٥/٥/ /٥//٥/٥/ /٥/// /٥//٥//
متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	متفعلن فعلن مستفعلن فعلن
٥/// /٥//٥/٥/ /٥//٥/ /٥//٥//	٥/٥/ /٥//٥/٥/ /٥/// /٥//٥/٥/
متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

(ب) وقال محمود حسن إسماعيل

مُسافرٌ زادُهُ الخيالُ	والسحرُ والعطرُ والظلالُ
ظمآنُ والكأسُ في يديهِ	والحبُّ والفنُّ والجمالُ
شابتْ على أرضهِ الليالي	وضيَّعتْ عمرَها الجبالُ
والناسُ في حبهِ سكارى	هاموا على شطهِ الرحيبِ
آهٍ على سركَ الرهيبِ	وموجكَ التائهِ الغريبِ
ياواهبَ الخلدِ للزمانِ	ياساقيَ الحبِّ والأغاني
هاتِ اسقني واسقني ودَعْني	أهيمُ كالطيرِ في الجنانِ
ياليتني موجةٌ فأحكي	إلى لياليكَ ما شَجاني

(أ) العروض في القصيدة كلها مجزوءة مقطوعة مخبونة ، والضرب كذلك فهي من مخلع البسيط .

(ب) وقد دخل زحاف الخبن في التفعيلات الآتيـة :

١ـ في البيت الأول : التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٢ـ في البيت الثالث : التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ـ في البيت الخامس: التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٤ـ في البيت السابع: التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٥ـ في البيت الثامن: التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

//ه//ه / /ه//ه / //ه/ه
متفعلن فاعلن متفعل

/ه/ه//ه / /ه//ه / //ه/ه
مستفعلن فاعلن متفعل

/ه/ه//ه / /ه//ه / //ه/ه
مستفعلن فاعلن متفعل

/ه/ه//ه / /ه//ه / //ه/ه
مستفعلن فاعلن متفعل

/ه/ه//ه / /ه//ه / //ه/ه
مستفعلن فاعلن متفعل

/ه/ه//ه / /ه//ه / //ه/ه
مستفعلن فاعلن متفعل

/ه/ه//ه / /ه//ه / //ه/ه
مستفعلن فاعلن متفعل

/ه/ه//ه / /ه//ه / //ه/ه
مستفعلن فاعلن متفعل

/ه/ه//ه / /ه//ه / //ه/ه
مستفعلن فاعلن متفعل

/ه/ه//ه / /ه//ه / //ه/ه
مستفعلن فاعلن متفعل

//ه//ه / /ه//ه / //ه/ه
متفعلن فاعلن متفعل

/ه/ه//ه / /ه//ه / //ه/ه
مستفعلن فاعلن متفعل

//ه//ه / /ه//ه / //ه/ه
متفعلن فاعلن متفعل

/ه/ه//ه / /ه//ه / //ه/ه
مستفعلن فاعلن متفعل

//ه//ه / /ه//ه / //ه/ه
متفعلن فاعلن متفعل

//ه//ه / /ه//ه / //ه/ه
متفعلن فاعلن متفعل

تدريب عام :

صف الأبيات الآتية عروضيــا :

قال لبيد :

ولا أقول إذا ما أزمة أزمــت | ياويح نفسي مما أحدث القدرُ

وقال النابغــة :

إني لأخشى عليكم أن يكون لكم | من أجل بغضائهم يوم كأيام

وقال أيضا :

هم الملوك وأبناء الملوك لهــم | فضل على الناس في اللأواء والنعم

وقال امرؤ القيس :

تلك الموازين والرحمن أنزلها | رب البرية بين الناس مقياســا

وقال أيضا :

ما ينكر الناس منا حين نملكهــم | كانوا عبيدا وكنا نحن أربــابــا

وقال أيضــا :

بانَ الملوك فأمسى القلب مرتاما | من هؤلا الناس عاشوا بعد أحزابا

وقال طرفة :

من قال في الناس قالوا فيه ما فيه | وحسبه ذاك من خزي ويكفيــه

وقال أيضا :

إن قسم المجد أكدى في سراتكم | أو قسم اللؤم فضلتم بأشياخ

وقال علقمة :

ساروا جميعا وقد طال الوجيف بهم | حتى بدا واضح الأقراب مشهــور

وقال عنترة :

وجالت الخيل بالأبطال عابســة | شعث النواصي عليها البيض تأتلق

وقال :

لا أملك السيف إلا قد ضربت به | ولا تموت جيادي وهي أعســار

وقال أحمد شوقي :

كم جئتُ ليلى بأسباب ملفقة ... ما كان أكثر أسبابي وعلاتي

وقال الأعشى :

بل ليت شعري وأين ليت ... وهل يغنين مستعار
وهل يعودن بعد عصر ... على أخي فاقة بمسار

وقال عبيد :

من يسأل الناس يحرموه ... وسائل الله لا يخيب

وقال أيضا :

طاف الخيال علينا ليلة الوادي ... من أم عمرو ، ولم يلمم لميعاد

وقال الشاعر :

لم يريا أنني ذو قسوة ... حتى دفعت عن القوم الأذى

وقال المتنبي :

أنام ملء جفوني عن شواردها ... ويسهر الخلق جرّاها ويختصم

وقال الإمام البوصيري :

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على ... خير البرية لم تسبح ولم تحم

---

(٤) البحر الوافـــــر

الصورة الأولى :

مفاعلتن مفاعلتن مُفَاعَلْ مفاعلتن مفاعلتن مُفَاعَلْ
//٥///٥ //٥///٥ //٥/٥ //٥///٥ //٥///٥ //٥/٥

العروض مقطوفة   الضرب مقطوف

ونغماتها :

ت تم ت ت تم/ ت تم ت ت تم/ ت تم تم
ت تم ت ت تم/ ت تم ت ت تم/ ت تم تم

وفي هذا البحر تدخل على العروض والضرب علة تسمى "القطف" ، ومعناها حذف السبب الخفيف الأخير وتسكين الحرف الخامس من التفعيلة . فلقد كانت التفعيلة الأصلية (مفاعلتن) ورموزها (//٥///٥) ، فلما حذفنا السبب الخفيف صارت (مفاعلَ) بتحرك اللام ، لكـــن اللام هي الحرف الخامس فتسكنها فتصير التفعيلة (مفاعلْ) ورموزها (//٥/٥) . ونحولها قراءة إلى (فعولن) . لكنني سوف أبقى على قراءتها على أصلها حتى يتذكر الدارس أصـــل التفعيلة وما حدث فيها من علل أو زحافات .

١ ـ قال ابن مقرّب العيونى :

علامَ وفيمَ طُلُّا تَلحيانى ذَرَانِى لاأبا لكما ذرانى
//٥/ //٥// /٥/٥ /٥//٥/٥ //٥/٥ /٥//٥///٥//٥/٥
مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل

علام وفيـ / م طلما تلـ / حيانى
ذرانى لا/ أبا لكما / ذرانى

وهنا نلاحظ أن التفعيلة جاءت تارة (مفاعلَتن) بتحريك اللام ، وتارة أخرى بتسكينهـــا . والسبب في هذا التسكين هو دخول زحاف جديد يسمى (العَصْب) ، ويعني تسكين الحرف الخامس من التفعيـــلة .

(أ) فالبيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مقطوفة (بسبب حذف تن ، وتسكين اللام) .

(جـ) وضربه أيضاً مقطوف .

(د) ودخل زحاف العصب فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ ـ وقال المتنبى :

وما ماضى الشباب بمسترد ولا يوم يمر بمستعاد

//٥/٥/٥ /٥/٥/ ///٥ ///٥//٥/٥ //٥/٥/٥ /٥//٥ //٥//٥//٥/٥

مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل

وما ماضى الشـ/شباب بمسـ/ترد

ولا يوم / يمر بمسـ/تعاد

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مقطوفة .

(جـ) وضربه مقطوف .

(د) ودخل العصب فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٣ ـ وقال أمية بن أبى الصلت :

أأذكر حاجتى أم قد كفانى حياؤك ؟ إن شيمتك الحياء

//٥//٥ /٥/٥/ //٥/٥ //٥//٥ //٥/٥/ //٥///٥ //٥/٥/٥

مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

أأذكر حا/جتى أم قد/ كفانى

حياؤك إنـ/ن شيمتك الـ/ حياء

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مقطوفة .

(جـ) وضربه مقطوف .

(د) ودخل العصب فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول فقط .

٤ ــ وقال الفرزدق :

وكانت جنةً فخرجْتَ منها	كآدم حين أخرجه الضِّرارُ
//٥/٥ /٥/ //٥///٥/ //٥/٥/٥	//٥/٥ //٥///٥/ //٥//٥/٥
مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل	مفاعلتن مفاعلتن مفاعل
وكانت جنْ/ نة فخرجـ/ ت منها	كآدم حيـ/ ن أخرجه الضْ/ ضرار

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مقطوفـــــة .

(جـ) وضربه مقطـــوف .

(د) ودخل العصب في التفعيلة الأولى من الشطر الأول فقط .

تدريب :

الأبيات الآتية من البحر الوافر ، قطعها عروضيا ، مبينا عروضها وضربها ، وما دخلهـا من زحاف :

قال كعب بن مالك :

نطيع رسولنا ونطيع ربـــًا ... هو الرحمن كان بنا رؤوفـــا

وقال أحمد شوقي :

وما ضر الورود وما عليهـــا ... إذا المزكوم لم يَطْعم شذاهـــا

وقال عمرو بن كلثوم :

تصالوا صولة فيمن يليهـــم ... وصلنا صولة فيمن يلينـــا

وقال أبو قيس بن رفاعـة :

متى ما يأت يومى لا تجدْ نِسى ... بمالى حين أتركه عَتِيـــتُ

وقال ابن زيدون :

وحسبى أن تطالعك الأمانى ... بأفقك فى مساء أو صبـــاح

وقال حسان بن ثابت :

وجبريل رسول الله فينـــا ... وروح القدس ليس له كفـــاء

وقال ابو حية النميرى :

دَعِى ماذا علمت سأتقيه   ولكن بالمغيب نَبِّئينى

وقال عمرو بن معد يكرب :

أمن ريحانة الداعى السميع   يؤرقنى وأصحابى هجوع

وقال أُحيحة بن الجلاح :

فما يدرى الفقير متى غِنَاهُ   ولا يدرى الغنى متى يعيل

الصورة الثانية :

مفاعلتن   مفاعلَتن ؟   مفاعلتن   مفاعلَتن ؟

//٥///٥   //٥///٥

العروض مجزوءة صحيحة   الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هى :

ت تم ت ت تم / ت تم ت ت تم

ت تم ت ت تم / ت تم ت ت تم

وقد اكتفى فى هذه الصورة بتفعيلتين وحذفت الثالثة وهذا ما أسميناه من قبل بالجزء .

١ ـ قال كثير عزة :

لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ   يَلُوح كأنه خِلَلُ

//٥// /٥/ //٥ ///٥   //٥/ //٥/ //٥ ///٥

مفاعلتن   مفاعلتن   مفاعلتن   مفاعلتن

لمية مو / حشا طلل   يلوح كأنـ / نه خلل

(أ) فالبيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) ضربه مجزوء صحيح .

٢ ــ وقال الأعشى :

فلاقوا معشرا أنفا ... غضابا أحرزوا الفنما

//٥/ ٥/ ٥/ /٥// /٥/ ٥ ... //٥/ ٥/ ٥/ /٥// /٥

مفاعلتن مفاعلتن ... مفاعلتن مفاعلتن

فلاقوا معـ/ شرا أنفا

غضابا أحـ/ رزوا الفنما

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(حـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل العصب فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٣ ــ وقال الشاعر:

وأمرُ المسلمين كما ... تعالى الله قد وصفهْ

//٥/٥/٥/ /٥// /٥// ... //٥/٥/٥/ /٥/ /٥//

مفاعلتن مفاعلتن ... مفاعلتن مفاعلتن

وأمر المســ/ لمين كما

تعالى اللـ/ ـه قد وصفه

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف العصب فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٤ ــ وقال أيضا :

هو الشورى برأيهم ... هو العدل هو النصفه

//٥ /٥/ ٥/ /٥// /٥ ... //٥ /٥/٥/ /٥// /٥

مفاعلتن مفاعلتن ... مفاعلْتُ مفاعلتن

هو الشورى / برأيهـــم ... هو العدل / هو النصفـه

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل العصب فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ودخل العصب والكف فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

تدريب :

صف مايلي من أبيات عروضيـــا :

قال الأعشى :

أباة الضيم لا يعطو ... ن من عادوه ماحَكَما
أبت أعناقهم عــزّا ... فما يعطون من غشما

وقال الشاعر :

إذا أعطيتها أرجو ... يد الرحمن تأخذها

وقال أيضا :

فكن محنا على أعدا ... ئنا أعدائك الأُول

وقال الشاعر :

ورثت العلم والمالَ ... فهل تدرى بأيهما
تصير إلى ذرى مجد ... ويبقى اسمك علما .

وقال آخر :

خليل لــى سأهجــــرهُ ... لذنب لست أذكرهُ

وقال الشاعر :

أتيأس أن ترى فرجـــا ... فأين الله والقدرُ ؟

وقال الشاعر :

غزال زانه الحَـــــوَرُ ... وساعد طرفه القدر

الصورة الثالثـة :

مفاعلتن ... مفاعلَتن ؟ ... مفاعلتن ... مفاعلْتن ؟

//٥///٥ ... //٥/٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة ... الضرب مجزوء معصوب

وتسير نغمات هذه الصورة على النحو التالي :

تن تم تن تن تم/تن تم تن تن تم

تن تم تن تن تم/ تن تم تم تم

والعصب في الضرب هنا كالعلة يلتزم في القصيدة كلها .

١ ــ قال الشاعر :

تَهَدَّدَنِي أبو خَلَفٍ	وعن أوتاره ناما
//٥///٥ / //٥ ///٥	//٥ /٥/٥/ //٥/٥/٥
مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلتن مفاعلتن

تهددني / أبو خلف

وعن أوتا / ره ناما

(أ) فالبيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء معصوب .

(د) ودخل العصب في التفعيلة الاولى من الشطر الثاني .

٢ ــ وقال آخر :

سكونُ الليلِ يُرهيني	وهَدْأته أغانيها
//٥/٥/٥//٥///٥	//٥///٥//٥/٥/٥
مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلتن مفاعلتن

سكون الليـ / ل يرهيني

وهدأته / أغانيها

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء معصوب .

(د) ودخل العصب في التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٣ — وقال أيضا :

لنا	يوم	سنلقاه	وتحصد	ما زرعناه
//٥	/٥/٥/	//٥/٥/٥/٥	//٥//	/٥/ //٥/٥/٥/٥
مفاعلْتن		مفاعلْتن	مفاعلتن	مفاعلْتن

لنا يوم / سنلقاه

وتحصد ما / زرعناه

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف العصب .

(حـ) وضربه مجزوء معصوب .

(د) ودخل زحاف العصب في التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٤ — وقال أيضا :

تُجيب	إذا	دعا	القوم	سراعا	كالأبابيـــل
//٥/	//٥/	//٥//	/٥/٥	//٥/٥ /٥/	//٥/٥/٥/٥
مفاعلتن		مفاعلْتن		مفاعلْتن	مفاعلْتن

تجيب إذا / دعا القوم

سراعا كال / أبابيـــل

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف العصب .

(جـ) وضربه مجزوء معصوب .

(د) ودخل زحاف العصب في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

تدريب :

صف الأبيات التالية عروضيا :

قال الشاعر :

إذا ما نازلوا جِنّـــا ... حسبتَهُمُ هم الجن

وقال آخر :

بسَيْفٍ لأبي صُفْـــرَ ... ةَ لا يقطع إبهـا مـــا

وقال الشاعر :

فيُقَبّلها ويمنحني ... من الحسنات يُربيهـا

وقال أيضـا : إلهي أنت خالقنا ... ومعطينا بلا ســؤل

وإليك هذا الوصف العروضي للقصيدتين الآتيتين :

(أ) قال محمد إقبال

حديثُ الروحِ للأرواحِ يَسْرِى ... وتدركه القلوبُ بلا عناءِ

هتفتُ به فطارَ بلا جناحٍ ... وشقَّ أنينُه صدرَ الفضاءِ

ومعدنه ترابىٌّ ولكنْ ... جرت فى لفظه لغةُ السماءِ

لقد فاضت دموعُ العشقِ منى ... حديثا كان علوىَّ النداءِ

فحلق فى ربى الأفلاك حتى ... أهاجَ العالمَ الأعلى بُكائى

تحاورتِ النجومُ وقُلْنَ صوتٌ ... بقربِ العرشِ موصول الدعاءِ

وجاوبتِ المجرَّةُ علَّ طيفًا ... سرى بين الكواكبِ فى خفاءِ

وقال البدرُ هذا قلبُ شاكٍ ... يواصل شدوه عند المساءِ

(أ) قامت القصيدة على نغمات الصورة الأولى من البحر الوافر - فالعروض مقطوفة والضرب مثلها .

(ب) دخل العصب أبيات القصيدة كلها على النحو التالى :

١ـ فى البيت الأول : التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول .

٢ـ فى البيت الثانى : التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٣ـ فى البيت الثالث: التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٤ـ فى البيت الرابع: التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين .

٥ـ فى البيت الخامس: التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى.

٦ـ فى البيت السادس: التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى .

٧ـ فى البيت السابع : التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٨ـ فى البيت الثامن: التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثانى.

٥/٥// /٥/٥/٥// /٥/٥/٥//

مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

٥/٥// /٥///٥// /٥///٥//

مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

٥/٥// /٥/٥/٥// /٥///٥//

مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل

٥/٥// /٥/٥/٥// /٥/٥/٥//

مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

٥/٥// /٥/٥/٥// /٥///٥//

مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل

٥/٥// /٥///٥// /٥///٥//

مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

٥/٥// /٥///٥// /٥///٥//

مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

٥/٥// /٥/٥/٥// /٥/٥/٥//

مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

٥/٥// /٥///٥// /٥///٥//

مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

٥/٥// /٥/٥/٥// /٥///٥//

مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل

٥/٥// /٥///٥// /٥/٥/٥//

مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل

٥/٥// /٥/٥/٥// /٥/٥/٥//

مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

٥/٥// /٥/٥/٥// /٥/٥/٥//

مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

٥/٥// /٥/٥/٥// /٥/٥/٥//

مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

٥/٥// /٥///٥// /٥/٥/٥//

مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل

٥/٥// /٥/٥/٥// /٥///٥//

مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل

(ب) وقال كمال الوحيدى
(فى ديوان : طريد الدار)

بربِّكَ أيها القَمَـــرُ   إليك الصَّحْبُ هل نَظَـرُوا ؟

بربك قل ولا تكتـــمْ   بنورك هل ترى سَمَـــروا ؟

أما سعدوا بسهرتـهم   أما ناغاهم الوَتَـــر ؟

وهل عزفت ربـابـات   يَلَذُّ بلحنهـا السهـر ؟

وطاب أريجُ قهوتهم   من الدلّات ينتشـــر ؟

أيصفو اليومَ عيشُهـمُ   وهذا الدهـر معتكـر ؟

(أ) أما هذه القصيدة فقد قامت على نغمات الصورة الثانية ذات الضرب المجزوء الصحيح . أما عروضها فهى مجزوءة صحيحة ، إلا عروض البيت الثانى والرابع فقد دخلهما زحاف العصب .

(ب) كما دخل العصب فى تفعيلات أخرى على الوجه التالى :

(١) البيت الأول: التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

(٢) البيت الثالث: التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

(٣) البيت الرابع : التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

(٤) البيت الخامس: التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

(٥) البيت السادس: التفعيلة الأولى من الشطرين .

//ه///ه / //ه///ه

مفاعلتن مفاعلتن

//ه///ه / //ه/ه/ه

مفاعلتن مفاعلْتن

//ه///ه / //ه///ه

مفاعلتن مفاعلتن

//ه///ه / //ه/ه/ه

مفاعلتن مفاعلْتن

//ه///ه / //ه///ه

مفاعلتن مفاعلتن

//ه/ه/ه / //ه///ه

مفاعلْتن مفاعلتن

//ه/ه/ه / //ه///ه

مفاعلْتن مفاعلتن

//ه///ه / //ه///ه

مفاعلتن مفاعلتن

//ه/ه/ه / //ه///ه

مفاعلْتن مفاعلتن

//ه///ه / //ه///ه

مفاعلتن مفاعلتن

//ه/ه/ه / //ه///ه

مفاعلْتن مفاعلتن

//ه/ه/ه / //ه///ه

مفاعلْتن مفاعلتن

تدريب عام :

حدد البحر الذى صيغت على نغماته هذه الأبيات ، واذكر نوع عروضها وضربهما وما دخلها من أنواع الزحاف :

قال عنترة :

وسيفى صارم قبضتْ عليه ... أشاجعُ لا ترى فيها انتشارا

وقال النابغة :

شهدت لهم مواطنَ صادقاتٍ ... أتيتهم بود الصدر منى

وقال امرؤ القيس :

وقد طوّفت فى الآفاق حتى ... رَضيتُ من الغنيمة بالإياب

وقال الشاعر :

إلى حتفى سَعى قدمى ... أرى قدمى أراقَ دمى

وقال لبيد :

سآخذ من سراتهم بعرض ... وليسوا بالوخاء ولا الدانى

وقال الأعشى :

إذا ما قلت حان لها أفول ... تصعدت الثريا والسعود

وقال أيضا :

الضيف أوصيكم بالضيف إن له ... حقا على فأعطيه وأعترف

وقال الشاعر :

وقد مددت يدى بالذل مبتهلا ... إليك يا خير من مُدَّت إليه يدُ

وقال إيليا أبو ماضى :

ما كان أحوج سوريا إلى بطل ... يردُّ بالسيف عنها كل مفترس

وقال زهير :

وقلت تعلم أن للصيد غِرَّةً ... وإلا تضيعه فإنك قاتله

وقال عنترة :

وليتهما لم يجريا نصفَ غلوةٍ وليتهما لم يرسلا لرهـــان

وقال امرؤ القيس :

جر الزمان عليها ذيل حلته وفي الزمان وفي تصريفه عَجَبُ

وقال الشاعر:

أشكو إليك أموراً أنت تعلمها مالي على حملها صبر ولا جلد

وقال عبيد :

هل الليالي والأيام راجعـــة أيام نحن وسلمى جيرة خلـــطُ

وقال حافظ إبراهيم :

ويوم أسلمت عز الحق وارتفعت عن كاهل الدين أثقال يعانيها

وقال النابغة :

وَدِّعْ أُمامةَ والتوديع تعذيرُ وما وداعك من قفت به العـــير

وقال طرفة :

وهل يخشى وعيدَ الناس إلا كبيرُ السن أو ضرع صغير

======

(٥) البحر الكامـــل

الصورة الاولى :

مُتفاعلن	مُتفاعلن	مُتَفاعِلُنْ	مُتفاعلن	مُتفاعلن	مُتَفاعِلُنْ
///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥
		العروض تامة صحيحة			الضرب تام صحيح

وتقوم موسيقاها على نغمة واحدة متكررة هى :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم

١ ـ قال أبو نُوَاس :

يا ربِّ إنْ عَظُمتْ ذنوبىَ كثرةً فلقد علمتُ بأن عفوك أعظمُ

/٥/٥//٥/ /٥/// /٥//٥ /// ٥//٥ ///٥ //٥ ///٥/ /٥/ ///٥//٥

مُتفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

يا ربِ إن / عظمت ذنو / بى كثرة

فلقد علـ / ت بأن عفـ / وك أعظم

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحـــة .

(جـ) وضربه تام صحيـــح .

(د) ودخل فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول زحاف جديد يسمى "الإضمار" وهـــو تسكين الحرف الثانى .

٢ ـ وقال الأخطل :

إن السيوف غُدُوَّها ورواحها تركتْ هَوَازن مثل قرن الأعضبِ

/٥/٥//٥/ ///٥//٥/ ///٥//٥ ///٥//٥// /٥/ /٥/٥ /٥//٥

مُتفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن مُتفاعلن

إن السيو/ ف غدوها / ورواحها

تركت هوا/ زن مثل قر/ ن الأعضب

(أ) البيت من البحـر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحـــة .

(جـ) وضربه تام ، ولكن دخله زحاف الإضمار (حيث سكنت التاء) .

(د) ودخل الإضمار كذلك فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٣ ـ وقال ابن هانىء الاندلسى :

لو كنتَ أنت أبا البريةِ كلها ما كان فى نسل العباد مُبَخَّلُ

/ه /ه/ /|/ه/ //ه //ه///ه//ه /ه/ه/ /ه|/ه/ه/ه//ه/|/ //ه//ه

مْتَفاعلن متفاعلن متفاعلن مْتفاعلن مْتفاعلن متفاعلن

لوكنت أنـ/ ت أبا البريـ/ ية كلها

ما كان فى / نسل العبا / د مبخل

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحـــة .

(جـ) وضربه تام صحيـــح .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى .

٤ ـ وقال الفرزدق :

أحلامُنا تَزِنُ الجبالَ رزانةً وتخالُنا جنا إذا ما نجهلُ

/ه/ه//ه////ه //ه// //ه//ه ///ه//ه|/ه/ه /ه//ه|/ه/ه//ه

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن مْتفاعلن مْتفاعلن

أحلامنا / تزن الجبا/ ل رزانة

وتخالنا / جنا إذا / مانجهل

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحـــة . (جـ) وضربه تام ولكـــن دخله زحاف الإضمار .

(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٥ ــ وقال الشاعر:

وَمِثْلُ مَنْ يَبْغِي الضلالةَ بالهدى كَمُثْلِ مَنْ تُسْعِدُهُ رِيحُ القَذَى

///٥/ /٥/ /٥/٥ ///٥//٥/ /// ///٥/ /٥///٥/ /٥/٥/٥//٥

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفعلن متفاعلن

ومثل من / يبغي الضلا / لة بالهدى

كمثل من / تسعده / ريح القذى

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحـــة .

(جـ) وضربه تام ، ولكن دخله زحاف الإضمار .

(د) وإلى جانب الإضمار الذي دخل في التفعيلة الثانية من الشطر الأول نجد تغييرات أخرى :

١ ــ ففي التفعيلة الأولى من الشطرين دخل زحاف جديد يسمى (الوقص) ويعـــني حذف الحرف الثاني المتحرك . فقد كانت التفعيلة الأصلية (مُتَفَاعلن) فحذفـت التاء المتحركة فصارت التفعيلة (مُفَاعلن) .

٢ ــ وفي التفعيلة الثانية من الشطر الثاني دخل زحاف جديد أيضا اسمه (الخَزل) وهو زحاف مزدوج يعني تسكين الحرف الثاني وحذف الحرف الرابع . وقد كانت التفعيلة الأصلية (مُتَفَاعلن) فسكنا التاء المتحركة وحذفنا الألف فصارت التفعيلة (مُتْفَعِلن) .

تدريب :

الأبيات التالية جاءت نغماتها على نغمات الصورة الأولى من البحر الكامل فصفهـــــــا عروضيـــا .

قال أبو ذؤيب الهذلي :

ولقد حَرَصْتُ بأن أدافع عنهم	فإذا المنية أقبلت لا تدفع

وقال أبو تمام :

ولقد سلوت لَوَ انَّ دارًا لم تلح	وحلمت لو أن الهوى لم يجهل

وقال ابن خفاجة الأندلسي :

يا مترفا يمشي الهوينا غـــرة	ويهز أعطاف القضيب المورق

وقال لبيد :

فاقنع بما قسم المليك فإنمــا قسم الخلائق بيننا علاّمهــا

وقال عبيد :

إنى امرؤ فئ الناس ليس له أخ إما يصرُّ به وإما يغضـــب

وقال طرفة :

قد يبعث الأمرَ العظيم صغـيرُه حتى تظل له الدماء تصبُّ

وقال الأعشى :

وأرى الغوانى حين شيبتُ هجرننى أن لا أكون لهن مثلى أمردا

إن الغوانى لا يواصلن امــرءا فقد الشباب وقد يصلن الأمردا

وقال عنترة :

هل غادر الشعراء من متــردَّم أم هل عرفت الدار بعد توهـم

يادار عبلة بالجواء تكلمـــى وعِمِى صباحا دارَ عبلةَ واسلمى

الصورة الثانية :

متفاعلن متفاعلن مُتَفَاعِلُنْ متفا علن متفاعلن مُتَفَاعِلْ

///٥//٥ ///٥/٥

العروض تامة صحيحة الضرب تام مقطوع

ونغماتها هى :

ت ت تم ت تم / ت ت تم ت تم / ت ت تم ت تم

ت ت تم ت تم / ت ت تم ت تم / ت ت تم تم

١ــ قال المقنّع الكندى :

ليس العطاء من الفضول سماحةً حتى تجود وما لديك قليل

/٥/٥ //٥/ ///٥//٥/ ///٥//٥ /٥/٥//٥/ /٥//٥// /٥//٥/٥

مُتفاعلن متفاعلن متفاعلن مُتفاعلن متفاعلن متفاعل

ليس العطا / ء من الفضو / ل سماحة حتى تجو / د وما لدي / ك قليل

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل الإضمار في التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ - وقال المتنبي :

حاشَى لمثلك أن تكون بخيلةً ولمثل وجهك أن يكون عبوسا

/٥/٥ ///٥// //٥/ ٥/ //٥// ///٥// ///٥/ //٥/ ///٥/٥// //٥/ //٥/٥

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل

حاشى لمث / لك أن تكو / ن بخيلة

ولمثل وج / هك أن يكو / ن عبوسا

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل الإضمار في التفعيلة الأولى من الشطر الأول فقط .

٣ - وقال أبو العتاهية :

إن القناعة بالكَفاف هي الغِنَى والفقر عين الفقر في الأموالِ

/٥/٥//٥/ ///٥//٥/ ///٥//٥ /٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/ /٥/٥/٥

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن مْتفاعلن مْتفاعلن مْتفاعل

إن القنا / عة بالكفا / ف هي الغنى

والفقر عيـ / ن الفقر في الـ / أموال

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام مقطوع ، ودخله زحاف الإضمار .

(د) ودخل الإضمار أيضا في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

٤ـ وقال أحمد شوقى :

الأم مدرسة إذا أعددتها	أعددت شعبا طيب الأعراقِ
/٥/٥//٥/ ////٥// ٥/ /٥/٥//٥	/٥/٥/ /٥/ /٥/ /٥//٥/ /٥/٥/٥
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعل
الأم مد/ رسة إذا / أعددتها	أعددت شعـ/ با طيب الـ/ أعراق

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه تام مقطوع ، ودخله زحاف الإضمار .

(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى .

تدريب :

صف مايلى من أبيات عروضيـــا :

قال حسان :

فكفى بنا فضلا على من غيرنـــا	حبُّ النبى محمـــد إيانا

وقال المسيّب بن علس :

أنت الذى زعمتْ مَعَدُّ أنـــــه	أهل التكرم والندى والبـــاع

وقال الفرزدق :

والشيب ينهض فى الشبــاب كأنه	ليل يصيح بجانبيه نهـــارُ

وقال أبو تمام :

هذا النبى وكان صفوة ربـــــه	من بين بادٍ فى الأنام وقـــار

وقال جميل بثينة :

وأتت صواحبها وقلن أذا الذى	منح المودة غيرنا وجفانـــــا

وقال عنترة :

وأغض طرفى مابدت لى جارتـى	حتى يوارى جارتى مأواهـــا
إنى امرؤ سمح الخليقة ماجــد	لا أتبع النفسَ اللجوجَ هواهـــا

وقال الأعشى :

فَانْهَيْ حيالك أن يزور فإنسه   في كل منزلة يعود وِسَـادِي

وقال أحمد شوقي :

يا حافظ الفصحى وحارسَ مجدِهـا   وإمامَ مَنْ نَجَبَتْ من البُلَغـاءِ

الصورة الثالثة :

متفاعلن	متفاعلن	مُتَفَاعِلُنْ	متفاعلن	متفاعلن	مُتْفَا
		///٥//٥			/٥/٥
		العروض تامة صحيحة			الضرب أحذ مضمر

ونغمات هذه الصورة تسير على النحو التالي :

تَ تَ تم تَ تم / تَ تَ تم تَ تم / تَ تَ تم تَ تم

تَ تَ تم تَ تم / تَ تَ تم تَ تم / تم تم

وبالإضافة إلى دخول الإضمار (اللازم هنا) على تفعيلة الضرب ظهرت علة جديدة تقلصت معها التفعيلة الأصلية (مُتَفَاعلن) إلى (مُتْفا) . إنها علة (الحَذَذ) . ومعناها حذف الوتد المجموع من التفعيلة . فقد حذفنا الوتد (علن) وبقيت (متفا) . ويمكن تحويلهـا تراثيا الى (فعلن) .

١ـ قال الحطيئة :

شهد الحطيئة يوم يلقى ربه   أن الوليدَ أحق بالعُذْرِ

///٥//٥ / ///٥//٥ / /٥//٥   /٥/٥//٥ / ///٥//٥ / /٥/٥

متفاعلن متفاعلن مُتْفاعلن   مُتْفاعلن متفاعلن مُتْفا

شهد الحطي / ئة يوم يل / قى ربه

أن الولي / د أحق بال / عذر

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحــــة .

(جـ) وضربه أحذ مضمــــر .

(د) ودخل الإضمار كزحاف عارض فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ـ وقال امرؤ القيس :

وزعمتِ أنى قد كبِرتُ وإنما   تلك المكاذب ليس لى عهد

٥//٥/// /٥// ٥/٥/٥ //٥/ /٥/ /٥///   ٥/٥/ /٥//٥/ // /٥//٥/٥/

متفاعلن مْتفاعلن متفاعلن   مْتفاعلن متفاعلن مْتفا

وزعمت أنـ/ نى قد كبر/ت وإنما

تلك المكا/ ذب ليس لى/ عهد

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحــــة .

(جـ) وضربه أحذ مضمــــر .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ـ وقال الشاعر :

بالله أكبرُ صاح كل جنودنا   وغَدَوْا يقاتل واحدٌ عَشْرا

٥//٥/// /٥/ /٥/ //٥//٥/٥/   ٥/٥/ /٥//٥/ //٥// ٥///

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن مْتفا

بالله أك/ بر صاح كل/ ل جنودنا

وغدوا يقا/ تل واحد / عشرا

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحــــة .

(جـ) وضربه أحذ مضمــــر .

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٤ — وقال عنترة :

فنجا أمام رماحنا وكأنه ‏ ‏ فوتُ الأسنّةِ حافرُ الجأبِ

///٥ //٥/ / //٥//٥//٥/ ///٥//٥ ‏ ‏ /٥/٥/ ٥/ /٥///٥//٥/ ٥/٥/٥

متفاعلن متفاعلن متفاعلن ‏ ‏ متفاعلن متفاعلن متْفا

فنجا أما/م رماحنا/ وكأنه ‏ ‏ فوت الأسنـ/ـنة حافر ال/جأب

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحـــة .

(جـ) وضربه أحذ مضمـــر .

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال امرؤ القيس :

إن تصرمى يا دَعْدُ أو تتبدّلى ‏ ‏ غيرى ، فليس لمُخْلِفٍ عقدُ

الحد والإقدام أجمع والندى ‏ ‏ أحمى العشيرة ذلك المجد

فلئن هلكت لقد علمت بأننى ‏ ‏ حلو الشمائل ماجد الأصل

وقال عنترة :

فكأن مهرى ظل منغمسا ‏ ‏ بشبا الأسنة مغرة الجأب

الصورة الرابعة :

متفاعلن متفاعلن مُتَفَا ‏ ‏ متفاعلن متفاعلن مُتَفَا

///٥ ‏ ‏ ///٥

العروض حذّاء ‏ ‏ الضرب أحذّ

وتنغمات هذه الصورة كما يلى :

تتتم تتم/تتت تم تتم/تتتم

تتتم تتم/تتتم تتم/تتتم

١ــ قال طرفة :

أَوَما علمت غداة تُوعدني ‏ ‏ أَنى بخزيك عالم ثقفُ

///ه //ه/ /ه// /ه/ ///ه ‏ ‏ /ه/ه //ه/ // /ه//ه/ ///ه

متفاعلن متفاعلن متفا ‏ ‏ مْتفاعلن متفاعلن متفا

أوما علـ / ت غداة تو / عدنى

أنى بخز / يك عالم / ثقف

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء (حيث حذف الوتد علن) .

(ج) وضربه أحذ .

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ــ وقال أيضا :

إن غاب عنه الأقربون ولم ‏ ‏ يصبح بريِّق مائه شجره

/ه/ه /ه/ /ه/ /ه/ه//ه/ ///ه ‏ ‏ /ه/ه //ه/ // /ه//ه/ ///ه

مْتفاعلن مْتفاعلن متفا ‏ ‏ مْتفاعلن متفاعلن متفا

إن غاب عن / هـ الأقربو / ن ولم

يصبح بري / يق مائه / شجره

(أ) البيت من البحر الكامل

(ب) عروضه حذاء

(ج) وضربه أحذ

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ــ وقال أيضا :

نعفو كما تعفو الجيادُ على الـ ‏ ‏ علاّته والمخذول لا تذره

/ه/ه//ه/ /ه/ه//ه/ ///ه ‏ ‏ /ه/ه/ /ه/ه/ه/ /ه/ ///ه

مْتفاعلن مْتفاعلن متفا ‏ ‏ مْتفاعلن مْتفاعلن متفا

نعفو كما / تعفو الجيا / د على الـ

علات والـ / مخذول لا / تذره

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء ،

(جـ) وضربه أحذ .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين .

٤ — وقال الشاعر :

بل إن تجربة الأمور لمن	حسن التثبت إن سميت له
/٥/٥/ /٥/٥/ ///٥/ //٥// ٥//	/٥/٥/ ٥//٥// //٥/ /٥// //٥// ٥///
مْتفاعلن متفاعلن متفا	مْتفاعلن متفاعلن متفا
بل إن تجـ / ربة الأمو / ر لمن	حسن التثبـ / بت إن سميـ / ت له

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء .

(جـ) وضربه أحذ .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

الصورة الخامسة :

متفاعلن	متفاعلن	مُتَفَا	متفاعلن	متفاعلن	مُتْفَا
		٥///			/٥/٥
		العروض حذاء			الضرب أحذ مضمر

وتقطيعها هى :

تـتـتم تـتم / تـتـتم تـتم / تـتـتم

تـتـتم تـتم / تـتـتم تـتم / تم تم

قال أحمد شوقى :

فى كل ناحية أرى ملكا	يتنفسون تنفس الورد
/٥/٥/ /٥/٥/// ٥//٥/ ٥///	///٥//٥/ ///٥//٥// /٥/٥/ ٥
مْتفاعلن متفا علن متفا	متفاعلن متفاعلن مْتفا
فى كل نا / حية أرى / ملكا	يتنفسو / ن تنفس الـ / ورد

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء .

(جـ) وضربه أحذ مضمر .

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٢ ـ وقال حسان :

فوقفتُ بالبيداء أسألها ... أنى اهتديت لمنزل السفر

٥///‏/٥/ /٥/٥/‏/٥/ /٥/// ... ٥/٥/‏/٥//٥// /‏/٥//٥/٥/

متفاعلن مْتفاعلن متفا ... مْتفاعلن متفاعلن مْتفا

فوقفت بال/ بيداء أسـ/ ألها

أنى اهتديـ/ ت لمنزل الـ/ سفر

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء .

(جـ) وضربه أحذ مضمر .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ ـ وقال الحارث بن وعلة الجرمى :

قومِى هم قتلوا أُمَيْمَ أخى ... فإذا رميتُ يصيبنى سهمى

٥// /‏/٥// ٥///‏/٥// ٥/٥/ ... ٥/٥/‏/٥//٥// /‏/٥// ٥///

مْتفاعلن متفاعلن متفا ... متفاعلن متفاعلن مْتفا

قومى هم/ قتلوا أميـ/ م أخى

فإذا رميـ/ ت يصيبنى/ سهمى

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء .

(جـ) وضربه أحذ مضمر .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول فقط .

٤ ـ وقال زهير :

لو كنت من شىء سوى بشر ... كنت المنير لليلة البدر

٥///‏/٥// ٥/٥/‏/٥/ /٥/٥/ ... ٥/٥/‏/٥//٥///‏/٥//٥/٥/

مْتفاعلن مْتفاعلن متفا ... مْتفاعلن متفاعلن مْتفا

لو كنت من/ شيءٍ سوى/ بشر
كنت المنيـ/ ر لليلة الـ/ بدر

(أ) البيت من البحر الكامل ٠
(ب) عروضه حذاء ٠
(جـ) وضربه أحذ مضمر ٠
(د) ودخل الإضمار في التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني ٠

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال امرؤ القيس :

راقت فؤادي إذ عرضت لها | بدلالها وكلامها الرَّتِلِ

وقال طرفة :

وإذا أَلَمَّ خيالها طرفت | عيني ، فماء شئونها سجم

وقال عنترة :

وفوارس لي قد علمتهم | صُبُر على التكرار والكَلْم
يمشون والماذِيُّ فوقهمُ | يتوقدون توقد الفحم

وقال إيليا أبو ماضي :

تأبى وتأنف أن يلمَّ بها | تعب وأن تشكو سوى الزجر

وقال حسان :

ولأنت أحسن إذ برزت لنا | يوم الخروج بساحة القصر

وقال الأعشى :

تنأى وتدنو كل ذلك | شتى فلا تعطي ولا تبخل
لا طائش عند الهياج ولا | رث السلاح مغادر أعزل

الصورة السادسة :

متفاعلن متفاعلن ؟ متفاعلن متفاعلن ؟
///٥//٥ ///٥//٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء صحيح

وتتألف نغماتها مما يلى :

تتتم تتم / تتتم تتم

تتتم تتم / تتتم تتم

١ — قال امرؤ القيس :

كالأسد فى حلق الحديـ د لدى انشا ث غارها
/٥/٥/ /٥/ ///٥/ //٥ / ///٥ //٥/ / //٥//٥
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
كالأسد فى / حلق الحديـ

د لدى انشا / ث غارها

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٢ — وقال حسان :

فلتصبحنّ وأنت ما ليقين علمك حامدهْ
///٥ //٥/ /٥// /٥ ///٥/ /٥/ // /٥//٥
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
فلتصبحنْ / ن وأنت ما

ليقين عل / مك حامده

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

٣ ـ وقال الأعشى :

ورجعت بعد الشيب تب غى ودّها وطلابها

/٥/// /٥/ ٥/ /٥/ /٥/ ٥/ ٥/ ٥//٥/ ٥///٥//٥

متفاعلن مْتفاعلن مْتفاعلن متفاعلن

ورجعت بعـ / د الشيب تب

ـغى ودها / وطلابها

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة ، ولكن دخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٤ ـ وقال الشاعر :

يا غافلا ترنو بعيـ نى راقد لاتبصر

/٥/٥//٥/ /٥/٥/ //٥ ٥/ /٥//٥/ /٥/ ٥//٥/٥

مْتفاعلن مْتفاعلن مْتفاعلن مْتفاعلن

يا غافلا / ترنو بعيـ

نى راقد / لاتبصر

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله أيضا زحاف الإضمار . ومن الأبيات التى بعد هذا البيت :

تصل الذنوب إلى الذنو ب وترتجى ما تأمر

ونسيت نيران الإلـــــــ ـه ولم تعد تتذكر

(د) ودخل الإضمار كذلك فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

تدريب :

قطّع الأبيات التالية ، ثم بين نوع العروض والضرب فيها ، وما دخل تفعيلاتها من زحاف:

قال الأعشى :

إن الثعالب بالضحى يلعبن فى أبوابها

فبعثت جنيا لنـــــا يأتى برجع جوابها

وقال امرؤ القيس :

إني امرؤ من خير كنـ	ـدة لست من أشرارها
من خيرها نسبا إذا	نُمِّي إلى أخبارها
من خيرها خيرا إذا	صارت إلى أخبارها

وقال حسان :

من شاء بعدك فليمت	فعليك كنت أحاذر

وقال أيضا :

الطعمون إذا سنو	ن المحْل تصبح راكده

الصورة السابعة :

متفاعلن متفاعلن ؟ متفاعلن متفاعلانْ ؟

///٥//٥ ///٥//٥٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء مذيّل

ونغمات هذه الصورة هي :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم مْ

وهنا تظهر علة (التذييل) ، وتعني زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع . فالتفعيلة الأصلية هي (متفاعلن) ولما زدنا نونا ساكنة بعد الوتد (علن) صارت التفعيلة (متفاعلنْ نْ) وبالطبع لا نستطيع قراءة التونين الساكنين ، فتنقلب النون الأولى ألفا فتصير (متفاعلانْ) .

١ - قال الشاعر :

كيف السبيلْ إلى هوى اليوم فيه كألف عامْ

/٥/٥//٥ ///٥ //٥ /٥/٥/٥/ ///٥//٥٥

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلان

كيف السبيـ / ـل إلى هوى اليوم فيـ / ـه كألف عام

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ - وقال أحمد شوقى :

اليوم أهلا بالحيا ةِ ومرحبا بك ياشبابْ

/٥/٥/ /٥/ ٥/ /٥/ /٥//٥ / ///٥//٥/ // /٥ //٥٥

مُتْفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلان

اليوم أهـ / لا بالحيا ة ومرحبا / بك ياشباب

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة . ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٣ - وقال طرفة :

بكتائبٍ تَرْدِى كما تردى إلى الجِيَفِ النسورْ

///٥//٥/ /٥/٥ //٥ /٥/٥ //٥/ / ///٥//٥٥

متفاعلن مُتْفاعلن مُتْفاعلن متفاعلان

بكتائب / تردى كما

تردى إلى ال / جيف النسور

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة . ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٤ - وقال القاسم بن معن :

أن تهبطين بلادَ قو مِ يرتعون من الطلاحْ

/٥ /٥//٥/ / //٥//٥ /٥ /٥//٥/ / //٥//٥٥

مُتْفاعلن متفاعلن مُتْفاعلن متفاعلان

أن تهبطيـ / ن بلاد قو م يرتعو / ن من الطلاح

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

(د) ودخل الإضمار في التفعيلة الأولى من الشطرين .

تدريب :

صف الأبيات التالية عروضيا :

قال الشاعر:

يا ربنا نشكى لك ... رة ما علينا من ذنوب

وقال أيضا :

لاهُمَّ هَبْ لى رحمةً ... سترا لما كان يعيب

وقال طرفة :

فلأمنعن منابت الضـ ... ـضمران إذ منع القصور

وقال أحمد شوقي :

مَنْ مبلغ أمي الحزيـ ... نة أن على اليوم ثاب

وقال كمال الوحيدي (في ديوان طريد الدار)

قرآنها دستورها ... فيه النجاة من الكروب
سادت به أجدادنا ... وجه البسيطة في الحروب

وقال الشاعر :

وكأن لهوى عنده ... كالطيف في وقت المنام

الصورة الثامنة :

متفاعلن متفاعلن ؟ متفاعلن متفاعلاتن ؟

///٥//٥ ///٥//٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة ... الضرب مجزوء مرفل

وتسير نغماتها على النحو التالى :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم
تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم تم

والترفيل علة تعنى زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع . فلقد كانت التفعيلة الأصلية (متفاعلنْ) فلما زدنا السبب الخفيف (تُنْ) وقلبنا نون متفاعلن ألفا صارت التفعيلة (متفاعلاتن)

١ ـ قال لبيد :

ما إن رأيت ولا سمعـ	ـت بمثلهم فى العالمينا
/ه /ه ///ه// /ه//ه	/ ///ه//ه/ /ه/ه//ه/ه/ه
مْتفاعلن متفاعلن	متفاعلن مْتفاعلاتن

ما إن رأيـ / ـت ولا سمعـ
ـت بمثلهم / فى العالمينا

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مرفل . ودخله الإضمار كزحاف عارض .

(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٢ ـ وقال النابغة :

المرء يأمل أن يعيـ	ـش وطول عمر قد يضره
/ه/ه/ /ه/ //ه/ه//ه	/ ///ه//ه/ /ه/ه/ /ه/ه
مْتفاعلن متفاعلن	متفاعلن مْتفاعلاتنْ

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مرفل . ودخله الإضمار .

(د) ودخل الإضمار كذلك فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٣ـ وقال عنترة :

والخيل تعلم حين تَضْـ   ـبَحُ فى حياض الموت ضَبْحا

/٥/٥/ /٥/ // /٥/ /٥   // /٥/ /٥//٥/ /٥/٥/ /٥/٥

مْتَفاعلن   مُتَفاعلن   مُتَفاعلن   مْتَفاعلاتن

والخيل تعـ / لم حين تضـ

بح فى حيا / ض الموت ضحـــا

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحـة .

(جـ) وضربه مجزوء مرفل . ودخله الإضمار .

(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٤ـ وقال ذو الإصبع العدوانى :

حنقـا علىَّ ولا أرى   لى منهما شرا بَشِيمَا

٥/// /٥// ٥//٥//   ///٥//٥ / ٥/٥/ //٥/٥

مُتَفاعلن   مُتَفا علن   مُتَفاعلن   مْتَفاعلاتن

حنقا عليـ / ى ولا أرى

لى منهما / شرا بشيـــا

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحـة .

(جـ) وضربه مجزوء مرفل . ودخله زحاف الإضمار .

تدريب :

تستطيع أن تقطع الأبيات الآتية بالطريقة نفسها :

قال الأعشى :

وإذا غزال أحوال   عينين يُعجبنى لعابـــه

وقال عبد الله بن الزبعرى :

ياليت زوجك قد غدا   متقلدا سيفا ورمحـــــا

وقال عبيد :

هبت له من خلفـــه   ريح يمانية تسوقـــــه

وقال أيضا :

أنت المليك عليهم — وهم العبيد إلى القيامه

وقال عنترة :

بمجنّب مثل العقا — ب تخاله للضمر قدحـــا

وقال شريح بن عمران :

إن الكريم إذا توا — خيه وجدت له فضولا

وقال الشاعر :

العبد يُقرع بالعصا — والحر تكفيه الإشاره

الصورة التاسعة :

متفاعلن — متفاعلن ؟ — متفاعلن — متفاعلْ ؟

٥//٥/// — ٥/٥///

العروض مجزوءة صحيحة — الضرب مجزوء مقطوع

ونغماتها هى :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تم

ولعلك تذكر أن القطع هو حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله .

١ ـ قال الشاعر:

ربَّاه مالى حيلةٌ — إلا الرجاء نَفَعْنى

/٥/٥/ /٥/ //٥//٥ — /٥/٥//٥/ //٥/٥

مُتفاعلن متفاعلن — مُتفاعلن متفاعل

رباه ما / لى حيلة

إلا الرجا / ء قصنى

(أ) فالبيت من البحر الكامل ٠

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ٠

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع ٠

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطرين ٠

٢ـ وقال أيضا :

رمضانُ جاءْ بخيره يافرحةً بقدومه

///٥/ /٥/ // ///٥//٥ /٥/٥//٥/ ///٥/٥

متفاعلن متفاعل مُتْفاعلن متفاعل

رمضان جا / ء بخيره

يافرحة / بقدومه

(أ) البيت من البحر الكامل ٠

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ٠

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع ٠

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى ٠

٣ ـ وقال الشاعر :

وإذا هُمُ ذكروا الإسا ءَةَ أكثروا الحسناتِ

///٥ //٥/ ///٥//٥ // /٥//٥/ ///٥/٥

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل

وإذا هم / ذكروا الإسـا

ءة أكثروا الـ / حسنات

(أ) البيت من البحر الكامل ٠

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ٠

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع ٠

وقال آخر:

عيناىَ غرقى بالدمو ع مخافةً من نارك

/٥/٥/ /٥/ /٥/ /٥/ /٥ / /٥/ /٥/٥/ /٥/٥/٥/٥

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل

عيناى غر / قى بالدمو

ع مخافة / من نارك

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة ، ولكن دخلها الإضمار .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع ، ودخله الإضمار أيضا .

(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال الشاعر :

إن السخىَّ من الأنا سِ وللإله قريبُ

وقال أيضا :

الصوم طب للنفو س وراحة للجسم

وقال آخر :

أين الذين تسابقوا فى المجد للغايات

الصورة العاشرة :

متفاعلن متفاعلن متفاعلْ متفاعلن متفاعلن متفاعلْ

٥/٥/// ٥/٥///

العروض تامة مقطوعة — الضرب تام مقطوع

ونغماتها هى :

تتتم تتم / تتتم تتم / تتتم تم

تتتم تتم / تتتم تتم / تتتم تم

وقد تتجت هذه الصورة عن التصريع فى مطلع القصائد .

١ ــ قال عنترة :

غشَّى الرسومَ وباقىَ الأطلالِ ريحُ الصبا وتجرُّم الأحوالِ

/٥/٥ ///٥/ ///٥// /٥/٥/٥/٥ ///٥/٥/ ///٥// ///٥/ /٥/٥/٥

متْفاعلن متفاعلن مُتْفاعلْ مُتْفاعلن متفاعلن مُتْفاعلْ

غشى الرسو / م وباقى ال / أطلال

ريح الصبا / وتجرم ال / أحوال

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة مقطوعة . ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه تام مقطوع . ودخله زحاف الإضمار .

(د) كما دخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ ــ وقال جرير :

يابشرُ حقَّ لوجهك التبشيرُ هلا غضبت لنا وأنت أميرُ

/٥/٥/ /٥/ ///٥// ///٥/٥/٥ /٥/٥ ///٥/ ///٥ ///٥/ ///٥/٥

مُتْفاعلن متفاعلن مُتْفاعلْ مُتْفاعلن متفاعلن متفاعلْ

يابشر حق / ق لوجهك الت / تبشير

هلا غضب / ت لنا وأن / ت أمير

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة مقطوعة . ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

تدريب :

الأبيات الآتية كلها مصرعة نصفها :

قال زهير :

أثَوَيْتَ أم أجمعت أنك غادِ وعداك عن لطف السؤال عوادِ

وقال عبيد :

لمن الديار ببرقة الروحان درست وغيرها صروفُ زمان

وقال الأعشى :

أحمير هل لأسيركم من فادى أم هل لطالب شقة من زاد

الصورة الحادية عشرة :

متفاعلن متفاعلن مْتفا متفاعلن متفاعلن مْتفا

/٥/٥ /٥/٥

العروض حذاء مضمرة الضرب أحذ مضمر

ونغماتها هي :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تم تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تم تم

وهذه الصورة أيضا كما سبقتها نتجت عن التصريع في بداية القصيدة .

١ ــ قال امرؤ القيس :

لمن الديار غشين بالحبس دورست وتحسب عهدها أمس

///٥//٥/ ///٥/ /٥/٥/٥ ///٥ //٥//// //٥//٥/ /٥/٥

متفاعلن متفاعلن مْتفا متفاعلن متفاعلن مْتفا

لمن الديا / رغشين بال / حبس

دورست وتحـ / سب عهدها / أمس

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء مضمرة .

(حـ) وضربه أحذ مضمر .

٢ ــ وقال طرفة :

ذكر الرباب وذكرها سقم فصبا وليس لمن صبا حلم

///٥ //٥/ ///٥//٥/ /٥/٥ ///٥ //٥/ ///٥ //٥/ /٥/٥

مْتفاعلن متفاعلن مْتفا متفاعلن متفاعلن مْتفا

ذكرالربا / ب وذكرها / سقم

فصبا وليـ / س لمن صبا / حلم

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء مضمرة .

(جـ) وضربه أحذ مضمر .

تدريب :

قطع الأبيات المصرعة الآتية ، وصفها عروضيا :

قال زهير :

هاج الفؤادَ معارفُ الرسمِ   قفر بذي الهضبات كالوَشْمِ

وقال امرؤ القيس :

صرمتك بعد تواصل دَعْدُ   وبدا لدعدٍ بعضُ ما يبدو

وقال أيضا :

طال الزمان وملّني أهلي   وشكوت هذا البين من خُبْل

الصورة الثانية عشرة :

متفاعلن   متفاعلاتن ؟   متفاعلن   متفاعلاتن ؟

٥/٥//٥///   ٥/٥//٥///

العروض مجزوءة مرفلة   الضرب مجزوء مرفل

ونغماتها هي :

تتتم تتم / تتتم تتم تم   تتتم تتم / تتتم تتم تم

وهذه الصورة أيضا نتجت عن التصريع .

١ - قال الأعشى :

ياجارتي ماكنت جارَهْ   بانت لتحزننا غَارَهْ

٥/٥//٥/ / ٥/٥/ ٥/٥/   ٥/٥/ ٥//٥/ ////٥/ ٥/٥//

متفاعلن متفاعلاتن   متفاعلن متفاعلاتن

ياجارتي / ماكنت جاره   بانت لتحـ / زننا غاره

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة مرفلة ، ودخلها زحاف الإضمار أيضا .

(جـ) وضربه مجزوء مرفل .

(د) ودخل الإضمار أيضا في التفعيلة الأولى من الشطرين .

الصورة الثالثة عشرة :

متفاعلن متفاعلن متفا متفاعلن متفاعلن متفاعلْ

///٥ ///٥/٥

العروض حذاء الضرب مقطوع

ونغماتها هي :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تم

وقد استخدم هذه الصورة زهير بن أبي سلمى في همزية له منها قوله :

ولقد نَهيْتُكُمْ وقلتُ لكمْ لاتقربنَّ فوارسَ الصَّيْداءِ

///٥ ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥/ //٥/٥//٥/ /٥/٥/٥/٥

متفاعلن متفاعلن متفا مْتفاعلن متفاعلن مْتفاعلْ

ولقد نهيـ / تكم وقلـ / ـت لكم

لاتقربن / ن فوارس الصـ / صيداء

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء .

(جـ) وضربه مقطوع . ودخله زحاف الإضمار .

(د) ودخل الإضمار أيضا في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

وقوله :

أبناء حرب ماهرين بها تغذى صغارهم بحسن غذاء

/٥/٥//٥ /٥/٥/ //٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥/ //٥/٥ ///٥//٥ //٥/// ٥//

مْتفاعلن متفاعلن متفا مْتفاعلن متفاعلن متفاعل

أبناء حر / ب ماهريـ / ن بها

تغذى صغا / رهم بحسـ / ن غذاء

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء .

(جـ) وضربه مقطوع .

(د) ودخل الإضمار في التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

وها نحن نختار قصيدتين لنقدم لك وصفا عروضيا لهما :

(أ) قال محمد إقبال

قيثارتى مُلئت بأنّات الجَــــوى	لابد للمكبوت من فيضــــان
صَعِدَتْ إلى شفتى خواطرُ مهجتى	ليبين عنها مَنْطِقِى ولسانــى
أنا ما تعديت القناعةَ والرضـــى	لكنما هى قصـةُ الأشجـــان
يشكو لك اللهم قلبٌ لم يعـــش	إلا لحمد عُلاك فى الأكـــوان
مَنْ قام يهتفُ باسم ذاتك قبلنـــا	مَنْ كان يدعو الواحدَ القهـــار
عَبَدُوا الكواكب والنجوم جهالــةً	لم يبلغوا من هديها أنــــوارا
هل أعلن التوحيدَ داعٍ قبلنــــا	وهَدَى القلوبَ إليك والأنظـــارا
ندعو جهارا لا إله سوى الــــذى	صنع الوجود وقدر الأقـــدارا

(أ) قامت هذه القصيدة على تفعيلات الصورة الثانية ذات العروض التامة الصحيحة (إلا البيت الأول والرابع والسابع فقد دخلها الإضمار)، والضرب المقطوع (ودخله الإضمار من البيت الثالث إلى البيت الأخير).

(ب) ودخل زحاف الإضمار فى تفعيلات أخرى على النحو التالى:

١ـ البيت الأول: التفعيلة الأولى من الشطر الأول والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى.
٢ـ البيت الثانى: التفعيلة الثانية من الشطر الثانى.
٣ـ البيت الثالث: التفعيلة الثانية من الشطر الأول، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى.
٤ـ البيت الرابع: التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى.
٥ـ البيت الخامس: التفعيلة الأولى من الشطر الأول والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى.
٦ـ البيت السادس: التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى.
٧ـ البيت السابع: التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول.
٨ـ البيت الثامن: التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول.

٥//٥/٥/ / ٥//٥/// / ٥//٥/٥/	٥/٥/// / ٥/ /٥/٥/ / ٥//٥/٥/
متْفاعلن متفاعلن متْفاعلن	متْفاعلن متْفاعلن متفاعل
٥//٥/// / ٥//٥/// / ٥//٥///	٥/٥/// / ٥//٥/٥/ / ٥//٥///
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متْفاعلن متفاعل
٥//٥/// / ٥//٥/٥/ / ٥//٥///	٥/٥/٥/ / ٥//٥/// / ٥//٥/٥/
متفاعلن متْفاعلن متفاعلن	متْفاعلن متفاعلن متْفاعل
٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/	٥/٥/٥/ / ٥//٥/// / ٥//٥/٥/
متْفاعلن متْفاعلن متْفاعلن	متْفاعلن متفاعلن متْفاعل
٥//٥/// / ٥//٥/// / ٥//٥/٥/	٥/٥/٥/ / ٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/
متْفاعلن متفاعلن متفاعلن	متْفاعلن متْفاعلن متْفاعل
٥//٥/// / ٥//٥/// / ٥//٥///	٥/٥/٥/ / ٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متْفاعلن متْفاعلن متْفاعل
٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/	٥/٥/٥/ / ٥//٥/// / ٥//٥///
متْفاعلن متْفاعلن متْفاعلن	متفاعلن متفاعلن متْفاعل
٥//٥/// / ٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/	٥/٥/٥/ / ٥//٥/// / ٥//٥///
متْفاعلن متْفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متْفاعل

(ب) وقال الأعشى

يا جَارتي ما كنتِ جارهْ	بانت لتحزننا عُفَارهْ
ترضيك من دلٍّ وحسن	حسن مخالطه غراره
بيضاء ضَحْوتها وصفـ	راء العشية كالعراره
وتُبْتك حين تبسَّمت	بين الأريكة والستاره
بقوامها الحسن الذى	جَمع المدادة والجهاره
وبجيد مغزلة إلـى	وجه تزينه النضاره
ومهًا ترف غروبه	يشفى المتيّم ذا الحراره

(أ) وقامت هذه القصيدة على تفعيلات الصورة الثامنة ذات الضرب المجزوء المرفل ، والعروض المجزوء الصحيح (إلا البيت الأول فقد جاءت فيه العروض مرفلة بسبب التصريع • ودخلها أيضا زحاف الإضمار) •

(ب) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلات الأخرى على النحو التالى :

١ ـ البيت الأول والثانى والثالث : التفعيلة الأولى من الشطرين •

٢ ـ البيت الرابع والسادس والسابع : التفعيلة الأولى من الشطر الثانى •

/٥/٥//٥ / /٥/٥//٥/٥

مْتفاعلن مْتفاعلاتن

/٥/٥//٥ / /٥/٥//٥

مْتفاعلن مْتفاعلــن

/٥/٥//٥ / ///٥//٥

مْتفاعلن متفاعلن

///٥//٥ / ///٥//٥

متفاعلن متفاعلن

///٥//٥ / ///٥//٥

متفاعلن متفاعلن

///٥//٥ / ///٥//٥

متفاعلن متفاعلن

///٥//٥ / / //٥//٥

متفاعلن متفاعلن

/٥/٥//٥ / ///٥//٥/٥

مْتفاعلن متفاعلاتن

/٥/٥//٥ / ///٥ //٥/٥

مْتفاعلن متفاعلاتن

/٥/٥//٥ / // /٥//٥/٥

مْتفاعلن متفاعلاتن

/٥/٥//٥ / ///٥//٥/٥

مْتفاعلن متفاعلاتن

///٥//٥ / ///٥//٥/٥

متفاعلن متفاعلاتن

/٥/٥ //٥ / ///٥ //٥/٥

مْتفاعلن متفاعلاتن

/٥/٥ //٥ / ///٥//٥/٥

مْتفاعلن متفاعلاتن

تدريب عام :

إلى أي بحر تنتمي هذه الأبيات :

قال طرفة:

والصدق يألفه اللبيب المرتجى — والكذب يألفه الدنى الأخيبُ

وقال أيضا :

وأما يومنا فنظل ركبـــــاً — وقوفا ما نحل وما نسير

وقال الشاعر:

أهان دمك فرغا بعد عزته — ياعمرو بغيك إصرارا على الحسدِ

وقال عنترة :

لم يسلبوها ولم يعطوا بها ثمنا — أيدى النعام فلا أسقاهم الساقى

وقال أيضا :

فلم أمسك بسمعى إذ دعانى — ولكن قد أبان له لسانى

وقال الشاعر :

هى الأيام والصبر — وأمر الله ينتظر

وقال لبيد :

فبنوا لنا بيتا رفيعا سمكه — فسما إليه كهلها وغلامها

وقال أيضا :

لاتأمرينى أن ألام فإننى — آبى وأكره أمر كل مليم

وقال زهير :

ولنعم مأوى القوم قد علموا — إن عضهم جل من الأمر

وقال أيضا :

فلما أن تحمّل أهل ليلى — جرت بينى وبينهم الظباء.

وقال :

هو الجواد فإن يلحق بشأوهما — على تكاليفه فمثله لحقا

وقال علقمـة :

كأننى لم أقل يوما لعاديـــة شدوا ولا فتية فى موكب سيروا

وقال الأعشى :

فإن كان هذا حكمكم فى قبيلـــة فإن رضيت هذا فقل قليلهـــا

وقال أيضا :

ودع هريرة إن الركب مرتحـــل وهل تطيق وداعا أيها الرجـل

وقال :

فداء لقوم قاتلوا بحفيــــة فوارس عوص إخوتى وبناتـــى

وقال :

ولست بمبصر شيئا يـــــراه وليس بسامع منى حوارى

وقال :

وعلمت أن النفس تلقى حتفهـــا ماكان خالقها المليك قضى لهـا

وقال النابغـة :

لاخير فى عزم بغير رويـــة والشك وهن إن نويت سراحـــا

وقال أيضا :

وتخونه الأيـــــام حــــتى لايرى شيئـــا يســـره

وقال :

فإن يهلك ابو قابوس يهلـــك ربيع الناس والشهر الحـــرام

وقال امـــرؤ القيس :

تنكرت ليلـى عن الوصـــل ونأت ورثَّ معاقد الحبـــل

وقال أيضا :

ليالـى يدعونى الهوى فأجيبـــه وأعين من أهوى إلىّ روان

وقال : ما أخطأته المنايا قيس أنملة ولا تحرّز إلا وهو مكـــروب

وقال جرير :

رباه إنى طارق بذنوبـــى وجميل عفوك غاية المطلـــوب

وقال عبيد :

إن الحوادث قد يجيء بها الغــــد　　　والصبح والإمساء منها موعــــد

وقال أيضا :

نحمى حقيقتنــا وبعـــــــــ　　　ض القوم يسقـــط بين بينـا

وقال الشاعر :

إن كنت لاتدرى فتلك مصيبـــــــة　　　أو كنت تدرى فالمصيبة أعظــــم

وقال لبيد :

ولقد بلوتك وابتليـــت خليـقتى　　　ولقد كفاك معلمى تعليمــــى

وقال الشاعر :

العـــز والملكوت لـــــــك　　　أفإن أردت فمن يريـــد ؟

وقال أحمد شوقى :

ومن البشـــــير إليـــك بــــا،　　　ليلى بقيــــس فـى الركــــابْ

وقال أيضـا :

ياليـل تبرك ربــــــوة الخـــلد　　　نفح النعيـــم بهــا ثرى نجـد

وقال الشاعر :

أخلاقنا صدقُ الحد　　　يـث ووصْلنا أرحامنا

وقال شوقى :

ياجارةَ الوادى طربـــتُ وعادَنـــى　　　مايشبـــه الأحلام من ذكـــراكِ

==============

(٦) بحر الهـــــــزج

الصورة الأولى :

مَفَاعِيلُنْ ؟	مفاعيلن	مَفَاعِيلُنْ ؟	مفاعيلن
٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//

العروض مجزوءة صحيحة   الضرب مجزوء صحيح

ونغمات هذه الصورة تسير وفقا للنظام الآتى :

ت تم تم تم / ت تم تم تم   ت تم تم تم / ت تم تم تم

١ ــ قال أحمد شوقى (فى مســـرحية مجنون ليلى) :

ديارُ الحى من ليلى   سلامٌ من شجٍ صَبِّ

٥/٥/٥// /٥/٥/٥//   ٥/٥/٥// /٥/ ٥/٥//

مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مفاعيلن

ديار الحيـ / ى من ليلى

سلام من / شج صب

(أ) فالبيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحــة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيـــح .

٢ ــ وقال (فى مسرحية مصرع كليوباترا) :

يَعِيبُ السم فى الأفعى   وكلُّ السم فى فِيهِ

٥/٥/٥// /٥/٥/٥//   ٥/٥/٥// /٥/٥/٥//

مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مفاعيلن

يعيب السم / م فى الأفعى

وكل الســـــم / م فى فيـه

(أ) البيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيـح .

٣ ـ وقال الفند الزمانى :

وبعضُ الحلم عند الجهـ	ل للذلة إذعان
٥/٥/٥//٥/٥/٥//	٥/٥/٥//٥/٥/٥//
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيل مفاعيلن

وبعض الحلـ / م عند الجهـ

ل للذلـ / ـة إذعان

(أ) البيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف الكف (وهو حذف الحرف السابع الساكن) فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٤ ـ وقال الشاعر :

سلام يا ابنةَ اليمّ	وعُوفيتِ من الهم
٥/٥/٥//٥/٥/٥//	٥/٥/٥///٥/٥//
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيل مفاعيلن

سلام يا ابـ / نة اليم

وعوفيت / من الهم

(أ) البيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف الكف فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال طرفة :

فقلبى منه متبول	وعينى ثم ترعاه
يمينى سبقت منى	بأنى لست أنساه

وقال امرؤ القيس

لمن زحلوقة زلٌّ	بها العينان تنهلُّ

وقال الشاعر :

وطال الليل يا ليلى	على رسم يناديني
فآتيه بإقبـــــــال	ويلقاني فينسيني
نداء القوم : يا ليلى	ألا هيا ألا بيني

وقال أيضا :

شباب قد خبرناهم	حريصون على المجد
تراهم حين ترجوهم	أولى عزم ذوى عهد

وقال أحمد شوقى :

كلانا قيس مذبوح	قتيل الأب والأم
طعينان بسكين	من العادة والوهم
لقد زوجت ممن لم	يكن ذوقى ولا طعمى
ومن يكبر عن سنى	ومن يصغر عن علمى
غريب لا من الحى	ولا من ولد العـــم

وقال الشاعر:

ألا فأتوا لأقـدار	كتبناها بأيدينـــا

ملاحظة :

لعل البعض قد انتبه إلى وجود شبه كبير بين نغمات هذه الصورة ونغمات البحر الوافر حين يكون مجزوءا ويدخل زحاف العصب فى جميع تفعيلاته :

فأنت تستطيع أن تحكم على البيت التالى بأنه من البحر الوافر المجزوء الذى دخلـــه العصب ، أو من بحر الهزج على النحو التالى :

قال الشاعر :

فلا مجد	بلا ملك	ولا عز	بلا مال
٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
أو: مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

غير أن نسبة هذا البيت إلى بحر الهزج أولى ، لأن التفعيلات جميعها جاءت طبيعية وأصلية . أما نسبته إلى الوافر فتفترض أن التفعيلة الأساسية هي (مفاعلتن) ودخلها زحاف العصب . ونسبة البيت إلى أصله وبلا زحافات أولى من نسبته إلى بحر آخر مع افتراض وجود هذه الزحافات .

الصورة الثانية :

مفاعيلن مفاعيلن ؟   مفاعيلن مَفَاعِي ؟

//٥/٥/٥   //٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة   الضرب مجزوء محذوف

ونغماتها :

تَ تم تم تم / تَ تم تم تم

تَ تم تم تم / تَ تم تم

ولعلك تذكر أن الحذف هو إسقاط آخر سبب خفيف وهو هنا (لن) .

١ - قال الشاعر :

تركناهم وقد فروا   يريدون الهروبا

//٥/٥/٥ / //٥ /٥/٥   //٥/٥/٥ / //٥/٥

مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مفاعي

تركناهم / وقد فروا

يريدون ال / هروبا

(أ) فالبيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء محذوف .

٢ـ وقال الشاعر :

فإن الخطب قد جلّ	وطالعت الأمورا
/٥/٥/ / / ٥/٥/٥//	٥/٥// / ٥/٥/٥//
مفاعيلن مفاعيلُ	مفاعيلن مفاعي
فإن الخط / ب قد جل	
	وطالعت ال / أمورا

(أ) البيت من بحر الهزج •

(ب) عروضه مجزوءة ، لكن دخلها الكف كزحاف •

(جـ) وضربه مجزوء محذوفا •

٣ ـ وقال أيضا :

شككت القرن بالرمح	وأقصدت الرؤوسا
٥/٥/٥// / ٥/٥/٥//	٥/٥// / ٥/٥/٥//
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعي
شككت القر / ن بالرمح	
	وأقصدت الر / رؤوسا

(أ) البيت من بحر الهزج •

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة •

(جـ) وضربه مجزوء محذوف •

٤ ـ وقال الشاعر:

وما ظهري لباغي الضيـ	ـم بالظهر الذلول
٥/٥/٥// / ٥/٥/٥//	٥/٥// / ٥/٥/٥/ /
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعي
وما ظهري / لباغي الضيـ	
	ـم بالظهر الذ / ذلول

(أ) البيت من بحر الهزج •

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة •

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال أحمد شوقي :

فحبنا هو مصري وحبنا هو يوناني
وفي مجلس بوليوس وأنطونيوس روماني

وقال ابن الزبعري :

وذو الرمحين أشباك من القوة والحزم
هم يوم عكاظ مـ نعوا الناس من الهزم

وإليك هذا الوصف العروضي للقصيدة الآتية :

قال كمال الوحيدي
(في ديوان: طريد الدار)

بلادي جنة الدنيا — بها الفردوس والكوثر
بها الزيتون أدواح — ومنه الزيت كم يُعْصَر
بها التين الذي آلى — به الرحمنُ، والزعتر
تنادي من أحالوه — غريب الدار والمهجر
شريدا بين كثبان — بلا زوج بلا مئجر
غريبا بين إخوان — فلم يرحم ولم يعذر
طريد الدار لا تحزن — ولا تيأس ولا تعثر
فبعد الضيق تفريج — وآمال لمن يصبر

بنيت هذه القصيدة على تفعلات الصورة الأولى من بحر الهزج، ذات العروض المجزوءة الصحيحة والضرب المجزوء الصحيح.

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥

//٥/٥/٥ / //ع/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن

تدريب عام :

بين نوع البحر الذى ينتمى إليه كل بيت من الأبيات الآتية :

قال الشاعر :

وأمرى كلـه خـــــير   إذا حلاّنىَ الصـــــبر

وقال أحمد شوقى :

وما أنشدت من شعـــر   فمن صنعى وإحسانـــى

وقال أيضا :

ألا يارب خـــــــداع   من الناس تلاقيــــــه

وقال طرفة :

وفى الكلام كلام مانطقتُ به   إلا ندمت عليه حين أبديه

وقال :

فأما يومهن فيوم نحـــس   تطاردهن بالحدب الصقورُ

وقال أيضا :

فلاة ترتميهـــا العيــــ   ن فالظلمان فالعفـــــر

وقال ابن الزبعرى :

ألا للــه قـــــــومـ ـو   لدت أخت بنى سهـــــم

وقال عنترة :

يادار عبلة بالجواء تكلمى   وعمى صباحا دار عبلة واسلمى

وقال :

إنا كذلك يا سمىُّ إذا   غدر الحليف نمور بالخطـــم

وقال أيضا :

ومكروب كشفت الكرب عنــه   بطعنة فيصل لما دعانـــى

وقال امرؤ القيس :

سأشكرك الذى دافعتَ عنى   وما يجزيك عنى غير شكـــرى

وقال :

وأنازل البطل الكريه نزالــــه ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وإذا أناصل لاتطيش سهامى

وقال أيضا :

قالت سلمى أراك اليوم مكتئبا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ والرأس بعدى رأيت الشيب قد عابه

وقال الشاعر :

وإن أنت تخففــــت ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ على الناس أحبوكـــا

وقال آخر :

وقلت الآن ودّعهــا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فلا تشرب حســـورا

وقال أيضا :

و لم يخش على نفــس ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وضحّاها لتحيـــا

وقال أحمد شوقى :

رعاك الله يا ليلـــى ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وكافاكِ على صـــبركْ

أخاف الناس فى أ مـرى ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وأخشى القلب فى أمرك

وقال :

يعزون أبا ليلـــى ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وما عزاك إنســـانْ

بل انظر ترهم أتقـــى ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ عليك اليوم ما كانـــوا

على الأوجه بغضـــاء ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وفى الأعين عـــدوان

وقال الشاعر :

فإياك من الكـــبر ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وخالطهم بترحيـــبِ

وقال آخر :

أبنيتى لاتجـــزعى ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ كل الأنام إلى ذهـــابْ

وقال النابغة :

فهمُ الطالبون ليطلبـــوه ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وما راموا بذلك من مرام

لو كنت تصدق وده لأطعته ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ إن المحب لمن يحب مطيع

وقال الشاعر:

فمن صام احتســـابا فَهْـ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وَعند الله مقبولُ

(٧) بحر الرجـــــــــز

الصورة الأولى :

مستفعلن	مستفعلن	مُسْتَفْعِلُنْ	مستفعلن	مستفعلن	مُسْتَفْعِلُنْ
/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه//ه
		العروض تامة			الضرب تام

ونغماتها هى :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم ت تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم ت تم

١ ـ قال أحمد شوقى :

قيس إمام العاشقين أيُّهمْ فَهُمْ كثير كلُّ قيسٍ يهوَى

/ه/ه //ه/ //ه/ه//ه/ //ه//ه //ه/ //ه/ه//ه/ه/ ه///ه

مستفعلن متفعلن مستفعلن متعلن مستفعلن مستعلن

قيس إما / م العاشقي / ن أيهم

فهم كثيـ / ر كل قيـ / س يهوى

(أ) تالبيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الخبن (حيث حذفت السين الساكنة) .

(جـ) وضربه تام ، ودخله زحاف الطى (حيث حذفت الفاء الساكنة) .

(د) ودخل زحاف الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ ـ وقال أيضا :

أجلْ ولكن الذى تبصرُهُ أرفعهم ذكرا وأعلاهم سَنَى

//ه //ه/ /ه//ه/ه/ /ه///ه/ /ه///ه/ /ه/ه/ //ه/ /ه//ه/ه/

متفعلن مستفعلن مستعلن مستعلن مستفعلن مستفعلن

أجل ولـ / كن الذى / تبصره

أرفعهم / ذكرا وأعـ / لاهم سنى

(أ) البيت من بحر الرجز •

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الطى •

(جـ) وضربه تام •

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى •

٣ـ وقال العَجَّاج :

حتى إذا اشتال سُهَيْل فى السحرْ كشعلة القابس ترمى بالشررْ

٥//٥/٥/ / ٥///٥/ / ٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥/ / ٥///٥/ / ٥//٥//

مستفعلن مستعلن مستفعلن متفعلن مستعلن مستفعلن

حتى إذا اش/ تال سهيـ/ل فى السحر

كشعلة الـ/ قابس تر/مى بالشرر

(أ) البيت من بحر الرجـز •

(ب) عروضه تامة •

(جـ) وضربه تام •

(د) ودخل الطى فى التفعيلة الثانية من الشطرين والخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى •

٤ـ وقال رُؤْبَـة :

قالت بنات العم ياسلمى وإن كان عيا معدما قالت: وإن

٥/-/٥/٥/ / ٥/ /٥/٥/ / ٥// ٥/٥/ ٥// ٥/٥/ / ٥//٥/ ٥/ / ٥/ //٥/

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستعلن مستفعلن مستفعلن

قالت بنا/ ت العم يا / سلمى وإن

كان عيـ/ يا معدما / قالت وإن

(أ) البيت من بحر الرجز •

(ب) عروضه تامة •

(جـ) وضربه تام •

(د) ودخل الطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى •

ملاحظة :

ولعلك أدركت أن هناك شبهًا بين هذا البحر والبحر الكامل الذى تتكون تفعيلته الأساسية من (متفاعلن) ورموزها (٥//٥///) فإذا دخل الإضمار سكنت التاء وصارت رموزها (٥//٥/٥/) وهى نفسها رموز (مستفعلن) •

الصورة الثانية :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلْ

/٥/٥//٥ /٥/٥/٥

العروض تامة الضرب تام مقطوع

ونغماتها هي :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم ت تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم تم

ولابد أنك تذكر أن القطع هو حذف آخر الوتد المجموع (وهو هنا النون) وتسكين ماقبلـــه (أي اللام) .

١ ـ قال الشاعر :

القلب منها مستريح سالمٌ والقلب مني جاهد مجهودُ

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعل

القلب مـ / ـها مستري / ح سالم

والقلب مـ / ني جاهد / مجهود

(أ) فالبيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه تامة .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

٢ ـ وقال آخر :

أخبرني قبر ابن ليلى قال لي إن القتال المرأ أن تلقاه

//٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥

مستعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعل

أخبرني / قبر ابن ليـ / لى قال لي

إن القتا / ل المرأ أن / تلقـاه

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه تامة .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

الصورة الثالثة :

مستفعلن مستفعلن مستفعلْ مستفعلن مستفعلن مستفعلْ
/٥/٥/٥ /٥/٥/٥

العروض تامة مقطوعة — الضرب تام مقطوع

وتفعاتها هى :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم تم

١ ـ قال الشاعر :

لو أنت لاقيت هنا بالحصن قيس بن عمرو خلته تمثالا

/٥/٥/ /٥/ /٥/ /٥// /٥/٥/٥/٥ /٥/٥// /٥/٥/ /٥// /٥/٥/٥/٥

مستفعلن مستعلن مستفعلْ مستفعلن مستفعلن مستفعلْ

لو أنت لا / قيت هنا / بالحصن قيس بن عم / رو خلته / تمثالا

(أ) فالبيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه تامة مقطوعة .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

٢ ـ وقال آخر :

مَنْ مبلغٌ عنى زياداً حتى يرى له لدى ابن سعدٍ عذرا

/٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/ /٥/ /٥/٥/٥ //٥//٥ //٥//٥/ /٥/ /٥/٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلْ متفعلن متفعلن مستفعلْ

من مبلغ / عنى زيا / دا حتى يرى له / لدى ابن سع / د عذرا

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه تامة مقطوعة .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى .

الصورة الرابعة :

مستفعلن مستفعلن ؟ مستفعلن مستفعلن ؟

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥

العروض مجزوءة الضرب مجزوء

وتفعاتها هى :

تم تم تا تم / تم تم تا تم تم تم تا تم / تم تم تا تم

١ـ قال محمود حسن إسماعيل (فى ديوانه : صوت من الله) :

كل الخطايا فى يَدِى يارب أَجِّلْ موعدى

/٥/٥//٥/ ٥/ ٥// ٥// /٥/٥//٥/ ٥/ ٥//٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

كل الخطا / يا فى يدى

يارب أج/ جل موعدى

(أ) فالبيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مجزوءة .

(جـ) وضربـه مجزوء .

٢ـ وقال أيضا :

رباه بعض النور قد طَمَّ الدُّجَى فى خلدى

/٥/٥//٥/ ٥/٥//٥ /٥/٥//٥/ ٥///٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستعلن

رباه بعـ/ ض النور قد

طم الدجى / فى خلدى

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مجزوءة .

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله زحاف الطـى .

٣ـ وقال أحمد شوقي :

قيس ابن عمي عندنا		يا مرحبا	يا مرحبا
/٥/٥/ /٥/٥/ ٥//٥/		/٥/٥//٥	/٥/٥//٥
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

قيس ابن عم / مي عندنا

يا مرحبا / يا مرحبا

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مجزوءة .

(جـ) وضربه مجزوء .

٤ ـ وقال أيضا :

شمت ليلى بالحيا		ة وبلغت الأربا	
/٥/٥/ /٥/٥/ ٥//٥/		/ ////٥/ ٥///٥	
مستفعلن	مستفعلن	مُتَعِلُنْ	مستعلن

شمت لي / لى بالحيا

ة وبلغ / ت الأربا

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مجزوءة .

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله زحاف الطي .

(د) ودخل زحاف الخبل (حذف الثاني والرابع الساكنين) ـ وهو زحاف مزدوج يتكون من الخبن + الطي ـ في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

الصورة الخامسة :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن ؟ ؟ ؟

/٥/٥//٥

العروض مشطورة مع ضربها

والشطر معناه حذف نصف تفعيلات البيت . فإذا كان البيت يتكون من ست تفعيلات اكتفى بثلاث منها فقط .

١ ـ قال عنترة :

اليوم تبلو كلُّ أنثى بعلَها
/٥/٥/ /٥/ /٥/٥/٥/ /٥/٥/٥/٥/ /٥
مستفعلن مستفعلن مستفعلن
اليوم تب / لو كل أن / ثى بعلها

(أ) فالبيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

٢ ـ وقال بعده :

فاليوم يحميها ويحمى رحلها
/٥/٥/ /٥/ /٥/٥/٥/ /٥/٥/٥/٥/ /٥
مستفعلن مستفعلن مستفعلن
فاليوم يح / ميها ويح / مى رحلها

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

٣ ـ وقال زيد بن عمرو بن نُفيل :

عُذْتُ بما عاذ به إبراهِمُ
/٥/ /٥/ /٥/ /٥/ /٥/٥/٥/ /٥
مستعلن مستعلن مستفعلن
عذت بما / عاذ به / إبراهم

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الطى (فحذفت الفاء الساكنة) فى التفعيلة الأولى والثانية .

٤ـ وقال بعده :

إذ قال وجهى لك عان راغم

/٥ /٥/ /٥/ /٥/ /٥/ /// ٥/ /٥/ /٥/ /٥//٥

مستفعلن مستعلن مستفعلن

إذ قال وجـ / هى لك عا / ن راغم

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الثانية .

٥ ـ وقال العجاج :

فى سَعْيِ دنيا طالما قد مُدَّتِ

/٥ /٥/ /٥/ /٥/ ٥//٥/ /٥/٥/٥//٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

فى سعى دنـ / يا طالما / قد مدت

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

٦ـ وقال بعده :

يوم ترى النفوسُ ما أَعَدَّتِ

/٥/ ///٥/ //٥/ /٥/ //٥//٥

مستعلن متفعلن متفعلن

يوم ترى النـ / نفوس ما / أعدت

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الأولى ، وزحاف الخبن فى الثانية .

٧ــ وقال طرفة :

حلا لكِ الجو فَبيضِي واصفرى

//٥//٥/ /٥/ ///٥/ /٥//٥/ ٥//٥/

متفعلن مستعلن مستفعلن

خلا لك ال/ جو فبيـ / ضى واصفرى

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى والطى فى الثانية .

٨ــ وقال بعده :

ونَقِّرى ماشئتِ أن تُنَقِّرى

//٥//٥/ /٥/٥/ /٥/ //٥//٥

متفعلن مستفعلن متفعلن

ونقرى / ماشئت أن / تنقرى

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى .

تدريب :

قطع الأبيات الآتية ، وبين عروضها وضربها :

قال امرؤ القيس :

بل هَاجَ عينيك السوام المدبرْ

غداة ولوا ظعنا فبكروا

والبين للناس قديما عنصر

إذا أقول إن قلبى مقصر

وانهلت العين بدمع تهمر

هى الهوى والسقم المقدَّر

الصورة السادسة :

مستفعلن مستفعلن مستفعلْ ؟ ؟ ؟ ؟

/٥/٥/٥

العروض مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة

١ ـ قال رؤبة :

يامنزل الوحى على إدريس

/٥/٥//٥/ /٥//٥/٥/٥//٥/٥/٥

مستفعلن مستعلن مستفعلْ

يامنزل الـ / وحى على / إدريس

(أ) فالبيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة .

(جـ) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الثانية .

٢ ـ وقال بعده :

وخالق الإثنين والخميس

//٥//٥/ /٥/٥//٥/ //٥/٥

مُتَفْعِلُنْ مستفعلن مُتَفْعِلْ

وخالق الـ / إثنين والـ / خميس

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة . ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى .

٣ ـ وقال طرفة :

وما لقيت مثل ما لقيت

//٥//٥/ //٥/ /٥/ //٥/٥

متفعلن متفعلن متفعلْ

وما لقيـ / ت مثل ما / لقيت

(أ) البيت من بحر الرجز

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة . ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى والثانية .

٤ــ وقال بعده :

كطائرٍ ظل بنا يحُوتُ

٥/٥//|٥// /٥/|٥//٥//

متفعلن مستعلن متفعل

كطائر / ظل بنا / يحوت

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة . ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) ودخل الخبن فى التفعيلة الاولى ، والطى فى الثانية .

٥ ــ وقال عنترة :

ياعروةَ بن الورد خيرَ عبسِ

٥/٥/ /|٥/ /٥/ ٥/|٥//٥/٥/

مستفعلن مستعلن متفعل

ياعروة بـ / ن الورد خيـ / ر عبس

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعه . ودخلها زحاف الخبن .

٦ــ وقال بعده :

إما تراني قد بذلتُ نفسِى

٥/٥//|٥// ٥/ ٥/|٥// ٥/٥/

مستفعلن مستعلن متفعل

اما ترا / ني قد بذل / ت نفسى

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة . ودخلها زحاف الخبن .

تدريب :

قطع الأبيات الآتية ، وبين عروضها وضربها :

قال الأعشى :

ألم تروا للعجب العجيب

إن بني قلابة القلوب

أهل النهى والحسب الحسيب

وقال حسان :

إذا أردت السيد الأشدا

من الرجال فعليك سعدا

الصورة السابعة :

مستعملن مستفعلن ؟ ؟ ؟ ؟

/٥/٥//٥

العروض منهوكة مع ضربها •

والنهك هو حذف ثلثي تفعيلات البيت • فإذا كان البيت يتكون من ست تفعيلات اكتفى

باثنتين منها •

١ ـ قال أحمد شوقي :

قيصر أنطونيو وهبْ

/٥// /٥/ /٥/٥/٥ //٥

مستعلن مستفعلن

قيصر أن / طونيو وهب

(أ) البيت من بحر الرجز •

(ب) عروضه منهوكة مع ضربها •

(جـ) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الاولى •

٢ ـ وقال بعده :

لنا مناجمَ الذهبْ

//٥ //٥//٥ //٥

متفعلن متفعلن

لنا منا / جم الذهب

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه منهوكة مع ضربها . ودخلها زحاف الخبن .

(ح) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى .

٣ـ وقال عنترة :

أنا المهجينُ عنترهْ

//٥ //٥/ / /٥//٥

متفعلن متفعلن

أنا الهجيـ / ن عنتره

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه منهوكة مع ضربها . ودخلها زحاف الخبن .

(ج) ودخل الخبن ايضا فى التفعيلة الاولى .

٤ـ وقال بعده :

كل امرئٍ يحمى حِرَهْ

/٥/٥//٥ / /٥/٥//٥

مستفعلن مستفعلن

كل امرئٍ / يحمى حره

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه منهوكة مع ضربها .

تدريب :

قطع الابيات الاتية ، وبين عروضها وضربها .

قال الشاعر :

إلهَنـا ما أعدلكْ

ماخاب عبدٌ سـألـك

وقال عُنترة :

والشمراتِ الشمرهْ

الواردات مشـفرهْ

الصورة الثامنة :

مستفعلن   مستفعل ؟   ؟   ؟   ؟

/٥/٥/٥

العروض منهوكة مع ضربها ، ومقطوعة

وقد استخدم هذه الصورة أمير الشعراء أحمد شوقي في مسرحيته (مصرع كليوباترا) حيث قال :

١ - عِنْدِ يَ   يا مولاتي
/٥//   /٥/ /٥/٥/٥/٥
مستعلن   مستفعلْ
عندي يا / مولاتي

(أ) البيت من بحر الرجز •
(ب) عروضه منهوكة مع ضربها ، ومقطوعة •
(جـ) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الاولى •

٢ - وقال بعده :

روائعُ   الآ ياتِ
//٥//٥/ /٥/٥/٥
متفعلن   مستفعل
روائع ال / آيات

(أ) البيت من بحر الرجز •
(ب) عروضه منهوكة مع ضربها ، ومقطوعة •
(جـ) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى •

وفي ختام الكلام على بحر الرجز نقدم لك هذين الحوارين الدراميين ، والوصف العروضي لهما :

(أ) قال احمد شوقــــى
(فى مسرحية : مجنون ليلــى)

— إذهَبْ وإنْ لم أَدْرِ رُوحٌ	أنتَ أم أنتَ شَبَحْ
اذهب فلستَ صالحـًا	وأيُّ شيطانٍ صَلَحْ
كنتَ قرينَ الـمـوصلى	وكنت شرٌ من نصـح
— يَجْهَلُ قيسٌ موتَهـــا	ولم أخَل أن يجهلَـهْ
إن الحبيب نعيــــه	إلى المحب معضلـــه
إنى أخاف إن أنـــا	خبّرته أن أقتلـــه
— مَهْلاً أخى وانظر إلى النـ	ـاس بعينَىْ مُنصِــفِ
هم يأخذون ما بَـــــدا	ويتركون ما خَفِــــى
اسمع حديثى إنـــه	ما خَطَّ مثلَـه قلـــمْ

(أ) جاء هذا الحوار على نغمات بحر الرجز المجزوء . وجاءت العروض صحيحة إلا البيت الثانى والخامس والسادس والثامن فقد دخلها زحاف الخبن . أما الضرب فقد جاء أيضا صحيحا إلا البيت الأول فقد دخله زحاف الطى ، وإلا البيت الثالث والخامس والثامن والتاسع فقد دخلها زحاف الخبن .

(ب) وقد دخل هذان الزحافان على تفعيلات أخرى على النحو التالى :

١ـ دخل الخبن على التفعيلة الأولى من الشطر الثانى وذلك فى الأبيات الثانى والثالث والرابع والخامس والثامن .

٢ـ ودخل الطى على التفعيلة الأولى من الشطر الأول فى البيتين الثالث والرابع . والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى فى البيت السابع .

/٥/٥//٥ / /٥/٥//٥
مستفعلن مستفعلن

/٥/٥//٥ / //٥//٥
مستفعلن متفعلن

/٥///٥ / /٥/٥//٥
مستعلن مستفعلن

/٥///٥ / /٥ /٥//٥
مستعلن مستفعلن

/٥/٥//٥ / //٥//٥
مستفعلن متفعلن

/٥/٥//٥ / //٥//٥
مستفعلن متفعلن

/٥/٥//٥ / /٥/٥//٥
مستفعلن مستفعلن

/٥/٥//٥ / //٥//٥
مستفعلن متفعلن

/٥/٥ //٥ / /٥ /٥//٥
مستفعلن مستفعلن

/٥/٥//٥ / /٥/ //٥
مستفعلن مستعلن

//٥//٥ / /٥/٥//٥
متفعلن مستفعلن

//٥//٥ / //٥//٥
متفعلن متفعلن

//٥//٥ / /٥/٥//٥
متفعلن مستفعلن

//٥//٥ / //٥//٥
متفعلن متفعلن

/٥/٥//٥ / /٥/٥//٥
مستفعلن مستفعلن

/٥///٥ / /٥/٥//٥
مستعلن مستفعلن

//٥//٥ / //٥//٥
متفعلن متفعلن

/٥/٥/ /٥/ / //٥//٥
مستفعلن متفعلن

(ب) وقال أيضاً.
(فى مسرحية: مصرع كليوباترا)

— زينون قصّت الخبرْ

عن القتال والسفر

وقلت عن إيابى

وخطة انسحابى

ما البس يعلم البلدْ

ولا درى به أحدْ

فهل لديك الآن

ما يجلب السلوانا

من الأمالى المثلية

والصحف المُلهية

(أ) وجاء هذا الحوار على تفعيلات العروض المنهوكة مع ضربها • وهى صحيحة إلا أن البيت الثانى دخله الخبن ، والثالث والرابع دخلهما الخبن وهى مقطوعة ، والخامس والسادس دخلهما الخبن ، وجاءت مقطوعة فى البيت السابع والثامن • أما البيت الأخير فقد دخله الخبن وهى صحيحة •

(ب) أما التفعيلات الأخرى :

١ــ فقد دخل الخبن فى الأبيات الثانى والثالث والرابع والسادس والسابع والتاسع •

٢ــ ودخل الطى فى البيت الأخير فقط •

/٥/٥//٥ / /٥/٥//٥
مستفعلن مستفعلن
//٥//٥ / //٥//٥
مستعلن متفعلن
//٥//٥ / //٥/٥
متفعلن متفعل
//٥//٥ / //٥/٥
متفعلن متفعل
/٥/٥//٥ / //٥//٥
مستفعلن متفعلن
//٥//٥ / //٥//٥
متفعلن متفعلن
//٥ //٥ / /٥/٥/٥
متفعلن مستفعل
/٥/٥//٥ / /٥/٥/٥
مستفعلن مستفعل
//٥//٥ / /٥/٥//٥
متفعلن مستفعلن
/٥///٥ / //٥//٥
مستعلن متفعلن

تدريب عام :

حدد نوع البحر وعروضه وضربه فى الأبيات الآتية :

قال أحمد شوقى :

لعله قيس الذى نعرفـــه   لقد رويت شعره فيمن روى

وقال الشاعر :

لما خشينا أن يكون الباب   قد أغلقته الجن بالأقفال

وقال المنذر الكندى :

قالت سليمى اشتر لنا سويقا   واشتر فعجل خادما لبيقا

وقال محمود حسن إسماعيل :

رباه بعض التوب والـــــ   غران للمستشهـــــــد

وقال الأعشى :

لم تر شمس مثله ولا قمــــر
ماد ن من البأس إذا البأس حضر .

وقال أحمد شوقى :

فياليلى عسى اليوم   أبل الشوق بالقـــرب

وقال أيضا :

نحن الرعود القاصفة
نحن الرياح العاصفه
والظلمات الزاحفـــه
عرمرما عرمرمـــــا
لنا وما النســـا صُــوَرْ
نرى ونسمع البشـــر
ولا يرون من حضــــر
منا ومن تكلمـــــــا

وقال طرفة :

أدوا الحقوق تفر لكم أعراضكم   إن الكريم إذا يحرّب يغضــب

وقال عبيد :

حتى إذا ماذرعـــه   بالماء ضاق فما يطيقــــــه

وقال امرؤ القيس :

فلا جار بأوثق منك عهـــدا   فنصرك للطريد أعز نصـــر

وقال الأعشى :

سثلهم غداة الـــــرو ع يجلو العز والكرمـــــا

وقال عنترة :

لكل جـار حـين يجـرى منتهـــى
ماكل يوم تصعف القــوم المـنى
حقـا ولا تخطيهـم سبـل الـرد ى

وقال أبو النجم العجلى :

هيجهـا نضـح من الطـل مُحَســرْ
وهزت الريـح النـدى حين قطــر
لو عُصِرَ منـه البـان والمسك انعصـر

وقال طرفة :

ولا أغير على الأشعار أسرقها عنها غنيت وشر الناس من سرقا

وقال أيضا :

إن التكلف داء لا دواء لـــه وكيف آمن داء لا أداويـــه
لو فر من رزقه عبدٌ إلى جبل دون السماء لألفى رزقَه فيه

وقال العجاج :

إنَّ بنى لَلِئـــامٌ زَهَـــدَهْ
مالى فى صدورهم من مَوْدَدَهْ

وقال زهير :

لقد طالبتها ولكل شـىء إذا طالت لجاجتـه انتهـاءُ

وقال أيضا :

ينعين خير الناس عند شديدة عظمت مصيبته هناك وجلـــتِ

وقال عنترة :

إنى أنا عنترة الهجـين
فح الأنان قد علا الأنين
تحصد فيه الكف والوتين
من وقع سيفى سقط الجنين

(٨) بحـر الرمـــــل

الصورة الأولى :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥   /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥

العروض تامة محذوفة   الضرب تام صحيح

ونغمات هذه الصورة هي :

تم ت تم تم / تم ت تم تم / تم ت تم

تم ت تم تم / تم ت تم تم / تم ت تم تم

١ ـ قال المازني :

لم أكلمه ولكن نظرتي   سألته أين أمك؟ أين أمك؟

/٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/ /٥//٥   /٥//٥/٥/ /٥//٥/٥/ /٥//٥/٥

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

لم أكلمـ / ـه ولكن / نظرتي

سألته / أين أمك / أين أمك

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(ج) وضربه تام صحيح .

٢ ـ وقال الشاعر :

بعد قرب واائتلاف قلت لي   في الغداة سوف أمضي للرحيل

/٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/ /٥//٥   /٥//٥/ /٥/٥//٥/ /٥//٥/٥

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فاعلات فاعلاتن فاعلاتن

بعد قرب / واائتلاف / قلت لي

في الغداة / سوف أمضي / للرحيل

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل زحاف الكف فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى (حيث حذفت النون وهى الحرف السابع الساكن) .

٣ـ وقال عَبِيد :

ولنا دار ورثنا عزها الـ أقدم القدوس عن عم وخال

/// ٥ /٥/ /٥/٥//٥/ /٥/ /٥//٥ ///٥/٥/٥//٥/ /٥/٥//٥ //٥/ ٥/٥//٥/٥

فعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ولنا دا / روورثنا / عزها الـ

أقدم القد/ موس عن عم/م وخال

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول (حيث حذفت الألف الأولى) .

٤ـ وقال الشاعر :

ليس كل من أراد حاجةً ثم جَدَّ فى طِلَابها قضاها

/٥//٥/ /٥//٥ /٥//٥/ ٥//٥/٥ /٥//٥/ /٥//٥/ /٥//٥ /٥//٥/ ٥//٥/٥

فاعلات فاعلات فاعلن فاعلات فاعلات فاعلاتن

ليس كل / من أراد / حاجة

ثم جد / فى طلاب/ ها قضاها

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام صحيح

(د) ودخل الكف فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين .

تدريب :

صف البيتين الآتيين عروضيا :

ل الشاعر: إنما الدنيا غرور كلها مثل لمع الآل فى الأرض القفار

وقال عدىّ بن زيد :

أبلغ النعمان عنى مألُكاً أنه قد طال حبسى وانتظارى

الصورة الثانية :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

/٥//٥ /٥//٥

العروض تامة محذوفة الضرب تام محذوف

ونغماتها هى :

تم تتم تم / تم تتم تم / تم تتم

تم تتم تم / تم تتم تم / تم تتم

١ ـ قال أحمد شوقى :

قد يهون العمرُ إلا ساعة وتهون الأرض إلا موضعا

/٥//٥ /٥/ /٥/ /٥/٥/ /٥//٥ ///٥/٥/ /٥/ /٥/٥/ /٥//٥

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فعلاتن فاعلاتن فاعلن

قد يهون الـ / عمر إلا / ساعة

وتهون الـ / أرض إلا / موضعا

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ ـ وقال لبيد :

أحمد الله فلا ندّ له بيديه الخير ماشاء فَعَلْ

/٥//٥/٥/ ///٥/ /٥/ ///٥ ///٥/٥/ /٥/ /٥/٥/ ///٥

فاعلاتن فعلاتن فعلن فعلاتن فاعلاتن فعلن

أحمد اللـ / ـه فلا ند / د له

بيديه الـ / خير ماشا / ء فعل

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة . ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) وضربه تام محذوف . ودخله زحاف الخبن .

(د) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ـ وقال النابغة :

سألتنى عن أناس هلكوا أكَلَ الدهرُ عليهم وشربْ

٥/// /٥/٥// ٥/ /٥/٥/// ٥/// /٥/٥// //٥/ ٥/// ////

فعلاتن فاعلاتن فعلن

فعلاتن فعلاتن فعلن

سألتنى/ عن أناس / هلكو

أكل الدهـ / رعليهم / وشرب

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة . ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) ضربه تام محذوف . ودخله الخبن كذلك .

(د) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى .

٤ـ وقال عبيد :

واعلمنْ علما يقينا أنه ليس يرجى لك من ليس معك

٥//٥/ /٥/٥// ٥/ /٥/ ٥//٥/ ٥// //٥/ ٥/// /٥/٥/ /٥/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فعلاتن فعلن

واعلمن علـ / ما يقينا / أنه

ليس يرجى / لك من ليـ / س معك

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) ضربه تام محذوف ، ودخله الخبن .

(د) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

تدريب :

الأبيات الآتية من بحر الرمل ، فصف عروضها وضربها وما دخلها من زحاف :

قال الأعشى :

إنما نحن كشيء فاسد | فإذا أصلحه الله صلحْ
تشتري الحمد بأغلى سعره | واشتراء الحمد أدنى للربح

وقال امرؤ القيس :

والفتى بينا تراه ناعما | قلب الدهر غناه فانقلبْ

وقال الشاعر :

قلت ثم أنت تطلبـــه | فإذا هي بعظام ودمـــا

وقال طرفة :

كلما نام خليٌّ بالسه | بت للهم نجيا لم أنم
شفع التغميض جفني ذكرها | فهي همي وحديثي وسدم

وقال أحمد شوقي :

جهل التوباذ حياك الحيا | وسقى الله صبانا ورعى
فيك ناغينا الهوى في مهده | ورضعناه فكنت المرضعـــا

الصورة الثالثة:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن | فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتْ
/٥//٥ | /٥//٥ ٥

العروض تامة محذوفة | الضرب تام مقصور

ونغماتها هي :

تم تِ تم تم / تم تَ تم تم / تم تَ تم

تم تَ تم تم / تم تَ تم تم / تم تَ تم مْ

ولابد أنك تذكر أن القصر هو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحركه . فهنـــا حذفنا النون الأخيرة وسكنا التاء .

١ ـ قال أحمد شوقي :

إنما أنت لقيس حاسدٌ منطوي الصدر على الحقد المهينْ

/٥//٥/٥/ /٥/٥/// /٥//٥/   /٥//٥/٥/ ///٥ ///٥/ ///٥٥

فاعلاتن فعلاتن فاعلن فاعلاتن فعلاتن فاعلات

إنما أن/ ت لقيس / حاسد

منطوي الصد/ ر على الحق/ د المهين

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام مقصور .

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الثانية من الشطرين .

٢ ـ وقال بعده :

كلما حدثت عنه عامرا قرأت في وجهك الداء الدفين

/٥//٥/ /٥/٥/ /٥/٥/٥/ /٥//٥   ////٥ /٥/ /٥//٥/ /٥/٥//٥٥

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فعلاتن فاعلاتن فاعلات

كلما حد/ دثت عنه / عامرا

قرأت في / وجهك الدا / ء الدفين

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام مقصور .

(د) ودخل الخبن التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ ـ وقال أيضا :

أسمعتم ؟ ضجة صاخبة وجريح وجنود في الطريقْ

///٥/٥/ /٥//٥/ ٥/ ///٥   ///٥/٥/ ////٥/٥/ /٥//٥٥

فعلاتن فاعلاتن فعلن فعلاتن فعلاتن فاعلات

أسمعتم / ضجة صا/ خبة

وجريح / وجنود / في الطريق

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة . ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه تام مقصور .

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال الشاعر :

من رآنا فليحدث نفسه   أنه موف على قرن زوال

وقال أحمد شوقي :

ربّ شعرٍ قال في ليلى به   هتف البدو وضج الحاضرون

إنني أخشى عليكم عاره   رب عار ليس تمحوه السنون

هجرت ليلى وضجت أمها   وأبوها وتأذى الأقربـــون

الصورة الرابعة :

فاعلاتن فاعلاتن ؟   فاعلاتن فاعلاتن ؟

/٥//٥/٥   /٥//٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة   الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هي :

تم ت تم تم / تم ت تم تم

تم ت تم تم / تم ت تم تم

١ـ قال الشاعر :

كنت لي خير النصوح   فافتقدت اليوم نُصْحَكْ

/٥/ /٥/ /٥/ /٥//٥/٥   /٥//٥/٥/ /٥/ /٥/٥

فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلاتن

كنت لي خيـ / ـر النصوح

فافتقدت الـ / يوم نصحك

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

٢ـ وقال محمود حسن إسماعيل :

أنت لحن خاطر يهـ دى قلوب الحائرينا

/٥//٥/٥ / /٥//٥ ٥/ / ٥/ //٥/٥ /٥//٥/٥

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

أنت لحن / خاطر يهـ

دى قلوب الـ / حائرينا

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

٣ـ وقال إيليا أبو ماضي :

جئت لا أعلم من أيـ ن ولكني أتيت

/٥/ /٥/ ٥/ ٥/ ///٥/ ٥/ / //٥/٥/ /٥/ ٥//٥/٥

فاعلاتن فعلاتن فعلاتن فاعلاتن

جئت لا أعـ / لم من أيـ

ن ولكـ / ني أتيت

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة ، ولكن دخلها الخبن .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح ، وإن لم تمد التاء دخل زحاف الكف .

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

تدريب :

الأبيات الآتية من بحر الرمل قطعها :

قال إيليا أبو ماضي :

أين ضحكي وبكائي وأنا طفل صغير

أين أحلامي وكانت كيفما سرت تسير

وقال محمود حسن إسماعيل :

فانشر الرحمة فى كل	ل صباح ومساء
واسكب التوحيد واصعد	بين أجواز الفضاء
أنت صوت الله يهدى	بهداه الغافلينا

وقال شوقى :

تلك والله قضيـــة	أصبح الراعى رعيته
حكم الحب على قيـ	صر والحب بليته

الصورة الخامسة :

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتانْ
	/٥//٥/٥		/٥//٥/٥٥
	العروض مجزوءة صحيحة		الضرب مجزوء مسبغ

وهنا علة جديدة هى (التسبيـغ) وتعنى زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف .

فلقد كانت التفعيلة الاصلية (فاعلاتن) فزدنا نونا ساكنة ، فالتقت نونان وكلتاهما ساكنة فقلبنا أولاهما ألفا فصارت التفعيلة الجديدة (فاعلاتان) .

١ ـ قال الشاعر :

لا أنام	الليل	إنى	فى	سهاد	ياسميرانْ
/٥//٥/٥	/٥/	/٥/٥	/٥//٥/٥	/٥	//٥/٥٥
فاعـلاتن		فاعلاتن	فاعلاتن		فاعلاتان

لا أنام ال / ليل إنى

فى سهاد / ياسميران

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مسبغ .

٢ ـ وقال آخر :

لاتخونا عهد مَيٍّ وأبيها يا أميران

/٥//٥/٥//٥/ /٥/ /٥/٥/ ٥ ٥/٥//٥//٥/٥///

فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فاعلاتان

لاتخونا / عهد مى

وأبيها / يا اميران

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مسبغ .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

الصورة السادسة :

فاعلاتن فاعلاتن؟ فاعلاتن فاعلن؟

/٥//٥/٥ /٥//٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء محذوف

ونغماتها هى :

تم ت تم تم / تم ت تم تم

تم ت تم تم / تم ت تم

١ ـ قال الشاعر:

كنت لى خير المعين كلما اشتد الزمن

/٥/ ٥/ ٥/ /٥//٥/٥ /٥//٥/ /٥/٥//٥

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

كنت لى خيـ / ـر المعين

كلما اشتد / د الزمن

(أ) فالبيت من بحر الرمل

(ب) عروضه محزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء محذوف .

٢ـ وقال آخر :

أنت خير الناس فينا	أنت بالحق ملك
/٥ /٥/٥/ /٥/ /٥/٥	/٥/ /٥/٥/ / /٥//
فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فعلن

أنت خير النـ / ـناس فينا

أنت بالحق / ق ملك

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء محذوف . ودخله الخبن كزحاف .

الصورة السابعة :

فاعلاتن فاعلاتن ؟	فاعلاتن فاعلاتْ ؟
/٥//٥/٥	/٥//٥٥

العروض مجزوءة صحيحة — الضرب مجزوء مقصور

وقد استخدم هذه الصورة أحمد شوقي في أكثر من مشهد من مسرحيته (مصرع كليوباترا) حيث يقول :

١ـ

أيها الشادي إياس	يَلَغَ السكرُ مداه
/٥ //٥ /٥/ /٥/ ٥//٥/٥	///٥ /٥/ / //٥٥
فاعلاتن فاعلاتن	فعلاتن فعلات

أيها الشـا / دي إياس

بلغ السكـ / ـر مداه

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مقصور . ودخله الخبن كزحاف .

(د) ودخل الخبن أيضا التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

وبعده يقول :

غنني شعر ملاكس	غنني شعر الإلـــــه
ألا لا أطرب حتى	أسمع الدب الحياه

٢ــ وقال الشاعر :

قبر	ليلى قبر قيس	للمحبين	مزار
/٥/ /٥/٥/	/٥/ /٥/٥	/٥/٥/٥/	//٥٥
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فعلات

قبر ليلى / قبر قيس

للمحبيـ / ن مزار

(أ) البيت من بحر الرمل ٠

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ٠

(جـ) وضربه مجزوء مقصور ٠ ودخله زحاف الخبن ٠

الصورة الثامنة :

فاعلاتن	فاعلن ؟	فاعلاتن	فاعلن ؟
	/٥//٥		/٥//٥

العروض مجزوءة محذوفة   الضرب مجزوء محذوف

وقد وجدت على هذه الصورة البيت الآتي :

طاف	يبغى نَجْوَةً	من	هلاك فَهَلَكْ
/٥/ /٥/٥/	/٥//٥	/٥ //٥/٥/	///٥
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فعلن

طاف يبغى / نجوة

من هلاك / فهلك

(أ) فالبيت من بحر الرمل ٠

(ب) عروضه مجزوءة محذوفة ٠

(جـ) وضربه مجزوء محذوف ٠ ودخله الخبن كزحاف ٠

الصورة التاسعة :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتْ

/٥//٥/٥ /٥//٥٥

العروض تامة صحيحة الضرب تام مقصور

كما وجدت على هذه الصورة بيت ابراهيم ناجي :

هذه الكعبة كنا طائفيها والمصلين صباحا ومساء

/٥//٥ /٥// /٥/٥/ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥/ ///٥/٥/٥ ///٥٥

فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فعلات

هذه الكعـ / بة كنا / طائفيها

والمصلـ / ن صباحا / ومساء

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام مقصور . ودخله الخبن .

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الثانية من الشطرين .

الصورة العاشرة :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥

العروض تامة صحيحة الضرب تام صحيح

ووجدت على هذه الصورة قصيدة (الجندول) لعلى محمود طه مطلعها :

أين من عينى هاتيك المجال يا عروس البحر ياحُلم الخيال

/٥/ /٥ /٥/ /٥/ /٥/٥/ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥/ /٥/ /٥/٥/ /٥//٥/٥

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

أين من عيـ / نى هاتيـ / ك المجال

ياعروس الـ / بحر ياحلـ / م الخيال

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

وفى نهاية عرضنا لهذا البحر إليك هاتين القصيدتين اللتين يتبعهما وصف عروضى لأبياتهما :

(أ) قال علي محمود طـــــــــــه

أين من عيني هاتيك المجالي ... يا عروس البحر يا حلم الخيال

أين عشاقك سُمَّار الليالي ... أين من واديك يا مهد الجمال

موكب الغِيد وعيد الكرنفال ... وسرى البلبل في عرض القنال

بين كأس يَتَشهَّى الكرمُ خمرهْ ... وحبيب يتمنى الكأس ثغـــرهْ

التقت عيني به أول مــــرة ... فعرفت الحب من أول نظــرة

ذَهَبِيُّ الشعر شرقي السماتِ ... مَرِحُ الأعطاف حلو اللفتـات

كلما قلت له خذ قال هـــات ... يا حبيب الروح يا أنس الحياة

أنا من ضيع في الأوهام عمرهْ ... نسي التاريخ أو أُنسي ذكـرهْ

غير يوم لم يعد يذكر غـيره ... يوم أن قابلته أول مـــــرة

(أ) قامت هذه القصيدة على تفعيلات الصورة الأخيرة ذات العروض التامة الصحيحة (فيما عدا عروض البيت الخامس والأخير فقد دخلهما زحاف الخبن) والضرب التام الصحيح (ماعدا البيت الخامس والسادس والثامن والأخير ففيها خبن) .

(ب) ودخل الخبن كذلك في تفعيلات أخرى هي :

١ـ البيت الثاني : التفعيلة الثانية من الشطر الأول .
٢ـ البيت الثالث : التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني
٣ـ البيت الرابع : التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني
٤ـ البيت الخامس : التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .
٥ـ البيت السادس : التفعيلة الأولى من الشطرين .
٦ـ البيت السابع : التفعيلة الثانية من الشطر الأول .
٧ـ البيت الثامن : التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني

٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٥/٥//٥/ ٥/٥/// ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن

٥/٥//٥/ ٥/٥/// ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن

٥/٥//٥/ ٥/٥/// ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن

٥/٥/// ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/
فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن

٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥/٥///
فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٥/٥//٥/ ٥/٥/// ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن

٥/٥//٥/ ٥/٥/// ٥/٥///
فعلاتن فعلاتن فاعلاتن

٥/٥/// ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/
فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن

٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٥/٥//٥/ ٥/٥/// ٥/٥///
فعلاتن فعلاتن فاعلاتن

٥/٥//٥/ ٥/٥/// ٥/٥///
فعلاتن فعلاتن فاعلاتن

٥/٥/// ٥/٥//٥/ ٥/٥///
فعلاتن فاعلاتن فعلاتن

٥/٥/// ٥/٥//٥/ ٥/٥///
فعلاتن فاعلاتن فعلاتن

٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٥/٥/// ٥/٥//٥/ ٥/٥///
فعلاتن فاعلاتن فعلاتن

٥/٥/// ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/
فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن

(ب) وقال الهادى آدم

أنتَ ياجنةَ حبى ... واشتياقى وجنونى

أنت ياقبلة روحى ... وانطلاقى وشجونى

أغدا تشرق أضوا ... ؤك فى ليل عيونى

آه من فرحة أحلا ... مى ومن خوف ظنونى

كم أناديك وفى لحـ ... نى حنين ودعــــاءْ

يارجائى أنا كم عذّ ... بنى طول الرجاء

أنا لولا أنت لم أحـ ... فل بمن راح وجاء

أنا أحيا بغد الآ ... نَ بأحلام اللقاء

فأتِ أو لاتأتِ أو فافْ ... عَل بقلبى ماتشــــاء

(أ) بنيت القصيدة على تفعلات بحر الرمل المجزوء . أما عروضها فمجزوء صحيح (إلافى البيت الأول والثانى والثالث والرابع والخامس والسادس والثامن . فقد دخلها زحاف الخبن) . وأما ضربها فقد جاء على وجهين : فقد جاء مجزوءا وفيه خبن وذلك فى الأبيات من الأول وحتى الرابع . أما الأبيات من الخامس حتى الأخير فقد جاء الضرب فيها مقصورا وأصابه الخبن فى البيتين الخامس والسابع .

(ب) أما التفعيلات الأخرى فقد دخلها زحاف الخبن على النحو التالى :

١ـ البيت الثالث : التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ـ البيت السادس: التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ـ البيت السابع : التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٤ـ البيت الثامن : التفعيلة الأولى من الشطرين .

٥/٥/// / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلاتن

٥/٥/// / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلاتن

٥/٥/// / ٥/٥///
فعلاتن فعلاتن

٥/٥/// / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلاتن

٥/٥/// / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلاتن

٥/٥/// / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلاتن

٥/٥//٥/ / ٥/٥///
فعلاتن فاعلاتن

٥/٥/// / ٥/٥///
فعلاتن فعلاتن

٥/٥//٥/ / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فاعلاتن

٥/٥/// / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلاتن

٥/٥/// / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلاتن

٥/٥/// / ٥/٥///
فعلاتن فعلاتن

٥/٥/// / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلاتن

٥٥/// / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلات

٥٥//٥/ / ٥/٥///
فعلاتن فاعلات

٥٥/// / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلات

٥٥//٥/ / ٥/٥///
فعلاتن فاعلات

٥٥//٥/ / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فاعلات

تدريب عام :

بين نوع البحر الذى تنتمى إليه هذه الأبيات :

قال طاهر أبو فاشا :

على عيني بكت عيني ... على

وقال زهير :

وما أدرى وسوف إخال أدرى ... أقوم

وقال أيضا :

إن الرزية لا رزية مثلهـــــا ... ماتب

وقال شوقى :

ولم أهنف به بعدُ ... ولم :

وقال أيضا :

سيدتى لم تقصدى ... لمأ ء

عجلت فى الحكم على ... مالم

لقد حملنا جملـة ... كمثلها

فكان لابد لنـــا ... نُرجى

وقال الشاعر :

متى ترغب إلى الناس ... تكن لا

وقال الكميت بن زيد :

أنى ومن أين أتاك الطربُ ... من حيـ

وقال طرفة :

قد رحل الصياد عنك فابشـرى

ورفع الفخ فماذا تحـــــذرى

لابد من صيدك يوما فاصبرى

وقال امرؤ القيس :

قالت الخنساء لما جئتهـــا ... شاب بعـ

وقال رؤبة :

أكثرت فى اللوم مُلحًّا دائمـا   لا تكثرن إنى عسيت صائمـا

وقال عنترة :

قلت من القوم فقالوا سفـره
والقوم كعب ينتمون المنكره

قلت لكعب والقنا مشتجـره
تعلمى يا كعب وامشى مبصره
ثم اذهبى منى وكونى حذره

وقال لبيد :

واكذب النفس إذا حدثتها   إن صدق النفس يزرى بالأمل
فإذا جوزيت قرضا فاجزه   إنما يجزى الفتى ليس الجمل

وقال النابغة :

نفس عصام سوّدت عصاما
وعلمته الكر والإقداما
وصيرته ملكا همـاما
حتى علا وجاوز الأقواما

وقال الشاعر :

إن علىّ عقبة أقضيهـا   لست بناسيها ولا منسيها

وقال آخر :

قال جوارى الحى لما جينا   هذا ورب البيت إسماعينا

وقال زهير :

ألا أبلغ لديك بنى تميم   وقد يأتيك بالنصح الظنون

وقال أيضا :

حلماء فى النادى إذا ماجئتهم   جهلاء يوم عجاجة ولقاء

وقال امرؤ القيس :

الحرب أول ماتكون فتية   تسعى بزينتها لكل جهول
حتى إذا استعرت وشب ضرامها   عادت عجوزا غير ذات خليل

وقال لبيد : من هداه سبل الخير اهتدى   ناعم البال ومن شاء أضل

(٩) البحر السريع

الصورة الأولى :

مستفعلن	مستفعلن	مَفْعُلا	مستفعلن	مستفعلن	مَفْعُلا
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/
		العروض مطوية مكسوفة			الضرب مطوى مكسوف

ونغماتها هي :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم ت تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم ت تم

فالطى هو حذف الحرف الرابع الساكن . وقد سبق تعريفه .

أما الكسف فهو علة يسقط معها الحرف السابع المتحرك . فقد كانت التفعيلة الأصلية (مَفْعُولَاتُ)

ورموزها (/٥/٥/٥/) فلما حذفنا الواو بسبب الطى ، والتاء بسبب الكسف صارت التفعيلة (مَفْعُلا) ورموزها (/٥//٥) . وقد تحول قراءة إلى (فاعلن) .

١ـ قال عبيد :

إن كنت لم تسمع بآبائنا	فسل تنبأ أيها السائل
/٥/٥/ /٥/ /٥/٥//٥/ ٥//٥/	/٥//٥/ ٥//٥/٥//٥/ ٥//٥/
مستفعلن مستفعلن مفعلا	متفعلن مستفعلن مفعلا
إن كنت لم / تسمع بآ / بائنا	فسل تنب / بأ أيها السـ / سائل

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفة .

(جـ) وضربه مطوى مكسوف .

(د) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٢ ــ وقال حسان :

لا يرفع الرحمن مصروعهم ولا يوهّنْ قوة الصارع

/٥/٥//٥/ /٥/٥/ /٥/ /٥//٥/٥ //٥//٥/ ٥//٥/ /٥//٥/ ٥//٥/٥//٥

مستفعلن مستفعلن فعلا متفعلن مستفعلن فعلا

لا يرفع الر / رحمن مص / روعهم

ولا يوهـ / هن قوة الص / صارع

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفة .

(جـ) وضربه مطــــوى مكسوف .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ ــ وقال الأعشى :

لا تحسبنى عنكم غافلا فلست بالوانى ولا الفاتر

/٥/٥//٥/ /٥/ /٥//٥/ ٥//٥/ //٥/ /٥/ /٥/٥//٥/ /٥//٥

مستفعلن مستفعلن فعلا متفعلن مستفعلن فعلا

لا تحسبـ / نى عنكم / غافلا

فلست بال / وانى ولا ال / فاتر

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفــــة .

(جـ) وضربه مطوى مكســــوف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٤ ــ وقال عمرو بن ملقط :

مهما لى الليلة مهما ليهْ أودى بنعلىَّ وسربا ليهْ

/٥/٥ ٥// / ٥///٥/ /٥/ ٥// ٥/٥/ //٥/٥/ ٥//٥/ /٥//٥

مستفعلن مستعلن فعلا مستعلن مستعلن فعلا

مهما لى ال / ليلة مه / ماليه

أودى بنعـ / لى وسر / باليه

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفــــة .

(جـ) ضربه مطوى مكسوف .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الثانية من الشطرين

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال الربيع بن أبى الحقيق :

لا تجعل الباطل حقا ولا تلطُّ دون الحق بالباطل

وقال عبيد :

يا أيها السائل عن مجدنا إنك عن مسعاتنا جاهل

وقال امرؤ القيس :

قولا خليلى لذا العاذل هل يجعل الجائر كالعادل

هل ماجد أطهر فى قومه عذرا كمن سارع فى الباطل

وقال الأعشى :

وقد أراها وسط أترابها فى الحى ذى البهجة والسامر

كدمية صوّر محرابها بمذهب فى مرمر مائـــــر

الصورة الثانية :

مستفعلن مستفعلن فعلا مستفعلن مستفعلن فعلاتْ

/٥//٥ ... /٥//٥٥

العروض مطوية مكسوفة ... الضرب مطوى موقوف

ونغماتها هى :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم ت تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم ت تم مْ

وهنا ظهرت علة جديدة هى (الوقف) وهى تعنى تسكين الحرف السابع المتحرك . فقد كانت التفعيلة الأصلية (مَفْعُولات) فحذفت الواو بسبب الطى وسكنت التاء بسبب الوقف .

١ـ قال ابن نباتة المصري :

أهلا وسهلا بك من قادم له المعالي والأيادي الجسامْ

/٥/٥ /٥/٥// /٥// ///٥/٥// ///٥// ///٥/ /٥//٥/ /٥//٥/ ٥٥//

مستفعلن مستعلن فعلا متفعلن مستفعلن فعلات

أهلا وسهـ / لا بك من / قادم

له المعا / لي والأيا / دي الجسام

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفة .

(جـ) وضربه مطوي موقوف .

(د) ودخل زحاف الطي كذلك في التفعيلة الثانية من الشطر الأول . ودخل الخبن في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٢ـ وقال يحيى البرمكي :

فكابد الليل بما تشتهي فإنما الليل نهار الأريبْ

//٥//٥/ /٥/ /٥// ///٥/٥// //٥//٥/ /٥// ///٥/ /٥// ٥٥//

متفعلن مستعلن مفعلا متعلن مستعلن فعلات

فكابد الـ / ليل بما / تشتهي

فإنما الـ / ليل نها / ر الأريب

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفة .

(جـ) وضربه مطوي موقوف .

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الأولى من الشطرين . ودخل الطي في التفعيلة الثانية من الشطرين .

٣ـ وقال النابغة :

هذا غلام حسن وجهه مستقبل الخير سريع التمامْ

/٥/٥//٥/ /٥///٥ /٥//٥/٥ /٥/٥//٥/ /٥/ ///٥/ /٥/ ٥٥//

مستفعلن مستعلن فعلا مستفعلن مستعلن فعلات

هذا غلا / م حسن / وجهه

مستقبل الـ / خير سريـ / ع التمام

(أ) البيت من البحر السريع .

(٢) عروضه مطوية مكسوفــــة .

(٣) وضربه مطوى موقوف .

(د) ودخل الطى فى التفعيلة الثانية من الشطرين .

٤ـ وقال طرفة :

باتت فأمسى قلبه هائما	قد شفّه وجد بها ما يريحْ
/٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/ /٥//٥	/٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/ /٥//٥ ٥
مستفعلن مستفعلن فعلا	مستفعلن مستفعلن فعلات
باتت فأمـ / سى قلبه / هائما	قد شفه / وجد بها / ما يريح

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفــــة .

(جـ) وضربه مطوى موقوف .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال حسان :

قد أدرك الواشون ما حاولوا ... فالحبل من شعثاء رثّ الزمامْ

وقال طرفة :

يحسب من حاولنا أننا ... حمير من صوت الوغى والنبوحْ

وقال أحمد شوقى :

إن حديث الناس فى يثرب ... همس وخطو الناس فيها احتراسْ

الصورة الثالثة :

مستفعلن	مستفعلن	فعلا	مستفعلن	مستفعلن	فعْلُو
		/٥//٥			/٥/٥
		العروض مطوية مكسوفــة			الضرب أصلم

ونغماتها هي :

تم تم تـ تم / تم تم تـ تم / تم تـ تم

تم تم تـ تم / تم تم تـ تم / تم تم

والصلم علة جديدة تعني حذف الوتد المفروق . فلقد كانت التفعيلة الأصلية (مَفْعُولاتُ)

ولما حذفنا الوتد المفروق (لاتُ) منها صارت التفعيلة (مَفْعُو) .

١ ـ قال قيس بن الأسلت :

وأضرب	القونس	يوم	الوغى	بالسيف	لم	يقصر	به باعى

//٥//٥/ //٥/ //٥/ ٥// ٥/ ٥// ٥   /٥/٥// ٥/ /٥/ ٥/٥/ //٥/ //٥/٥/٥

متفعلن مستعلن فعلا   مستفعلن مستفعلن مفعو

وأضرب ال / قونس يو / م الوغى

بالسيف لم / يقصر به / باعى

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفـــة .

(جـ) وضربه أصلم .

(د) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى من الشطر الأول . وزحاف الطي في التفعيلة الثانية منه .

٢ ـ وقال الشاعر :

من	سره	العيد	فما	سرني	بل	زاد	في	همي	وأحزاني

/٥ /٥//٥/ ٥/ //٥/ //٥/ ٥//٥   /٥/٥/ /٥/ ٥/٥/ ٥   /// ٥/ ٥/٥/٥

مستفعلن مستعلن فعلا   مستفعلن مستفعلن مفعو

من سره ال / عيد فما / سرني

بل زاد في / همي وأح / زاني

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفـــة .

(جـ) وضربه أصلم .

(د) ودخل الطي في التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

٣ــوقال الشاعر :

إن شفك الوجد فقد شفنى من قبل بل زادت حراحانى

٥/ ٥//٥/ //٥/ //٥/ //٥/ //٥ ٥/٥/ //٥/ ٥/ //٥ /٥/ ٥//٥/٥/

مستفعلن مستعلن فعلا مستفعلن مستفعلن فعو

إن شفك الـ / وجد فقد / شفنى

من قبل بل / زادت جرا / حانى

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفة .

(جـ) وضربه أُصلم .

(د) ودخل الطى في التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

الصورة الرابعة :

مستفعلن مستفعلن مُعُلَا مستفعلن مستفعلن مَعُلَا

٥/// ٥///

العروض مخبولة مكسوفة

الضرب مخبول مكسوف

ونغماتها هى :

تم تم تـ تم / تم تم تـ تم / تـ تـ تم

تم تم تـ تم / تم تم تـ تم / تـ تـ تم

ولقد عرضنا لزحاف الخبل من قبل وقلنا إنه زحاف مزدوج يتكون من الخبن + الطى . وهنا اجتمع فى التفعيلة الواحدة (مفعولات) علة الكسف (فحذفت منها التاء) وزحاف الخبن (فحذفت منها الفاء) وزحاف الطى (فحذفت منها الواو) وبقى من التفعيلة الأصلية (مَعُلَا) . وقد تحول قراءة إلى (فَعِلُنْ) لأنها على وزنها .

١ــ قال امرؤ القيس :

أحللت رحلى فى بنى ثعل إن الكرام للكريم محل

/٥/٥/ /٥/ ٥/ ٥/ //٥/ ///٥ /٥/٥/ //٥/ /٥//٥/ ///٥

مستعلن مستفعلن معلا مستفعلن متفعلن معلا

أحللت رحـ / لى من بنى / ثعل
إن الكرا / م للكريـ / م محل

(أ) فالبيت من البحر السريع ٠
(ب) عروضه مخبولة مكسوفـــة ٠
(جـ) وضربه مخبول مكســـوف ٠
(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى ٠

٢ ــ وقال علقمة :

فأصبحوا عند ابن جفنة فى الـ	أغلال منهم والحديد عقد
/٥//٥/ /٥/٥//٥/ //٥/	/٥/٥/ /٥/٥/ ٥/٥/ /٥/٥// ٥//
متفعلن مستفعلن معلا	مستفعلن مستعلن معلا

فأصبحوا / عند ابن جفـ / نةفى الـ
أغلال من / هم والحديـ / د عقد

(أ) البيت من البحر السريع ٠
(ب) عروضه مخبولة مكسوفـــة ٠
(جـ) وضربه مخبول مكســـوف ٠
(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ٠

٣ ــ وقال الاعشى :

أقصر فكل طالب سَيَمَل	إن لم يكن على الحبيب عول
/٥/٥ //٥/ /٥//٥//٥///	/٥/٥ //٥/ /٥//٥//٥// ٥//
مستفعلن متفعلن معلا	مستفعلن متفعلن معلا

أقصر فكل / ل طالب / سيمل
إن لم يكن / على الحبيـ / ب عول

(أ) البيت من البحر السريع ٠
(ب) عروضه مخبولة مكسوفة ٠
(جـ) وضربه مخبول مكسوف ٠
(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطرين ٠

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال عدى بن زيد :

عن مبرقات بالبُرين وتبـ ... دو بالأكف اللامعات سُـــوُرْ

وقال علقمة :

فكان فيه ما أتاك وفي ... تسعين أسرى مقرنين صفد

وقال الأعشى :

تخشى عليه ان تباعد أن ... تغنى به مكانه فيضـــــلّ

ملاحظة :

هل انتبهت إلى أن هذه الصورة تشبه صورة من صور البحر الكامل ؟

إنها تشبه الكامل الأحذّ حين يدخله زحاف الإضمار ٠ وانظر إلى هذا البيت المفرد :

الموت بين الخلق مشترك ... لاسوقة يبقى ولا ملك

/٥/٥//٥/ /٥/٥/ /٥/ ///٥ ... /٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/ ///٥

مستفعلن مستفعلن معلا ... مستفعلن مستفعلن معلا

أو:

مْتفاعلن مْتفاعلن متفا ... مْتفاعلن مْتفاعلن متفا

فالوصف الأول يجعله من البحر السريع ٠ والوصف الثاني يجعله من البحر الكامل ٠ وتستطيع أن تستعين ببقية أبيات القصيدة كي تحكم أي الوصفين أدق ٠

الصورة الخامسة :

مستفعلن مستفعلن معلا   مستفعلن مستفعلن مفعو

/٥///   /٥/٥/

العروض مخبولة مكسوفة   الضرب أصلم

ونغماتها هي :

تم تم تـ تم / تم تم تـ تم / تـ تـ تم

تم تم تـ تم / تم تم تـ تم / تم تم

١ ــ قال الشاعر:

لاتقترب من كل مشتبهٍ   من أمور دين إن ذا يُردى

/٥/٥/٥//٥/ ٥/ ٥//٥/ /٥////٥   /٥ /٥/ /٥//٥/ ٥/ /٥/ /٥//٥/٥/٥

مستفعلن مستفعلن معلا   مستفعلن مستفعلن مفعو

لاتقترب / من كل مشـ / تبه

من أمور ديـ / ن إن ذا / يردى

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مخبولة مكسوفة .

(جـ) وضربه أصلم .

٢ ــ وقال آخر:

إن تدعواني تلقياني لا   يسبقني بالطعن إنسانُ

/٥ /٥//٥/ ٥/ /٥//٥/ /٥////٥   /٥///٥/ /٥/٥/٥/ /٥/٥/٥

مستفعلن مستفعلن معلا   مستعلن مستفعلن مفعو

إن تدعوا / ني تلقيا / ني لا

يسبقني / بالطعن إنـ / سان

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مخبولة مكسوفة .

(جـ) وضربه أصلم .

(د) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ــ وقال الشاعر :

ليس على طول الحياة ندمْ ومن وراء الموت ماتعلمْ

/٥/ /٥// /٥// /٥/٥/ /٥// /٥// ٥//٥// ٥/ /٥/ /٥/ /٥/ /٥/٥

مستعلن مستفعلن معلا متفعلن مستفعلن مفعو

ليس على / طول الحيا / ة ندم

ومن ورا / ء الموت ما / تعلم

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مخبولة مكسوفة .

(جـ) وضربه أصلم .

(د) ودخل الطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والخبن فى التفعيلة الأولــــى من الشطر الثانى .

الصورة السادسة :

مستفعلن مستفعلن مفعولاتْ ؟ ؟ ؟

/٥/٥/٥٥

العروض مشطورة موقوفة مع ضربها

١ــ قال الشاعر :

أنت الذى قاتلتهم مثلَ الجانْ

/٥/٥//٥ / /٥/٥//٥/ /٥/٥/٥٥

مستفعلن مستفعلن مفعولات

أنت الذى / قاتلتهم / مثل الجان

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مشطورة (حيث اكتفى البيت بشطر واحد فقط) وموقوفة (حيث سكنت التاء وهــــى الحرف السابع) مع ضربها .

٢ـ وقال الشاعر :

بمنزل مستوحش رثّ الحالْ

/٥//٥/ /٥//٥/٥/ /٥/٥/ ٥٥/

متفعلن مستفعلن مفعولات

ومنزل / مستوحـش / رث الحال

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مشطورة موقوفة مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى .

٣ـ وقال ثالث :

مِنْ زادنا أعطى الكريم المحتاجْ

/٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/ /٥/٥/٥٥

مستفعلن مستفعلن مفعولات

من زادنا / أعطى الكري / م المحتاج

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مشطورة موقوفة مع ضربها .

الصورة السابعة :

مستفعلن مستفعلن مَفْعُولا ؟ ؟ ؟

/٥/٥/٥

العروض مشطورة مكسوفة مع ضربها

١ـ قال الشاعر :

أحرمَ حجًّا في ثياب دسْم

/٥// /٥//٥/ ٥/ ///٥/ ٥//٥/ /٥/٥

مستعلن مستفعلن مفعولا

أحرم حج / جا في ثيا / ب دسم

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مشطورة (اكتفى معها بنصف البيت) ومكسوفة (سقطت منها التاء) مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الأولى .

٢ـ وقال امرؤ القيس :

لو كنت جارا لبني خُدادِ

/٥/ /٥/ /٥/٥/ ////٥/ //٥/٥/٥

مستفعلن مستعلن مفعولا

لو كنت جا / را لبني / حداد

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مشطورة مكسوفة مع ضربها . ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) ودخل الطي في التفعيلة الثانية .

٣ـ وقال أيضا :

قبّ البطون نُشَّز الأكتاد

/٥ /٥ //٥/ /٥ //٥/ /٥/٥/٥/٥

مستفعلن متفعلن مفعولا

قب البطو / ن نشز ال / أكتاد

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مشطورة مكسوفة مع ضربها .

(جـ) ودخل الخبن في التفعيلة الثانية .

الصورة الثامنة :

مستفعلن مستفعلن مَفْعُلَاتْ مستفعلن مستفعلن مَفْعُلَاتْ

/٥//٥٥ /٥//٥٥

العروض مطوية موقوفة الضرب مطوى موقوف

وقد نتجت هذه الصورة عن التصريع في قول حسان :

ما هاج حسانَ رسومُ الحيامْ ومطعن الحي ومبنى الخيامْ

/٥/٥/ /٥/ /٥/ ///٥/ ///٥//٥٥ //٥//٥/ /٥/ //٥//٥/ //٥//٥٥

مستفعلن مستعلن مفعلات متفعلن مستعلن مفعلات

ماهاج حسـ/ سان رسو/ م الخيام
ومطمن الـ/ حى وسـ/ نى الخيام

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية موقوفة (بسبب التصريع) .

(جـ) وضربه مطوى موقوف .

(د) ودخل الطى التفعيلة الثانية من الشطرين .

والآن إليك هذه القصيدة يتبعها الوصف العروضى الخاص بها :

قال الأعشى

أَقْصِرْ فكل طالب سيمل	إن لم يكن على الحبيب عِوَلْ
جَهْلٌ طِلابُ الغانيات وقد	يكون لهو همه وغزل
السارقات الطرف من ظعن ال	حي ورقم دونها وكلل
ذلك من أشباه قَتْلَةَ أو	قتلةُ منه سافرًا أجمل
عُلِّقتها بالشيِّطَيْن فقد	شق علينا حبُّها وشغل
إذ هي تصطاد الرجال ولا	يصطادها إذا رماها الأبل
تنأى وتدنو كل ذلك ما	شئتِ فلا تعطى ولا تبخل

(أ) قامت هذه القصيدة على نغمات البحر السريع . أما عروضها فجميعها مخبولة مكسوفة. وأما ضربها فقد جاء مخبولا مكسوفا في البيت الأول والثاني والثالث والخامس ، وأصلم في الرابع والأخير ، ومطويا مكسوفا في السادس .

(ب) أما التفعيلات الأخرى فقد دخلها زحاف :

١ـ الخبن على التفعيلة الثانية من شطرى البيت الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني من البيت الثاني ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني من البيت الرابع ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني من البيت السادس .

٢ـ الطى على التفعيلة الأولى من الشطر الثاني من البيت الثالث ، والتفعيلة الأولى من شطرى البيت الرابع ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني من البيت الخامس ، والتفعيلة الأولى من الشطر الأول من البيت السادس .

٥/// /٥//٥/ / /٥// ٥/٥/

مستفعلن متفعلن معلا

٥////٥//٥/٥/ /٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن معلا

٥/// /٥//٥/٥/ /٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن معلا

٥////٥//٥/٥/ /٥///٥/

مستعلن مستفعلن معلا

٥// / /٥//٥/٥/ /٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن معلا

٥// / /٥//٥/٥/ /٥///٥/

مستعلن مستفعلن معلا

٥/// /٥//٥/ ٥/ /٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن معلا

٥/// /٥//٥// /٥//٥/٥/

مستفعلن متعلن معلا

٥/// /٥//٥/ ٥/ /٥//٥//

متفعلن مستفعلن معلا

٥/// /٥//٥/ ٥/ /٥///٥/

مستعلن مستفعلن معلا

٥/٥/ /٥//٥// /٥///٥/

مستعلن متفعلن مَفْعُو

٥/// /٥//٥/ ٥/ /٥///٥/

مستعلن مستفعلن معلا

٥// ٥/ /٥//٥// /٥//٥/٥/

مستفعلن متفعلن فعلا

٥/٥/ /٥//٥/٥/ /٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن فعو

تدريب عام :

زِنْ كل بيت من الأبيات الآتية ، واذكر اسم بحره ، وحدد نوع العروض والضرب فيه وما دخله من أنواع الزحاف :

قال الأعشى :

حكمتموني فقضى بينكم	أبلجُ مثل القمر الباهر
لا يأخذ الرشوة في حكمه	ولا يبالي غبن الخاسر

وقال حسان :

جِنّيةٌ أرّقني طيفُهـــا	تذهب صبحا وترى في المنامْ

وقال الأعشى :

خالط القلب هموم وحـزن	وادكار بعد ما كان اطمأنّْ

وقال شوقي :

يؤسسون الملك في بيتهم	والعنف والشدة عند الأساسْ

وقال أيضا :

ها هم قد حضروا يا مرحبا	أعدُوّا كان أم كان الصديقْ

وقال محمود حسن إسماعيل :

ورحيق طاهر يـــــــــر	وي يقين المؤمنينـــــــا

وقال الشاعر :

رب هجـران طويـــــل	أودع القلب الحَـــــزَنْ

وقال آخر:

قد حيم الجهل عليكم يا ناسْ
ما تعرفون اللين من أمر الباسْ

وقال الشاعر :

بُنَيَّ يا سيدة البنـــــاتِ	عيشِي ولا تأمن أن تماتِـــي

وقال شوقى :

يالك شيخا طيبـــا   يأتى بكل طيب

وقال زيد بن عمرو بن نفيل :

مهما تجشمنى فإنى جاشـــم

وقال عنترة :

حطبنى نبهان منها الأثلبْ
كأنما آثارها لاتُحجَــب
آثارُ ظلمان بقاعٍ مُجْــدِب

وقال الشاعر :

جميل الــوجه أخلانــى   من الصبر الجميــل

وقال آخر :

فأقم حدود الله فيهم إنهم   وثقوا بأنك راحم لاتنقم

وقال عنترة :

وكتيبةٍ لبَّستها بكتيبـــة   شهباء باسلة يُخاف رَداها

وقال امروء القيس :

إنى لأصرم من يصارمــنى   وأُجد وصل من ابتغى وصلى

وقال حسان :

علامَ قام يشتمنى لئيـــم   كحنزيرٍ تمرّغ فى رمـــادِ

وقال طرفة :

مافى المعالى لكم ظل ولاورق   وفى المخازى لكم أسناخ أسناخ

وقال زهير :

هم الخير البجيل لمن بغاهم   وهم نار الغَضا لمن اصطلاها

وقال الشاعر :

إذا ماشئت أن تعصى   فمر من ليس يرجوكـــا

قال النابغة :

تعصى الإله وأنت تُظهر حبه   هذا لعمرك فى المقال بديع

وقال طرفة :

يكاد من رهبتنا يموت

وقال الشاعر :

لا أقعد الجُبنَ عن الهيجاء
ولو توالت زُمر الأعـــــداء

وقال الشاعر :

أخذته عزة من جهلـــه   فتولى مغضبا فعل الضجـر

وقال شوقـى :

أنت فى الصمت مبين   ومن الصمت كلامُ
لم يمت أهلك لكـــن   غشى الليل فناموا
غُيّب لم ندر ماصـــا   روا ولا أين أقاموا

=========

(١٠) البحـــر المنســــرح

الصورة الأولى :

مستفعلن	مفعولاتُ	مستفعلن	مستفعلن	مفعولاتُ	مُسْتَعِلُنْ
/٥/٥//٥	/٥/٥/٥/	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥/٥/	/٥///٥

العروض تامة صحيحة — الضرب تام مطوى

ونغماتها هى :

تم تم ت تم / تم تم تم ت / تم تم ت تم

تم تم ت تم / تم تم تم ت / تم ت ت تم

١ـ قال أحمد رامى :

أواه يا ليل طال بى سهرى — وساءلتنى النجومُ عن خبرى

/٥/٥/ /٥//٥ /٥/ /٥/ /٥//٥ ///٥ — //٥//٥/ /٥/ /٥/ /٥//٥ ///٥

مستفعلن مفعلات مستعلن — متفعلن مفعلات مستعلن

أواه يا / ليل طال / بى سهرى

وساءلت / نى النجوم / عن خبرى

(أ) فالبيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة ، ولكن دخلها زحاف الطى .

(جـ) وضربه تام مطوى (حيث حذفت الفاء الساكنة) .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الثانية من الشطرين ، وزحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ـ وقال الربيع بن ضَبع الفزارى :

أصبحت لاأحمل السلاح ولا — أملك رأس البعير إن نفرا

/٥/٥/ /٥//٥ /٥/ //٥ ///٥ — /٥/ /٥/ /٥/ /٥/ /٥///٥

مستفعلن مفعلات مستعلن — مستعلن مفعلات مستعلن

أصحت لا / أحمل الـ / لاح ولا

أملك رأ / س البعير / إن نفرا

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الطى .

(جـ) وضربه تام مطوى .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الثانية من الشطرين ، وفى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ــ وقال قيس بن الخطيم :

نحن بما عندنا وأنتَ بما عندك راضٍ والرأىُ مختلفُ

٥///٥// ٥//٥// ٥// /٥/ ٥///٥//٥/٥/ ٥//٥/ //٥/

مستعلن فعلات مستعلن مستعلن مفعولات مستعلن

نحن بما / عندنا و / انت بما

عندك را / ض والرأى / مختلف

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الطى .

(جـ) وضربه تام مطوى .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الأولى من الشطرين ، وفى التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

٤ــ وقال أبو الذيال :

تمشى إلى نحو بيت جارتها واضعة كفها على الكبد

٥///٥// ٥/ /٥/ /٥// ٥/٥/ ٥/// ٥// ٥//٥// ٥///٥/

مستفعلن فعلات مستعلن مستعلن فعلات مستعلن

تمشى إلى / نحو بيت / جارتها

واضعة / كفها ع / لى الكبد

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الطى .

(جـ) وضربه تام مطوى .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى ، وفى التفعيلة الثانية من الشطرين .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال زهير :

قد يقتنى المرء بعد عَيْلته — يعيل بعد الغنى ويجتبر

وقال لبيد :

ياعين هلا بكيت أربد إذ — قمنا وقام الخصوم فى كبد

وقال امرؤ القيس :

أدوا إلى جارهم خفارته — ولم يضع بالمغيب من نصروا

وقال طرفة :

هم عرانى فبتُّ أدفعه — دون سهاد كشعلة القبس

وقال الشاعر :

ماضرَّ عبدا صحت عزائمه — أجاع يوما فى الله أو شبعا

الصورة الثانية :

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن — مستفعلن مفعولاتُ مستفعلْ

/٥/٥//٥ — /٥/٥/٥

العروض تامة صحيحة — الضرب تام مقطوع

ونغماتها تتألف على النحو التالى :

تم تم ت تم/ تم تم تم ت/ تم تم ت تم

تم تم ت تم/ تم تم تم ت / تم تم تم

١ـ قال ابن الرومى :

لم تر إلا دموع باكية   تسفح من مقلة على ورد

/٥/ /٥/ //٥/ /٥// /٥///٥   /٥///٥/ /٥//٥ // /٥/ /٥/٥

مستعلن مفعلات مستعلن   مستعلن مفعلات مستفعل

لم تر إلـ / لا دموع / باكية

تسفح من / مقلة ع / لى ورد

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين .

٢ـ وقال أبو العتاهية :

يضطرب الخوف والرجاء إذا   حرك موسى القضيب أو فكر

/٥///٥/ /٥/ /٥/ //٥/ /٥// ٥   /٥// /٥/ /٥// /٥// /٥/ /٥/٥

مستعلن مفعلات مستعلن   مستعلن مفعلات مستفعل

يضطرب الـ / خوف والر / جاء إذا

حرك مو / سى القضيب / أو فكر

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة ودخلها الطى كزحاف .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الاولى والثانية من الشطرين .

٣ـ وقال الشاعر :

إن هو مستوليًا على أحد   إلا على أضعف المجانين

/٥ // //٥/ /٥// /٥// ///٥ ///٥   /٥/٥//٥/ /٥//٥ // /٥/٥/٥

مستعلن مفعلات مستعلن   مستفعلن مفعلات مستفعل

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الطى .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل الطى أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية من الشطرين .

الصورة الثالثة :

مستفعلن مَفْعُولَاتْ ؟ ؟ ؟ ؟

/٥/٥/٥٥

العروض منهوكة موقوفة مع ضربها

ونذكرك بالوقف : إنه تسكين الحرف السابع ، وهو هنا التاء .

١ــ قال الشاعر:

يابنتَ خيرِ الجيرانْ

/٥/٥/ /٥/٥/ /٥/٥٥

مستفعلن مفعولاتْ

يابنت خيـ / ـر الجيران

(أ) فالبيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة موقوفة مع ضربها .

٢ــ وقال بعده :

بدّلْتِ فرحي أحزان

/٥/٥/ /٥/٥/ /٥/٥٥

مستفعلن مفعولات

بدلت فر / حي أحزان

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة موقوفة مع ضربها .

٣ــ وقال آخر :

صبرًا بني عبد الدار

/٥/٥ //٥/ /٥/٥/٥٥

مستفعلن مفعولات

صبرا بني / عبد الدار

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة موقوفة مع ضربها .

الصورة الرابعة :

مستفعلن مَفْعُولَا ؟ ؟ ؟ ؟ ؟

/٥/٥/٥

العروض منهوكة مكسوفة مع ضربها

١ـ قال الشاعر

إن التى أهواها

/٥/٥//٥/ / ٥/٥/٥/٥

مستفعلن مفعولا

إن التى / أهواها

(أ) فالبيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة مكسوفة مع ضربها .

٢ـ وقال بعده :

شاركتُها دنياها

/٥/٥//٥/ / ٥/٥/٥/٥

مستفعلن مفعولا

شاركتها / دنياها

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة مكسوفة مع ضربها .

٣ـ وقال بعده :

قد سرنى بَهاها

/٥/٥ //٥/ / /٥/٥/٥

مستفعلن معولا

قد سرنى / بهاها

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة مكسوفة مع ضربها ، ودخلها زحاف الخبن .

٤ــ وقال آخر :

فى جيدها أطواق

/٥/٥//٥/ /٥/٥/٥

مستفعلن مفعولا

فى جيدها / أطواق

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة مكسوفة مع ضربها .

٥ــ وقال بعده :

قد ضاءها الإشراق

/٥/ ٥//٥/ /٥/٥/٥

مستفعلن مفعولا

قد ضاءها ال / اشراق

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة مكسوفة مع ضربها .

الصورة الخامسة :

مستفعلن مفعولاتْ ؟ مستفعلن مفعولاتْ ؟

/٥/٥/٥٥ /٥/٥/٥٥

العروض مجزوءة موقوفة الضرب مجزوء موقوف

وقد وجدت أحمد شوقى يستخدم هذه الصورة فى أبيات له منها :

١ــ قوله :

إيزيس ذات الحجابْ مالكة العالمينْ

/٥/٥/ /٥/ /٥//٥//٥٥ /٥///٥/ /٥//٥//٥٥

مستفعلن مفعلات مستعلن مفعلات

إيزيس ذا / ت الحجاب

مالكة ال / عالمين

(أ) فالبيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه مجزوءة موقوفة . ود خلها الطى كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء موقوف . ود خله الطى كزحاف .

(د) ود خل زحاف الطى أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ـ وبعد ه قوله :

شَعبُك	لاتى	العذاب	من	عبث	الظالمين
/٥//	/٥/ /٥/	/٥٥	/٥	///٥/	/٥//٥٥
مستعلن	مفعلات		مستعلن		مفعلات

شعبك لا / تى العذاب

من عبث الظ / ظالمين

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه مجزوءة موقوفة ، ود خلها الطى .

(جـ) وضربه مجزوء موقوف ، ود خله الطى .

(د) ود خل الطى أيضا فى التفعيلة أ ولى من الشطرين .

٣ـ ثم قوله :

يامن	خفضنا	الجباهْ	لعزها	ساجدين
/٥/٥	///٥/ ٥/	//٥٥	//٥//٥/ ٥/	//٥٥
مستفعلن	مفعلات		متفعلن	مفعلات

يامن خفض / نا الجباه

لعزها / ساجدين

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه مجزوءة موقوفة ، ود خلها الطى .

(جـ) وضربه مجزوء موقوف ود خله الطى .

(د) ود خل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

وفى نهاية هذا العرض إليك هذه القصيدة :

قال الأعشـــــــــى

ياخير من يركب المطيّ ولا	يشرب كأسا بكف من بَخِلا
قلدتك الشعر ياسلامة ذا ال	تفضال والشيءُ حيثما جُعِلا
والشعر يستنزل الكريم كما اســ	تنزل رعد السحابة السبلا
أنجب أيام والديه بــــــه	إذ نَجَلاه فنعم ما نجــــلا
قد علمت فارس وحمير والـــ	أعراب بالدشت أيهم نــزلا
هل تذكر العهد في تَنُمُّصَ إذ	تضرب لي قاعدا بها مثــلا
ليث لدى الحرب أو تدوخ لـــه	قسْرا وبذّ الملوك ما فَعَـــلا

(أ) قامت القصيدة على نغمات البحر المنسرح التام . أما عروضها فتامة، ودخلها زحاف الطي . وأما ضربها فتام مطوى .

(ب) وقد دخل في التفعيلات الأخرى الزحافات التالية :

١ ــ دخل الطي في البيت الأول على التفعيلة الثانية من الشطرين والتفعيلة الأولى من الشطر الأول وفي البيت الثاني على التفعيلة الثانية من الشطرين وفي البيت الثالث على التفعيلة الثانيـــة من الشطرين والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني . وفي البيت الرابع على التفعيلة الأولـــى مـــن الشطرين والتفعيلة الثانية من الشطر الأول . وفي البيت الخامس على التفعيلـــة الأولى من الشطر الأول والتفعيلة الثانية من الشطرين . وفي البيت السادس على التفعيلة الثانية من الشطرين والتفعيلة الأولى من الشطر الأول . وفي البيت السابع على التفعيلـــة الثانية من الشطرين .

٢ ــ ودخل الخبل في البيت الرابع على التفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

/٥/٥//٥ / /٥//٥/ / /٥/ //٥   /٥///٥ / /٥ //٥/ / /٥ ///٥
مستفعلن فعلات مستعلن   مستعلن فعلات مستعلن

/٥/٥//٥ / /٥/ /٥ / / /٥// /٥   /٥/٥/ /٥ / /٥/ /٥/ / /٥ ///٥
مستفعلن فعلات مستعلن   مستفعلن فعلات مستعلن

/٥/٥/ /٥ / /٥//٥ / / /٥/ //٥   /٥// /٥ / /٥/ /٥ / / /٥ ///٥
مستفعلن فعلات مستعلن   مستعلن فعلات مستعلن

/٥// /٥ / /٥ / /٥ / / /٥ ///٥   /٥ ///٥ / / //٥/ / /٥///٥
مستعلن فعلات مستعلن   مستعلن مُعَلاتُ مستعلن

/٥ ///٥ / /٥ //٥ // / /٥ // /٥   /٥/٥/ /٥ / /٥/ /٥ / / /٥///٥
مستعلن فعلات مستعلن   مستفعلن فعلات مستعلن

/٥/٥//٥ / /٥/ /٥ / / /٥///٥   /٥// /٥ / /٥//٥ / / /٥ ///٥
مستفعلن فعلات مستعلن   مستعلن فعلات مستعلن

/٥/٥ //٥ / /٥/ /٥ / / /٥///٥   /٥/٥//٥ / /٥ //٥/ / /٥ ///٥
مستفعلن فعلات مستعلن   مستفعلن فعلات مستعلن

تدريب عام :

زن كل بيت من الأبيات الآتية ، وسَمِّ بحره ، وبين نوع العروض والضرب فيه :

قال زهير:

تسمع للجِنّ عازفين بها — تَضح من رهبةٍ ثعالبُها

وقال لبيد :

حر كريم وفى حلاوته — مر لطيف الأحشاء والكبد

وقال الأعشى :

ولست بالأكثر منهم حصى — وإنما العزة للكاثـــر

وقال أيضا :

أقول لما جاءنى فخــرُه — سبحان مِنْ علقمة الفاخر

وقال الشاعر:

تأن فى الشىء إذا رمته — لتدرك الرشد من الغـــى

وقال امرؤ القيس :

ليت شعرى ولَيتَ نبوة — أين صار الروح إذ بان الجسدْ

وقال طرفة :

خالِقِ الناس بخلق واسع — لا تكن كلبا على الناس يهــرّْ

وقال شوقى :

وغدا كل فتى من عامـــر — حين يلقى الناس محنىَّ الجبينْ

وقال أحمد رامى :

مازلت فى وحدتى أسامرها — حتى سرتْ فيك نسمةُ السحـــر

وقال شوقى :

صغنا إليك الصـــلاة — من أدمع النادمــــــــينْ

وقال الشاعر :

ياصحب يارفاقُ
إنى لها مشتاق

وقال الهادى آدم :

هكذا أُحتمل الحب ر نعيما وعذابا
مهجة حرة وقلبا سه الشوق فذابا

وقال عنترة :

دار لآنسةٍ غضيضٍ طرفها طوع العناق لذيذة المتبسم

وقال امرؤ القيس :

تجرى بغرسان لها وصغاور كالطير غادية إذا تغدو

وقال أُيضا :

حتى تركناهم لدى معرك أُرجلهم كالخشب الشائل

وقال ابن الرومى :

كأن تلك الدموع قطر ندى يقطر من نرجس على خد

وقال الشاعر :

ويل ام سعد سعدا
صرامةً وجدا
وفارسا معدا
سد به ما سدا

وقال الأعشى :

نام الخلى وبتُّ الليل مرتفقا أُرعى النجوم عميدا مثبتا أُرقا

وقال أُيضا :

فبت بليلة لا نوم فيها أُكابدها وأُصحابى رقود

وقال طرفة :

كانت لنا والدهور آونة تنتل حال النعيم بالمرس

وقال الشاعر:

فما أنفك من ندم   وهان دمى فهما ندمى

وقال امرؤ القيس :

فوجدت خير الناس كلهم   جارا وأوفاهم أبا حنبل

وقال الشاعر :

يابدر والأمثال يضـ   ربها لذى اللب الحكيم

وقال لبيد :

قولا هو البطل المحا   مى حين يكسون الحديدا

وقال الشاعر :

ياســـــاحرا ماكنت أعـ   رف قبله فى الناس ساحرْ

====

(١١) البحر الخفيـــــف

الصورة الأولى :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

/٥//٥/٥ /٥/٥/ ٥/ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥/٥/ ٥/ /٥//٥/٥

العروض تامة صحيحة الضرب تام صحيح

ونغماتها هي :

تم تتم تم / تم تم ت تم / تم تتم تم

تم تتم تم / تم تم تتم / تم تتم تم

١ ــ قال على محمود طه :

أنا وحدى هيمانُ فى لُجّك الطا مى عريق فى حَيْرتى وارتيابى

/ / /٥/٥/ / /٥/ ٥/ /٥/٥/ /٥//٥/٥ /٥ /٥//٥/٥/ ٥/ /٥//٥/ /٥//٥/٥

فعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

أنا وحدى / هيمان فى / لجك الطا

مى عريق / فى حيرتى / وارتيابى

(أ) فالبيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٢ ــ وقال عبد الرحمن شكرى :

ليس فى قلبه سوى الحب والحز ن وغيظ على الزمان مريب

/٥/ ٥/ /٥/ /٥// /٥// /٥/ ٥/٥ /٥/٥ /٥//٥/٥ /٥// /٥// /٥//٥/٥

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن فعلاتن متفع لن فعلاتن

ليس فى قلـ / به سوى الـ / حب والحز

ن وغيظ / على الزما / ن مريب

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام ، ودخله زحاف الخبن .

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الثانية من الشطرين .

٣ـ وقال شوقي :

امضِ قيسُ امضِ جئتَ تطلب نارا	أم ترى جئت تشعل البيت نارا
/٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/ ////٥/٥	/٥//٥/ /٥//٥/٥//٥/ /٥/٥
فاعلاتن متفعلن فعلاتن	فاعلاتن متفعلن فاعلاتن
امض قيس امـ / ض جئت تطـ / لب نارا	أم ترى جئـ / ت تشعل الـ / بيت نارا

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الثانية من الشطرين .

٤ـ وقال ابن زيدون :

أين أيامنا وأين ليالٍ	كرياضٍ لبسن أفواف زهر
/٥//٥/٥/ /٥//٥//٥/ //٥/٥	///٥/٥/ /٥//٥//٥/ /٥/٥
فاعلاتن متفعلن فعلاتن	فعلاتن متفعلن فاعلاتن
أين أيا / منا وأيـ / ن ليال	كرياض / لبسن أفـ / واف زهر

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الثانية من الشطرين . والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال أحمد شوقي :

وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي

وقال ابن همام السلولي :

أين تضربُ بنا العداة تجدنا	نصرف العيسَ نحوها للتلاقي

وقال المتنبي :

إن أكن مُعجبا فعجب عجيب	لم يجد فوق نفسه من مزيد

وقال الحارث بن حلزة :

لا يقيم العزيز بالبلد السهـ	ل ولا ينفع الذليل النجاء

وقال أبو زبيد الطائي :

من يكد نى بسيءٍ كنت منـه	كالشجا بين حلقه والوريد

وقال الشاعر :

كيف أصبحت كيف أمسيت مما	يزرع الود فى فؤاد الكريم

وقال الأعشى :

إننى منهم وإنهم قو	مى وإنى إليهم مشتاق

وقال أيضا :

لم ينم ليلة التمام لكى يصـ	بح حتى أضاء الإشراق

======

الصورة الثانية :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن	فاعلاتن مستفع لن فَاعِلاَ
/٥//٥/٥	/٥//٥
العروض تامة صحيحة	الضرب تام محذوف

ونغماتها هى :

تم تـ تم تم / تم تم تـ تم / تم تـ تم تم

تم تـ تم تم / تم تم تـ تم / تم تـ تم

١ـ قال الشاعر :

خَلِّ عنك الأسى وعش مطمئنا	فى ظلال المنى ودفء الهوى
/٥/ /٥/٥/ /٥// ٥// /٥/ /٥/٥	/٥/٥/ /٥// ٥// /٥/ /٥/ /٥
فاعلاتن متفع لن فاعلاتن	فاعلاتن متفع لن فاعلا

خل عنك ال / أسى وعش / مطمئنا

فى ظلال ال / منى ودف / ء الهوى

(أ) فالبيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطرين .

(٢ـ وقال الأضبط بن قريع :

لاتُهينَ الفقير عَلَّكَ أن تر	كع يوما والدهر قد رَفَعَهْ
/٥//٥/٥/ /٥//٥// // /٥/٥	///٥/٥/ /٥/٥/ /٥/ ///٥
فاعلاتن متفع لن فعلاتن	فعلاتن مستفع لن فعلا

لاتهين ال / فقير عل / لك أن تر

كع يوما / والدهر قد / رفعه

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ـ وقال الشاعر:

لا تلوميني إنني مذ تلاقيـ	نا رمتْني عيناك بنارها
/٥//٥/٥/ /٥//٥/٥/ /٥//٥/٥	/٥//٥/٥/ /٥/٥/ //٥//٥
فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن	فاعلاتن مستفع ل فاعلا

لاتلومي / نى إننى / مذ تلاقيـ

نا رمتنى / عيناك بـ / نارها

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل زحاف الكف فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٤ـ وقال آخر:

نحن قوم لانتقى بالدروع خيلنا تجرى حولنا بالردى

/٥/ /٥/٥/ ٥/ /٥//٥/ /٥//٥/٥/٥   /٥//٥/ /٥/٥/ /٥//٥//٥//٥

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن   فاعلاتن مستفع لن فاعلا

نحن قوم / لانتقى / بالدروع

خيلنا تجـ / رى حولنا / بالردى

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

الصورة الثالثة :

فاعلاتن مستفع لن فاعلا   فاعلاتن مستفع لن فاعلا

/٥//٥   /٥//٥

العروض تام محذوف   العروض تام محذوف

ونغماتها هى :

تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم ت تم

تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم ت تم

١ـ قال الشاعر :

لم أنم ليلى إننى فى سهـا   د ودمعى ما أرى مُنهمرْ

/٥ //٥ /٥/ /٥/ /٥//٥/ /٥//٥   /٥ //٥/٥/ /٥/٥//٥/ /٥//٥

فاعلاتن مستفع لن فاعلا   فاعلاتن مستفع لن فاعلا

لم أنم ليـ / لى إننى / فى سهـا

د ودمعى / ما أرى / منهمر

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تام محذوف .

(جـ) وضربه تام محذوف .

٢ــ وقال الشاعر:

ما على طول ذى الحياة أسفْ كل حى مصيره للتلفْ

/٥ //٥ /٥//٥ //٥/ //٥ /٥/٥//٥/ /٥//٥//٥/ /٥/٥//٥

فاعلاتن متفع لن فعلا فاعلاتن متفع لن فاعلا

ماعلى طو / ل ذى الحيا / ة أسف

كل حى / مصيره / للتلف

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تام محذوف ، ودخله الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطرين .

٣ــ وقال الشاعر:

إن قدرنا يوما على عامر ننتصفْ منه أو ندعْه لكم

/٥ //٥/٥/ /٥/٥ //٥/ /٥//٥ /٥//٥ /٥/| /٥ //٥/ ///٥

فاعلاتن مستفع لن فاعلا فاعلاتن متفع لن فعلا

إن قدرنا / يوما على / عامر

ننتصف منـ / ـه أو ندعـ / ـه لكم

الصورة الرابعة :

فاعلاتن مستفع لن ؟ فاعلاتن مستفع لن ؟

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هى :

تم ت تم تم / تم تم ت تم

تم ت تم تم / تم تم ت تم

١ـ قال أحمد شوقي (في مسرحية : مجنون ليلى) :

غرتِ ليلى من المَها	والمها منك . لم تَغَرْ
/٥/ /٥/٥/ /٥// ٥//	/٥//٥ /٥/ // ٥/ ٥//
فاعلاتن متفع لن	فاعلاتن متفع لن
غرت ليلى / من المها	والمها منـ / ك لم تغـر

(أ) ما البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح ، ودخله الخبن أيضا .

٢ـ وقال أيضا :

رُبَّ فجرٍ سألته	هل تنفستِ في السحر
/٥/ /٥/٥/ /٥//٥//	/٥ //٥/٥/ //٥/٥//٥
فاعلاتن متفع لن	فاعلاتن متفع لن
رب فجر / سألته	هل تنفسـ / ت في السحر

(أ) البيت من البحر الخفيف :

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله الخبن أيضا .

٣ـ وقال كذلك :

كيف لا أُهتدى لليـ	لى وفى القلب نارُها
/٥/ /٥ /٥/ /٥// ٥//	/٥ //٥ /٥/ //٥//٥
فاعلاتن متفع لن	فاعلاتن متفع لن
كيف لا أهـ / تدى لليـ	لى وفى القلـ / ب نارها

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله الخبن أيضـا .

٤ ـ وقال (في مسرحية : مصرع كليوباترا) :

ليس شيءٌ وإن غلا عن حبيب يؤخَرُ

/٥/ /٥/٥/ /٥// ٥// ٥// /٥ //٥/٥/ //٥//٥

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن متفع لن

ليس شيءٌ / وإن غلا

عن حبيب / يؤخر

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله الخبن أيضا .

الصورة الخامسة :

فاعلاتن مستفع لن ؟ فاعلاتن مُتَفْعِلْ ؟

/٥/٥/ /٥ //٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء مقصور مخبون

ونغماتها هي :

تم ت تم تم / تم تم ت تم

تم ت تم تم / ت تم تم

وها نحن نذكرك بالقصر : إنه علة يحذف فيها ساكن السبب الخفيف ويسكن متحركه ، وهنـــا حذفت النون وسكنت اللام .

١ ـ قال الشاعر :

كل خطب إن لم تكو نوا غَضِبتم يسيرُ

/٥/ /٥/٥/ /٥ /٥ //٥ /٥ //٥/٥/ //٥/٥

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن متفع ل

كل خطب / إن لم تكو

نوا غضبتم / يسير

(أ) البيت من البحر الخفيف •

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة •

(جـ) وضربه مجزوء مقصور مخبون •

٢ ـ وقال آخر:

طار	قلبى	بحبها	مَنْ	لقلب	يطير
/٥/	/٥/٥	/٥//٥	/٥	//٥/٥	//٥/٥
فاعلاتن		متفع لن	فاعلاتن		متفع ل

طار قلبى / بحبها

من لقلب / يطير

(أ) البيت من البحر الخفيف •

(ب) عروضه مجزوءة • ودخلها الخبن •

(جـ) وضربه مجزوء مقصور مخبون •

الصورة السادسة :

فاعلاتن	مُتَفْعِلْ	؟	فاعلاتن	مُتَفْعِلْ	؟
	//٥/٥			//٥/٥	

العروض مجزوءة مقصورة مخبونة — الضرب مجزوء مقصور مخبون

ونغماتها هى :

تم ت تم تم / ت تم تم

تم ت تم تم / ت تم تم

وقد وجدت أبا العتاهية يستخدم هذه الصورة فى قوله :

عتب	ما	للخيال	خَبِّرينى	ومالى
/٥/	/٥/٥	//٥/٥	/٥//٥/٥	//٥/٥
فاعلاتن		متفع ل	فاعلاتن	متفع ل

عتب ما للـ / خيال

خبرينى / ومالى

(أ) فالبيت من البحر الخفيف ٠

(ب) عروضه مجزوءة مقصورة مخبونة ٠

(جـ) وضربه مجزوء مقصور مخبون ٠

الصورة السابعة :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فَالاَتُنْ

/٥//٥/٥ /٥/٥/٥

العروض تامة صحيحة الضرب تام مشعث

ونغماتها هي :

تم ت تم تم / تم تسم ت تم / تم ت تم تم

تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم تم تم

(والتشعيث) علة تعني حذف أول الوتد المجموع ٠ ففي التفعيلة الأصلية (فَاعِلاَتُنْ) وتد مجموع هو (عِلُنْ) فلما دخل التشعيث حذفت العين فصارت التفعيلة (فَالاَتُنْ) ٠

١ـ قال الأعشى :

وصِلاَت الأرحام قد علم النا س وفك الأسرى من الأغلال

///٥ /٥/٥/ /٥/٥/ /٥/ ///٥/٥ / ///٥/ /٥/٥/ /٥ ///٥ /٥/٥/٥

فعلاتن مستفع لن فعلاتن فعلاتن مستفع لن فالاتن

وصلات ال / أرحام قد / علم النا

س وفك ال / أسرى من ال / أغلال

(أ) فالبيت من البحر الخفيف ٠

(ب) عروضه تامة ٠ ودخلها الخبن كزحاف ٠

(جـ) وضربه تام مشعث (حيث حذفت عين فاعلاتن) ٠

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الأولى من الشطرين ٠

٢ـ وقال عدي بن الرعلاء :

ليس من مات فاستراح بميت		إنما الميْتُ ميّتُ الأحياء	
/٥/ ٥/ /٥/ //٥//٥/ //٥/٥		/٥//٥/٥/ //٥//٥//٥/٥/٥/٥	
فاعلاتن متفعلن فعلاتن		فاعلاتن متفعلن فالاتن	

ليس من ما / ت فاسترا / ح بميت

إنما المي / ت ميت ال / أحياء

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه تام مشعث .

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الثانية من الشطرين .

٣ـ وقال أبو العلاء المعري :

خفف الوطء ما أظن أديم ال	أرض إلا من هذه الأجساد
/٥/ /٥/٥/ //٥// ٥/ //٥//٥/٥	/٥/ /٥/٥/ ٥//٥//٥/ //٥/٥/٥/٥
فاعلاتن متفعلن فعلاتن	فاعلاتن مستفعلن فالاتن

خفف الوط / ء ما أظن / ن أديم ال

أرض إلا / من هذه ال / أجساد

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن .

(جـ) وضربه تام مشعث.

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

الصورة الثامنة :

فاعلاتن مستفعلن فالاتن	فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
/٥/٥/٥	/٥//٥/٥
العروض تامة مشعثة	الضرب تام صحيح

وقد استحد منها الأعشى فى قوله :

مابكاء الكبير بالأطلال وسؤالى فهل تردُّ سؤالى

٥/٥/// /|٥// ٥// |٥/٥/// ٥/٥/٥/|٥/ /٥//|٥/٥//٥/

فاعلاتن متفعلن فالاتن فعلاتن متفع لن فعلاتن

ما بكاء ال / كبير بال / أطلال

وسؤالى / فهل ترد / د سؤالى

(أ) فالبيت من البحر الخفيف

(ب) عروضه تامة مشعثة •

(جـ) وضربه تام ه ودخله الخبن كزحاف •

(د) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الثانية من الشطرين •

وإليك وصفا عروضيا لقصيدة جديدة تامت على هذا البحر :

كيف يا قلبُ ترتضي	طعنةَ الغدرِ في خشوعْ
وتُداري جحودَها	في رداء من الدموع
لستَ قلبي وإنما	خنجر أنت في الضلوع
أَوتدري بما جرى	أو تدري دمي جرى
أُخذت يقظتي ولم	تعطني هدأة الكرى
جذبتْني من الذرى	ورمتْ بي إلى الثرى
قدرُ أحمق الخطى	سحقتْ هامتي خطاه
دَمعتي زابَ جفنُها	بسمتي مالَها شِفَاه
صحوةُ الموت ما أرى	أم أرى غفوةَ الحياه

(أ) قامت هذه القصيدة على نغمات البحر الخفيف . أما العروض فيها فجاءت مجزوءة ودخلها زحاف الخبن . وأما الضرب فجعله مجزوءا مسبغا (حيث زاد حرفا ساكنا على السبب الخفيف لن) في الأبيات الأول والثاني والثالث والسابع والثامن والتاسع وجعله مجزوءا مخبونا في الأبيات : الرابع والخامس والسادس .

(ب) ودخل الخبن في التفعيلات الأخرى على النحو التالي :

١ ــ التفعيلة الأولى من الشطر الأول في البيت الثاني والخامس .

٢ ــ التفعيلة الأولى من الشطرين في الأبيات الرابع والسادس والسابع .

/٥//٥/٥ / / /٥//٥
فاعلاتن متفع لن

///٥/٥ / //٥//٥
فعلاتن متفع لن

/٥/ /٥/٥ / //٥//٥
فاعلاتن متفع لن

///٥ /٥ / //٥ //٥
فعلاتن متفع لن

///٥ /٥ / //٥ //٥
فعلاتن متفع لن

///٥ /٥ / //٥//٥
فعلاتن متفع لن

///٥ /٥ / //٥//٥
فعلاتن متفع لن

/٥//٥ /٥ / / /٥//٥
فاعلاتن متفع لن

/٥//٥/٥ / / /٥//٥
فاعلاتن متفع لن

/٥//٥/٥ / / /٥//٥٥
فاعلاتن متفع لا ن

/٥//٥/٥ / //٥//٥٥
فاعلاتن متفع لا ن

/٥//٥/٥ / / /٥//٥٥
فاعلاتن متفع لا ن

///٥/٥ / //٥ //٥
فعلاتن متفع لن

/٥//٥ /٥ / //٥ //٥
فاعلاتن متفع لن

///٥ /٥ / //٥ //٥
فعلاتن متفع لن

///٥ /٥ / //٥ //٥٥
فعلاتن متفعلان

/٥//٥ /٥ / //٥ //٥٥
فاعلاتن متفع لان

/٥//٥ /٥ / / /٥//٥٥
فاعلاتن متفع لا ن

ــ تدريب عام

إلى أي بحر تنسب هذه الأبيات

قال الشاعر:

أنت الذي مد ! املا	لة والصدود وخان حبي
فإذا دعوت اليوم قلـ	بي للتصافي لن ألـــبي
أنا لن أعود إليك مهـ	ما استرحمت دقات قلبي

وقال مهيار الديلمي

آه للشوق ما تأوهت منه	لليالٍ بالسفح لو عُدْن أحرى

وقال شوقي .

كلما مرت الليالي عليه	رقّ والعهد في الليالي تَقَسّي

وقال أيضا :

ليس شيء وإن غلا	عن حبيب يؤجر
لك قصري وما حوى الـ	قصر كل مسخر

وقال لبيد :

إن يكن في الحياة خير فقد أنـ	ظرت لو كان ينفع الإنظار

وقال الحارث بن حلزة

أو سكتم عنا فكنا كمن اغـ	مض عينا في جفنها أقذاء

وقال طرفة .

ليس قومي بالأبعدين إذا ما	قال داع من العشيرة هيت

وقال عبيد :

هيج الشوق لي معارف منها	حين حل المشيب دار الشباب

وقال الشاعر

ما الذي بأسه احتياط وحزم	وهواه أطاع يستويـــــان ؟

وقال امرؤ القيس :

كلا يمين الإله يجمعنا   شئ وأخوالنا بنى جشم

وقال الشاعر:

يقول للريح كلما عصفت   هل لك ياريح فى ماراتى

وقال الشاعر:

وهَزَّنى سَنَاها

وقال شوقى :

على الحى على الدار   على ليلى على الحب

وقال الأعشى :

إن يبصروا قبرا حديث العهد
ينبِّشوا فيه احتفار الخلد

وقال عنترة :

علةُ قومى تَرَكِ العيونْ
فيَشْتفى ما به الحزين

وقال الأعشى :

فَأفْنَ حواء أنت ضَيَّعته   مالك بعد الشيب من عاذر

وقال الشاعر :

إن بقلبى روعة كلما   أضمر لى قلبك هجرانا

وقال لبيد :

هلكت عامر فلم يبق منها   برياض الأعراف إلا الديار

وقال الحارث بن حلزة :

أو منعتم ماتسألون فمن حد   دثتموه له علينا العلاءُ

وقال شوقى :

ولقلبى يقول لى   قد تدانى مَزارُها

وقال أيضا :

أنا أنطونيو وأنطونيو أنا　　ما لروحينا عن الحب غنى

غننا فى الشوق أو عن بنا　　نحن فى الحب حديث بعدنا

وقال الشاعر:

سامحته وسألت عن أخباره　　وبكيت ساعاتٍ على كتفيهِ

وبدون أن أدرى تركت له يدى　　لتنام كالعصفور بين يديه

كم قلت إنى غير عائدة لـه　　ورجعتُ ما أحلى الرجوعَ إليه

======

(١٢) البحر المضـــــارع

الصورة الوحيدة :

مفاعيلن	فَاعِلَاتُنْ	؟	مفاعيلن	فَاعِلَاتُنْ	؟
٥/٥/٥//	٥/٥// /٥/		٥/٥/٥//	٥/٥// /٥/	

العروض مجزوءة صحيحة　　الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هى :

تَ تم تم تم / تم تَ تم تم　　تَ تم تم تم / تم تَ تم تم

١ ـ قال الشاعر:

بنو سعد خير قوم　　لجارات أو معانِ

٥// ٥/٥/ /٥/ /٥/ ٥/　　٥/٥/٥// ٥// ٥/٥//

مفاعيلن فاعلاتن　　مفاعيلن فاعلاتن

بنو سعد / خير قوم　　لجارات / أو معان

(أ) فالبيت من البحر المضارع .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

٢- وقال الشاعر :

دعانى إلى سعادِ دواعى هوى سعادِ

٥/٥// ٥// / ٥/٥// ٥/٥// ٥// / ٥/٥//

مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن

دعانى إ / لى سعاد

دواعى هـ / وى سعاد

(أ) البيت من البحر المضارع .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف الكف على التفعيلة الأولى من الشطرين (حيث حذف نون مفاعيلن) .

٣- وقال الشاعر :

وقد رأيت الرجالَ فما أرى مثلَ زيدِ

٥// ٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥// ٥// /٥/ /٥/ ٥/٥/

مفاعلن فاع لات مفاعلن فاع لاتن

وقد رأيـ / ـت الرجال

فما أرى / مثل زيد

(أ) البيت من البحر المضارع .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الكف .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف القبض على التفعيلة الأولى من الشطرين (حيث حذفت ياء مفاعيلن) .

٤- وقال الشاعر :

إذا دَنا منك شبرا فأَدْنِهِ منك باعا

٥// ٥// /٥/ ٥/٥/ ٥//٥// /٥/ ٥/٥/

مفاعلن فاع لاتن مفاعلن فاع لاتن

إذا دنا / منك شبرا
فأدنه / منك باعا

(أ) البيت من البحر المضارع .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف القبض على التفعيلة الأولى من الشطرين .

تدريب :

قطع البيت الآتي وبين نوع عروضه وضربه وما دخله من زحاف:

قال الشاعر:

على آيها السلام   فما لي بها مقام

=====

وقد ذكر العروضيون أنه لا يوجد من هذا البحر قصيدة لعربي . وإنما يروى منه البيت والبيتان .

===============

(١٣) البحر المقتضب

الصورة الوحيدة :

مَفْعُولَاتُ	مُسْتَعِلُنْ	؟	مَفْعُولَاتُ	مُسْتَعِلُنْ	؟
/٥/٥/٥/	/٥///٥		/٥/٥/٥/	/٥///٥	
	العروض مجزوءة مطوية			الضرب مجزوء مطوى	

وتفعيلاتها هي:

تم تم تم ت / تم ت ت تم
تم تم تم ت / تم ت ت تم

١ـ قال الشاعر :

لا أدعوك من بُعُدٍ بل أدعوك من كثب

/٥ /٥/٥/ /٥/ ٥///٥ /٥/ /٥/٥/ /٥/ ٥///٥

مفعولات مستعلن مفعولات مستعلن

لا أدعوك / من بعد

بل أدعوك / من كثب

(أ) فالبيت من البحر المقتضب .

(ب) عروضه مجزوءة مطوية .

(جـ) وضربه مجزوء مطوى .

٢ـ وقال الشاعر:

قد أتاك يعتذرُ لاتَسَلْهُ ماالخبرُ

/٥ //٥/ /٥/ ٥///٥ /٥/ //٥/ /٥/ ٥///٥

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

قد أتاك / يعتذر

لاتسله / ما الخبر

(أ) البيت من البحر المقتضب .

(ب) عروضه مجزوءة مطوية .

(جـ) وضربه مجزوء مطوى .

(د) ودخل الطى فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٣ـ وقال الشاعر

حاملُ الهوَى تَعِبُ يستخفه الطَّربُ

/٥//٥ //٥/ ٥///٥ /٥//٥/ /٥/ ٥///٥

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

حامل الهـ / وى تعب

يستخف / ـه الطرب

(أ) البيت من البحر المقتضب .

(ب) عروضه مجزوءة مطوية .

(جـ) وضربه مجزوء مطوى .

٤ـ وقال الشاعر :

أتانا	مُبَشِّرنا	بالبيان	والنذر
//٥/٥	/٥//٥///	/٥//٥//٥/	/٥///٥
مَعُولات	مستعلن	مُفْعُلات	مستعلن

أتانا مـ / بشرنا

بالبيان / والنذر

(أ) البيت من البحر المقتضب .

(ب) عروضه مجزوءة مطوية .

(جـ) وضربه مجزوء مطوى .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، وزحاف الطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

تدريب :

زن البيت الآتى وبين الزحافات الداخلة على تفعيلاته :

قال الشاعر:

أقبلتْ فلاح لها عارضانِ كالبردِ

وذكر العروضيون أيضا أن هذا البحر لا يوجد منه قصيدة لعربى ، وإنما يروى منه البيت والبيتان .

(١٤) البحر المجتث

الصورة الوحيدة :

مستفع لن	فاعلاتن	؟	مستفع لن	فاعلاتن	؟
/٥/٥/ ٥/	/٥//٥/٥		/٥/٥/ ٥/	/٥//٥/٥	

العروض مجزوءة صحيحة — الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هي :

تم تم ت تم / تم ت تم تم

تم تم ت تم / تم ت تم تم

١ـ قال أحمد شوقي :

لمّا حملْتُ جوادي	على الفرار ازدراني
/٥/٥ //٥/ /٥/٥//	//٥ //٥/ ٥//٥/٥//
مستفع لن فعلاتن	متفع لن فاعلاتن
لما حمل / ت جوادي	على الفرا / ر ازدراني

(أ) فالبيت من البحر المجتث .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٢ـ وقال أيضا :

وقد تركتُ المصلَّى	وملْءُ قلبي سكينهْ
//٥ //٥/ ٥//٥/٥//	//٥/ /٥/ ٥//٥/٥//
متفع لن فاعلاتن	متفع لن فاعلاتن

وقد نرك / ت المصلى

وطل قلـ / بى حكينه

(أ) البيت من البحر المجتث .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٣ـ وقال الشاعر :

ما كان عطاؤهن إلا عِدَةً ضِمَارا

/٥/ ٥/ /٥//٥// ٥/٥/ ٥//// ٥/٥//

مستفع لُ فاعلات مستفع لُ فاعلاتن

ماكان ع / طاؤهن

إلا عد / ة ضمارا

(أ) البيت من البحر المجتث .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الكف (حيث حذفت نون فاعلاتن)

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل الكف أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٤ـ وقال الشاعر:

لِمْ لا يَعِى ما أقول ذا السيدُ المأمولُ

/٥/٥ ٥// / ٥/ ٥//٥/ ٥/ ٥//٥/ / ٥/٥/٥/

مستفع لن فاعلاتُ مستفع لن فالاتن

لم لا يعى / ما أقول

ذا السيد الـ / مأمول

(أ) البيت من البحر المجتث .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الكف .

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله علة التشعيث (حيث حذفت عين فاعلاتن وهى أول الوتد المجموع) .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال شوقي :

فكن بحقك عَوْني ... وقل لقيصرَ عنى

إن المنى لم تقصر ... بل قصر المتمنى

فلو صبرتم قليلا ... وسرتم في تأنس

أُرحتمونِي وروسيا ... من الخصام المعنّى

وقال الشاعر :

ويلى لقد طال كربى ... حسبى من الحب حسبى

وقال آخر :

فليلةُ القدر تَخْفَى ... على جميع الليالي

==========

وإليك في ختام الكلام عن بحر المجتث هذه القصيدة :

قال نزار قباني ـــــــ

حبيبها وروث لي ... ما كان منك ومنهم

فهم كثير ولكن ... لا شيء نعرف عنهم

ونا نفتني وألقت ... برأسها فوق كتفي

تباعدت وتدانت ... كإصبعي في كفي

وسعر الحب قلبي ... ما النار ما السكين

وهاتف يهتف بي ... حذار يا مسكين

وصرتُ وحدي شريدا ... محطم الخطوات

تهزني أنفاسي ... تُخيفني لفتاتي

كهارب ليس يدري ... من أين أو أين يمضي

شك ضباب حطام ... بعضي يمزق بعضي

---

[١] بنيت هذه القصيدة على تفعيلات البحر المجتث، أما عروضها فهي مجزوءة صحيحة في الأبيات: الثاني والثالث والخامس والسادس والسابع والتاسع والأخير. وقد دخلها زحاف الخبن في البيت الأول والرابع. أما عروض البيت الثامن فقد دخلها التشعيث ولذلك حذفت عين فاعلاتن. وأما ضربها فقد جاء مجزوءاً صحيحاً في البيتين الثالث والتاسع وأصابه الخبن في الأبيات: الأول والثاني والسابع والثامن والأخير وجاء مشعثاً في الأبيات: الرابع والخامس والسادس.
ودخل زحاف الخبن في التفعيلات الأخرى على النحو التالي:
البيت الأول في شطره الأول والبيت الثاني في شطره الأول والبيت الثالث والرابع في شطريهما والبيت الخامس في شطره الأول والبيت السادس والسابع والثامن في شطريهما والبيت التاسع في شطره الأول.

//٥//٥ / ///٥/٥
متفع لن فعلاتن

//٥//٥ / /٥//٥/٥
متفع لن فاعلاتن

//٥//٥ / /٥//٥/٥
متفع لن فاعلاتن

//٥//٥ / ///٥/٥
متفع لن فعلاتن

//٥//٥ / /٥//٥/٥
متفع لس فاعلاتن

//٥//٥ / /٥//٥/٥
متفع لن فاعلاتن

//٥//٥ / /٥//٥/٥
متفع لن فاعلاتن

//٥//٥ / /٥/٥/٥
متفع لن فالاتن

//٥//٥ / /٥/ /٥/٥
متفع لن فاعلاتن

/٥/٥//٥ / /٥//٥/٥
مستفع لن فاعلاتن

/٥/٥//٥/ / / //٥/٥
مستفع لن فعلاتن

/٥/٥//٥ / // /٥/٥
مستفع لن فعلاتن

//٥//٥ / /٥/ /٥/٥
متفع لن فاعلاتن

//٥//٥ / /٥ /٥/٥
متفع لن فالاتن

/٥/٥/ /٥ / /٥/٥/٥
مستفع لن فالاتن

//٥//٥ / /٥/٥/٥
متفع لن فالاتن

//٥//٥ / ///٥/٥
متفع لن فعلاتن

//٥//٥ / ///٥/٥
متفع لن فعلاتن

/٥/٥/ /٥ / /٥/ /٥/٥
مستفع لن فاعلاتن

/٥/٥ //٥ / ///٥/٥
مستفع لن فعلاتن

تدريب عام :

زن الأبيات الآتية وسم بحرها ، وبين نوع العروض والضرب فيها وما دخلها من أنواع الزحافات :

قال شوقي :

إن الصلاة على شد ... دة الزمان معينة

وقال أيضا :

ولي خطايا كثيره ... لاتبرح البال ساعه

وقال الشاعر:

يا سائلي كيف تمسي ... أخو الهوى كيف يمسي

وقال عبيد :

تلك عرسي غضبى تريد زيالي ... ألبين تريد أم لدلال

وقال الأعشى :

أنت خير من ألف ألف من القو ... م إذا ما كبت وجوه الرجال

وقال الشاعر:

ليت شعري ماذا ترى ... أم عمرو في أمرنا

وقال شوقي :

ورياح حسبتها ... جررت ذيلك العطر

وقال أيضا :

خذي وعاء واملئيه ... لابن عمي حطبا

وقال محمود حسن إسماعيل

أضاعه الأمس وضاع الـ ... أمس في تيه الغد

وقال عنترة :

إني إذا الموت دنا لم أضجر

ولم أمن النفس بالتأخر

وقال امرؤ القيس

والله لا يذهب شيخي باطلا

وقال الشاعر

من اصبحت دنياه غايته ... كيف ينال الغاية القصوى

وقال طرفة :

كلما حن عليه رائد ... أُوقدت نار عليه فاشتعلْ

وقال إيليا أبو ماضي :

ولقد أبصرتُ في الد ... يا طريقا فمشيت

وقال الشاعر :

ما لما قرّت به العين ... ثانٍ من هذا ثمنْ

وقال الشاعر

إن أحمد بن حنبلْ ... ذِكرُهُ في القوم أنبلْ

وقال أبو العلاء المعري :

سِرْ إن اسطعت في الهواء رويدا ... لا اختيالا على رُفات العبادِ

وقال الحطيئة :

تَنَحَّ واجلس مني بعيدا ... أراح الله منك العالمينا

وقال نزار قباني :

سألت عقلي فأصغى ... وقال لا لن تراها

وقال قلبي أراها ... ولن أحب سواها

وقال الشاعر

أنا في الظل أصطلي ... لفحةَ النار والهجير

وضميري يشدني ... لِهوًى ماله ضمير

وإلى أين لا تسل ... فأنا أجهل المصير

وقال الهادي آدم

أغدا ألقاك يا خوف ... فؤادي من غدِ

يا لشوقي واحتراقي ... في انتظار الموعد

وقال عنترة

... لمية حين تشجر القنا ... والطعن مني سابق الآجال

وقال أيضا :

ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم المأكل

وقال الشاعر :

ياحبيبى طال الهوى ماعلينـا لو حملنا الأيام فى راحتينـا
صدفة أهدت الوجود إلينـا وأتاحت لقاءنا فالتقينـــــا

وقال أحمد رامى :

لو عُدْتَ لى رد الزمـا نُ إلىَّ سالفَ بهجتــــى
ونَسِيت ما لاقيــت مـن ـه فى ليالـى وحـدتـى

=============

(١٥) البحر المتقارب

الصورة الأولى :

فعولن	فعولن	فعولن	فَعُولُنْ	فعولن	فعولن	فعولن	فَعُولُنْ
//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥

العروض تامة صحيحة — الضرب تام صحيح

ونغماتها هي :

تتم تم / تتم تم / تتم تم / تتم تم

تتم تم / تتم تم / تتم تم / تتم تم

١ ـ قال أحمد شوقي :

أرى بين ألفاظه ظل ليلى — وألمح بين القوافي الخيالا

//٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥ — //٥/ //٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥

فعولن فعولن فعولن فعولن — فعول فعولن فعولن فعولن

أرى بيـ / ن ألفا / ظه ظل / ل ليلى — وألـ / ح بين الـ / قوافي الـ / خيالا

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

٢ ـ وقال طرفة :

تصدق على هداكَ المليكُ — فإن لكل مقام مقالا .

//٥/٥ / //٥/ / //٥/٥ / //٥/ — //٥/ / //٥/ / //٥/٥ / //٥/٥

فعولن فعول فعولن فعول — فعول فعول فعولن فعولن

تصدق / على / هداك الـ / مليك — فإن / لكل / مقام / مقالا

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها القبض (حيث حذفت نون فعولن) .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل القبض أيضا في التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

٣ـ وقال امرؤ القيس :

وشعر نطقتُ وشعر وقفتُ	وشعر كتمت وشعر رويت
/٥// /٥/٥// //٥// /٥/٥//	/٥// /٥/٥// //٥// /٥/٥//
فعولن فعول فعولن فعول	فعولن فعول فعولن فعول
وشعر / نطقت / وشعر / وقفت	وشعر / كتمت / وشعر / رويت

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها القبض .

(جـ) وضربه تام ، ودخله القبض أيضا .

(د) كما دخل القبض في التفعيلة الثانية من الشطرين .

٤ـ وقال زهير :

وكيف اتقاءُ امرئٍ لا يؤوب	من الغزو بالقوم حتى يطيلا
٥/٥// ٥/٥// ٥/٥// ٥/٥//	٥/٥// ٥/٥// ٥/٥// ٥/٥//
فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن فعولن
وكيف ات / تقاء امـ / رئ لا / يؤوب	من الغز / و بالقو / م حتى / يطيلا

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيـــا :

قال الأعشى :

فكيف أنا وانتحالي القواف ... يَ بعد المشيب كفى ذاك عارا

وقال امرؤ القيس :

وعين نظرت بها نحو عين ... وأخرى شفيت بها واشتفيت

وقرن غلبت وقرن سلبت ... وقرن كثفت وقرن شويت

الصورة الثانية :

فعولن فعولن فعولن فعولن ... فعولن فعولن فعولن فَعُولْ

//٥/٥ ... //٥٥

العروض تامة صحيحة ... الضرب تام مقصور

ونغماتها تسير على النحو التالي :

تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم

تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تمْ

ونعرفك بالقصر : إنه حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحركه ، أى حذف النون وتسكين اللام من (فعولن) .

١ ـ قال الشاعر :

إلهى	رحيم	يحب	الرحيم	ويعفو	عن	المذنبين	الكثيرْ
//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥٥
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعول

إلهى / رحيم / يحب الر/ رحيم

ويعفو / عن المذ / نبين الـ / كثير

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام مقصور .

٢ـ وقال أحمد شوقي :

وإن التفاوت فعل الشمال ب ليس التفاوت فعل السباعْ

//٠/٠/ //٠/٠/ //٠// //٠/٠/ //٠/ / //٠/٠/ //٠// //٠/٠/ //٠٠

فعولن فعول فعولن فعول فعولن فعول فعولن فعول

وإن التـ/ تفاو/ ت فعل الـ/ شمال

ب ليس الـ/ تفاو/ ت فعل السـ/ سباع

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها القبض كزحاف .

(جـ) وضربه تام مقصور ، ودخله القبض .

(د) ودخل القبض أيضا في التفعيلة الثانية من الشطرين .

٣ـ وقال أيضا :

وزدت على الأرض علم السماء كبار كواكبها والصغارْ

//٠/ //٠/٠/ //٠/٠/ // ٠ /٠ //٠/ //٠/ //٠ /٠/ //٠٠

فعول فعولن فعولن فعولن فعول فعول فعولن فعول

وزدت/ على الأر/ ض علم السـ/ سماء

كبار/ كواك/ بها والصـ/ صغار

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام مقصور .

(د) ودخل القبض في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال شوقى :

مكانك ياعبدُ لاتَنْهَتِكَنّ	على سيد الهالكين القناعْ
تريد لتكشف عنها الغطاء	عسى تحته حيلة أو خداع

وقال أيضا :

هب الليل طال فقطعته	بدرس وأصبحت تعنى النهار
وأقبلت بالكتب تطوى الطوال	وتنشر فى إثرهن القصار
إذا مانفقتَ ومات الحمار	أبينَكَ فرق وبين الحِمار

الصورة الثالثة :

فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فَعُو
			//٥/٥				//٥
			العروض تامة صحيحة				الضرب تام محذوف

ونغماتها هى :

تنم تم / تتم تم / تتم تم / تتم تم

تتم تم / تتم تم / تتم تم / تتم

١ـ قال محمود حسن إسماعيل :

تعالَىْ نَطِرْ فى سماء الخيال ونهفُ بجنته النائيهْ

//٥/٥ //٥/٥ /٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/ //٥/ //٥/ ٥/ //٥

فعولن فعولن فعولن فعولن فعول فعول فعول فعو

تعالى / نطر فى / سماء ال / خيال

ونهف / بجن / ته النا / ئيه

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأولى والثانية والثالثة من الشطر الثانى .

٢ــ وقال امرؤ القيس :

رمتني بسهم أصاب الفؤاد عداة الرحيل فلم أنتصر

//٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥ / //٥/   //٥/٥ / //٥/ / //٥ /٥ / //٥

فعولن فعولن فعولن فعول   فعولن فعول فعولن فعو

رمتي / بسهم / أصاب ال / فؤاد

عداة الر / رحيل / فلم أن / تصر

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف القبض .

(ج) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٣ــ وقال أحمد شوقي :

حنانيك قيس أقل العتاب ولاتسكبن دموع الندم

//٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥   //٥/٥ / //٥/ / //٥/٥ / //٥

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعول فعولن فعو

حنانيـ / ك قيس / أقل ال / عتاب

ولاتسـ / كبن / دموع الند / دم

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(ج) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٤ــ وقال حسان :

وأنتم أناس لئام الأصول طعامكم الفوم والحوقل

//٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥   //٥/ / //٥/٥ / //٥/٥ / //٥

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعول فعولن فعولن فعو

وأنتم / أناس / لئام ال / أصول

طعامـ / كم الفو / م والحو / قل

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل القبض في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال أحمد شوقي :

أراها وإن لم تَخُطَّ الشبابَ	عجوزا على الرأي لا تُغْلَبُ
تصون القديمَ وترعى الرميمَ	وتعطي التقاليد ما توجب

وقال أيضا :

قد انتصف الليل أو فوق ذاك	وآذَنَتا بالضحى الدجى
فهل تأذنين لنا يا ملاك	فلابد من سِنَةٍ من كَرى
ولست أقول ملاكي الوداع	ولكن أقول إلى الملتقى

=======

الصورة الرابعة :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فَعْ

العروض: فعولن //٥/٥ ، الضرب: فَعْ /٥

العروض تامة صحيحة ، الضرب تام أبتر

ونغماتها هي :

تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم

تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم / تم

ونذكرك بالبتر : إنه علة يحذف لها السبب الخفيف وآخر الوتد المجموع ، ويسكن ما قبله . وهو هنا حذف (لن) وحذف الواو ، وسكن عين (فعولن) .

١ـ قال الشاعر :

فقد يكتم المرء أسراره عن حليلته كى يصونها

//٥ /٥/ //٥ /// /٥/ /٥/٥/٥//٥ /٥ //٥ /// //٥ /٥/ //٥ /// //٥ /٥/ //٥ //٥

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعول فعولن فعول فعول فع

فقد يك / تم المر / ء أسرا / ره عن

حليلـ / ته كى / يصو نـ / ها

(أ) ما البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام أبتر .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأولى ، والثالثة من الشطر الثانى .

٢ـ وقال الشاعر :

قساة القلوب غلاظ البطون فما يرتجى النصح أو ينفعْ

//٥/٥/ //٥// /٥/٥// /٥/٥// //٥/٥ //٥ /٥/ //٥/ /٥/ //٥ /٥/ /٥

فعولن فعول فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فع

قساةال / قلوب / غلاظال / بطون

فما ير / تجى النصـ / ح أو ينـ / فع

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام أبتر .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

الصورة الخامسة :

فعولن فعولن فعولن فعُو فعولن فعولن فعولن فعولن

٥ (فعُو) — العروض تامة محذوفة

//٥/٥ (فعولن) — الضرب تام صحيح

ونغماتها هي :

تـ تم تم / تـ تم تم / تـ تم تم / تـ تم   تـ تم تم / تـ تم تم / تـ تم تم / تـ تم تم

١ـ قال زهير:

فظل قصيرا على صحبه   وظل على القوم يوما طويلا

//٥/ ٥//٥/٥/ //٥ /٥/ //٥   //٥/ //٥/ ٥// ٥/ /٥/٥/ //٥/٥

فعول فعولن فعولن فعو   فعول فعولن فعولن فعولن

فظل / قصيرا / على صحـ / به   وظل / على القو / م يوما / طويلا

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل القبض على التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ـ وقال زياد بن واصل :

فلما تبيّن أصواتنا   بَكَيْنَ وفدّينَنا بالأَبِينا

//٥/٥/ //٥/ //٥/٥/ //٥   //٥/ //٥/٥/ ٥// ٥/ /٥/ //٥/٥

فعولن فعول فعولن فعو   فعول فعولن فعولن فعولن

فلما / تبيـ / ن أصوا / تنا   بكين / وفديـ / تنا بال / أبينا

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه صحيح .

(د) ودخل القبض على التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ــ وقال محمود الوراق :

اليس عجيبا بان الفتى	يصاب ببعض الذى فى يديه
//٥/ //٥/٥ //٥/٥ //٥	//٥/ //٥/٥/ //٥/٥//٥/٥//٥/٥
فعول فعولن فعولن فعو	فعول فعولن فعولن فعولن
أليس / عجيبا / بأن ال / فتى	يصاب / ببعض ال/ لذى فى/ يديه

(أ) البيت من البحر المتقارب •

(ب) عروضه تامة محذوفة •

(جـ) وضربه تام صحيح •

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الاولى من الشطرين •

٤ــ وقال أبو الاسود الدؤلى :

فألفيتُه غيرَ مستعتب	ولا ذاكرَ اللهَ إلاَّ قليلا
//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥// //٥	//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥//٥/٥//٥/٥
فعولن فعولن فعولن فعو	فعولن فعولن فعولن فعولن
فألفيـ / نه غيـ / ر مستعـ/ تب	ولا ذا / كر اللـ / ـه إلا / قليلا

(أ) البيت من البحر المتقارب •

(ب) عروضه تامة محذوفة •

(جـ) وضربه تام صحيح •

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال أحمد شوقى :

خرجت إلى حَيِّها خاطبـًا ولم أدخر دون مَسْعَاىَ مالا

وقال امرؤ القيس :

تُخيرنى الجن أشعارها فما شئت من شعرهن اصطفيت

وقال زهير :

فنهنَهها ساعةً ثم تا ل للوازعيهنَّ حلُّوا السبيلا

وقال الأعشى :

فأنت الجواد وأنت الذى ... إذا ما النفوس ملأن الصدورا
جدير بطعنة يوم اللقـــا ... ء تضرب منها النساء النحورا

الصورة السادسة :

فعولن فعولن فعولن فَعُو ... فعولن فعولن فعولن فَعُولْ
//٥ ... //٥٥

العروض تامة محذوفة ... الضرب تام مقصور

ونغماتها هى :

تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم
تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم مْ

١ــ وقد وجدت أمير الشعراء يستخدم هذه الصورة فى قوله :

رُويدَكَ ما الموت مستبعدٌ ... ولا هو مستغرب من شجاعْ
//٥/ / //٥/٥/ / //٥/٥/٥// ... //٥// //٥/٥/٥// /٥//٥٥
فعول فعولن فعولن فعو ... فعول فعولن فعولن فعول
رويد / ك ماالمو/ ت مستب/ عد
ولاهـ/ و مستغـ/ رب من / شجاع

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام مقصور .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ ــ وقوله :

ولم تحتشم علقما من دم عليهن تحمد مصر البقاع

//٥ /٥/ //٥ //٥ // /٥/ /٥/٥ //٥ /٥/٥// /٥// /٥/٥/ /٥//٥٥

فعولن فعول فعولن فعو فعولن فعول فعولن فعول

ولم تحـ / تشم ب / قما من / دم

عليهن / ن تحـ / د مصر ال / بقاع

(أ) البيت من البحر المتقارب ·

(ب) عروضه تامة محذوفة ·

(جـ) وضربه تام مقصور ·

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثانية من الشطرين ·

الصورة السابعة :

فعولن فعولن فعولن فَعُو فعولن فعولن فعولن فَعُو

//٥ //٥

العروض تامة محذوفة الضرب تام محذوف

ونغماتها هى :

تتم تم / تتم تم / تتم تم / تتم

تتم تم / تتم تم / تتم تم / تتم

١ ــ قال طرفة :

إذا كنتَ فى حاجة مُرسلاً فأرسل حكيما ولا توصه

//٥ /٥/ //٥ /٥/ //٥ //٥/ /٥/٥// /٥/٥// //٥ /٥// /٥

فعولن فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعولن فعو

إذا كنـ / ت فى حا / جة مر / سلا

فأرسل / حكيما / ولا تو / صه

(أ) فالبيت من البحر المتقارب ·

(ب) عروضه تامة محذوفة ٠

(جـ) وضربه تام محذوف ٠

٢ــ وقال الأعشى :

وللموتُ خير لمن ناله	إذا المرءُ أمتُه لم تدم
//٥/٥/ ///٥/٥/ ///٥/ ///٥	//٥/٥/ ///٥/ ///٥/ ///٥
فعولن فعولن فعولن فعو	فعولن فعول فعولن فعو
وللمو / ت خير / لمن نا / له	إذا المر / ء أمـ / ته لم / تدم

(أ) البيت من البحر المتقارب ٠

(ب) عروضه تامة محذوفة ٠

(جـ) وضربه تام محذوف ٠

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى ٠

٣ــ وقال امرؤ القيس :

وأركب فى الروع خَيْفانةً	كَسَا وجهَها سعفٌ منتشرْ
//٥/ ///٥/٥/ ///٥/٥/ ///٥	//٥/ ///٥/ ///٥ /// ///٥/ ///٥
فعول فعولن فعولن فعو	فعولن فعول فعولن فعو
وأركـ / ب فى الرو / ع خيفا / نة	كسا وجـ / ـهها سـ / عف منـ / تشر

(أ) البيت من البحر المتقارب ٠

(ب) عروضه تامة محذوفة ٠

(جـ) وضربه تام محذوف ٠

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول والتفعيلة الثانية من الشطر الثانى ٠

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال طرفة :

وإن ناصحٌ منك يوما دنا ... فلا تنأ عنه ولا تقصه

وإن باب أمرٍ عليك التوى ... فشاور لبيبا ولا تعصه

وقال الأعشى :

وطاوعت ذا الحلم فاقتادني ... وقد كنت أمنع منه الرسنْ

أقاد الملوك فأفناهم ... وأخرج من بيته ذا حزن

الصورة الثامنة :

فعولن فعولن فَعُو ؟ ... فعولن فعولن فَعُو ؟

٥//   ٥//

العروض مجزوءة محذوفة ... الضرب مجزوء محذوف

ونغماتها هي :

تتم تم / تتم تم / تتم

تتم تم / تتم تم / تتم

١ـ قال الشاعر:

عفا الله عن ظالمٍ ... أساء إلى من عَدَلْ

٥// /٥/ /٥/ ٥/ /٥/ ٥// ... /٥// /٥/٥// /٥// ٥//

فعولن فعولن فعو ... فعول فعولن فعو

عفا اللـ / ـه عن ظا / لم

أساء / إلى من / عدل

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه مجزوءة محذوفة .

(جـ) وضربه مجزوء محذوف .

(د) ودخل القبض في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٢ــ وقال الشاعر:

قضى الله بالحب لي فصبرا على ما قضى

//٥/٥/ // ٥/ ٥/ /٥// ٥//٥/٥/ ٥// /٥/ ٥//

فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعو

قضى الل / ـه بالحب / ب لي فصبرا / على ما / قضى

(أ) البيت من البحر المتقارب ٠

(ب) عروضه مجزوءة محذوفة ٠

(جـ) وضربه مجزوء محذوف ٠

٣ــ وقال الشاعر:

ستحيا فلسطين في النْ نُفوس و للأزل

//٥/٥ / //٥/٥// ٥/ //٥/ //٥// ٥//

فعولن فعولن فعو فعول فعول فعو

ستحيا / فلسطي / ن في النْ نفوس / وللأ / زل

(أ) البيت من البحر المتقارب ٠

(ب) عروضه مجزوءة محذوفة ٠

(جـ) وضربه مجزوء محذوف ٠

(د) ودخل القبض في التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني ٠

الصورة التاسعة :

فعولن فعولن فَعُو ؟ فعولن فعولن فَعْ ؟

٥// ٥/

العروض مجزوءة محذوفة الضرب مجزوء أبتر

ونغماتها هي :

تـ تم تم / تـ تم تم / تـ تم

تـ تم تم / تـ تم تم / تم

١ـ قال الشاعر:

تَعَفَّفْ ولا تبتئسْ فما لَكَ يأتيكا

//٥/٥ //٥ //٥/٥ //٥ //٥ /// /٥/٥/ //٥/

فعولن فعولن فعو فعول فعولن فع

تعفف / ولا تبـ / تئس

فما لـ / ك يأتيـ / كا

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه مجزوءة محذوفة .

(جـ) وضربه مجزوء أبتر .

(د) ودخل القبض في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٢ـ وقال الشاعر:

إذا زرتنا منعما فأهلا وسهلا بِكْ

//٥ /٥//٥ /٥//٥ //٥/٥/ //٥/٥/ /٥

فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فع

إذا زر/ تنا منـ / عما

فأهلا / وسهلا / بك

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه مجزوءة ... وفة .

(جـ) وضربه مجزوء أ... تر .

وفي ختام عرض هذه الصور إليك هذه القصيدة :

قال الشـــــاعر

بلادى بلادى مَنارُ الهُدَى	ومهد البطولة عبر المدى
عليها ومنها السلام ابتدا	وفيها تألق فجرُ النـدى
بلادى بلاد الإبا والشممْ	ومَغْنى المروءة منذ القِدَمْ
يعانق فيها السماح الهمم	وفيها تصون العهودَ الذمم
ستبقى بلادى منارَ الأمم	لتمنع عنها دَيَاجى الظُلَـم
باسْم المهيمن حامى العلم	وعزم السيوف وهَدْيِ القلـم
بمكةَ صرحُ الهُدَى عُمِّـرا	ليبقى المَزار المنيع الذرى
أعز به اللهُ أُمَّ القـــرى	وطَيْبَةَ حيث يضم الـثرى
رسولَ السلام لكل الـوَرى	يُرى كل شيء بها أخضـرا

(أ) ألفت هذه القصيدة على نغمات البحر المتقارب، وجاءت عروضه تامة محذوفة، والضرب تاما محذوفا .

(ب) دخلت بعض الزحافات على التفعيلات الأخرى على النحو التالى :

١ـ دخل القبض فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى فى الأبيات: الأول والثانى والثالث، وكذلك فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول فى البيت الرابع، وفى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى فى البيت الخامس، والتفعيلة الثانية من الشطرين فى البيت السادس، والتفعيلة الأولى من الشطر الأول فى البيت السابع، والتفعيلة الأولى من الشطر الأول والأولى والثانية من الشطر الثانى فى البيت الثامن، والتفعيلة الثانية من الشطر الأول فى البيت الأخير.

٢ـ ودخل (الخَرْمُ) وهو علة تجرى مجرى الزحاف وتعنى حذف أول الوتد المجموع فى أول شطر من البيت، فهنا حذفت فاء (فَعولن) ـ دخل هذا الخرم فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول فى البيت السادس.

//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥ — //٥/٥ //٥// /٥/٥ //٥

فعولن فعولن فعولن فعو — فعولن فعول فعولن فعو

//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥ — //٥/٥ //٥// /٥/٥ //٥

فعولن فعولن فعولن فعو — فعولن فعول فعولن فعو

//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥ — //٥/٥ //٥// /٥/٥ //٥

فعولن فعولن فعولن فعو — فعولن فعول فعولن فعو

//٥// /٥/٥// /٥/٥ //٥ — //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥

فعول فعولن فعولن فعو — فعولن فعولن فعولن فعو

//٥/٥ //ه/٥ //٥/٥ //٥ — //٥// /٥/٥ //٥/٥ //٥

فعولن فعولن فعولن فعو — فعول فعولن فعولن فهو

/٥/٥ //٥// /٥/٥ //٥ — //٥/٥ / /٥/ //٥/٥ //٥

عولن فعول فعولن فعو — فعولن فعول فعولن فعو

//٥// /٥/٥ //٥/٥ //٥ — //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥

فعول فعولن فعولن فعو — فعولن فعولن فعولن فعو

//٥/ //٥/٥ /٥/٥ //٥ — //٥// /٥/ //٥/٥ //٥

فعول فعولن فعولن فعو — فعول فعول فعولن فعو

//٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥ — //٥/٥ / /٥/٥ //٥/٥ //٥

فعولن فعول فعولن فعو — فعولن فعولن فعولن فعو

تدريب عام :

قطع كل بيت من هذه الأبيات وسم بحره ، وبين نوع عروضه وضربه ، وما دخله من زحاف:

قال امرؤ القيس :

فنعم الفوارس تحت العجاج ... إذا ما الحديد أُصلّ الحديدا
ونعم المعاقل للخائفين ... إذا خيف من ذائد أن يحيدا

وقال الأعشى :

أأ زمعت من آل ليلى ابتكارا ... وشطّت على ذى هوى أن تزارا

وقال أحمد شوقى :

رويدك مولاى بعض السباب ... فليس السباب سبيل الكبار

وقال أيضا :

تفرّدْتَ بالألم العبقرى ... وأنبغُ ما فى الحياة الألم

وقال الشاعر:

فقد يكتم المرء أسراره ... فتظهر فى بعض أشعاره

وقال آخر:

خليلى عُوجا على رسم دار ... خلت من سليمى ومن مَيَّهْ

وقال لبيد :

فعلى عامر سلام وحمـــــد ... حيث حلوا من البلاد وساروا

وقال عبيد :

لا تقى بالأحساب مالا ولكن ... نجعل المال جنة الأحساب

وقال طرفة :

يداك يد خيرها يرتجـــى ... وأخرى لأعدائها غائظـــه

وقال الشاعر:

وكم لى على بلد تـــــى ... بكاء ومستعبـــــــــــــــر

وقال أحمد رامى :

ياهدى الحيران فى ليل الضنى — أين أنت الآن بل أين أنا

وقال عنترة :

ولئن سألت بذاك عبلة خبّرت — أن لا أريد من النساء سواها

وقال امرؤ القيس :

هَمٌّ إذا مابتُّ أرّقنى — وإذا انتبهت فأنتم شغلى

وقال أيضا :

لن يعجب المرء إلا من يساعده — وكيف يُعجبه من لا يواتيه

وقال الأعشى :

وأصبحت لا استطيع الكلام — سوى أن أراجع سمسارها

وقال شوقى :

ولى فى حياتك رأى يساق — وليس علىّ إذا لم يصب

وقال الشاعر :

كل أذى فى الحب منك إذا بدا — جعلت له شكرى مكان شَكِيّتى

وقال الإمام الشافعى :

دَعِ الأيامَ تفعلْ ماتشاء — وطِبْ نفسًا إذا حكم القضاءُ .

وقال حسان :

ويثرب تعلم أنّا بها — إذا التبس الأمر ميزانها

====

أقسم ال/ يوم بال/ له أن/ يثأرا

يجعل الط/طير من/ لحمهم/ تطعم

(أ) البيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

٣ــ وقال الشاعر:

بلدى أحببتك يابلدى حبا فى الله وفى الولد

٥///\/٥///\/٥/٥/\//// ٥///\/٥// //\/٥/ ٥/\/٥/٥/

فعلن فعْلن فعلن فعلن فعْلن فعْلن فعلن فعلن

بلدى / أحببـ/ تك يا / بلدى

حبا / فى اللـ/ ـه وفى ال/ ولد

(أ) البيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) وضربه تام ، ودخله الخبن .

(د) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثالثة من الشطر الثانى .

أما التفعيلة الثانية من الشطر الأول والأولى والثانية من الشطر الثانى فقد دخلهـا التشعيث الذى يعنى حذف أول الوتد المجموع وقد سبق ذكره . فقد كانت التفعيلـة الأصلية (فَاعِلُنْ) فلما حذفنا العين صارت (فَالُنْ) ورموزها (/٥/٥) .

٤ــ وقال الشاعر:

ضُنَاكَ جفاهُ مرقدُهُ وبكاهُ ورحَّمَ عوَّدُهُ

٥///\/٥/٥/\/٥// //\/٥/٥/ ٥///\/٥/ //\/٥// /\/٥///

فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

ضنا / ك جفا/ ـه مر/ قده

وبكا/ ه ورحـ/ ـحم عو/ ود ه

(أ) البيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه تام ، ودخله الخبن .

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية والثالثة من الشطر الثاني . كما دخل التشعيث في التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال الشاعر:

إن الدنيا قد غَرّتْنا	واستهوتْنا واستلهتنا
لسنا ندري ماقد منا	إلا أنا قد فرطنـــــا
ياابن الدنيا مهلا مهلا	زن ماياتي وزنا وزنـــا

وقال الشاعر:

لم يدع من مضى للذي قد غَبَرْ	فضل علم سوى أخذِهِ بالأثَرْ

الصورة الثانية :

فاعلن	فاعلن	فاعلن	؟	فاعلن	فاعلن	فاعلن	؟
		/٥//٥				/٥//٥	

العروض مجزوءة صحيحة — الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هي :

تم تتم / تم تتم / تم تتم

تم تتم / تم تتم / تم تتم

١ــ قال الشاعر :

ليتنا بيننا عاقل فالزمان عجيب الحيلْ

٥//٥/ / ٥//٥/ / ٥//٥/ ٥// ٥//٥/ //٥//٥/

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فعلن فاعلن

ليتنا / بيننا / عاقل

فالزما / ن عجيـ / ـب الحيل

(أ) فالبيت من البحر المتدارك ·

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ·

(جـ) وضربه مجزوء صحيح ·

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى ·

٢ــ وقال بعده :

يدرك الأمر إن بات لا ينفع الناس إلا العمل

٥/ /٥/ /٥/ /٥/ /٥//٥/ ٥//٥/ /٥/ /٥/ /٥//٥/

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

يدرك ال / أمر إن / بات لا

ينفع الن / ناس إلـ / لا العمل

(أ) البيت من البحر المتدارك ·

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ·

(جـ) وضربه مجزوء صحيح ·

٣ــ وقال آخر:

قف على دارهم وابكينْ بين أطلالها والدِّمَنْ

٥//٥/ / ٥//٥/ / ٥// ٥/ ٥//٥/ /٥//٥/ /٥/ /٥/

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

قف على / دارهم / وابكين

بين أط / لالها / والدمن

(أ) البيت من البحر المتدارك .
(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .
(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

الصورة الثالثة :

فاعلن فاعلن فاعلن ؟ فاعلن فاعلن فَعِلاتن ؟
/٥//٥ ///٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة — الضرب مجزوء مخبون مرفّل

ونغماتها هي :

تم تا تم / تم تا تم / تم تا تم
تم تا تم / تم تا تم / تا تا تم تم

ونذكرك بالترفيل : إنه العلة التي يزاد فيها سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع . فقد كانت التفعيلة الأصلية (فَاعِلُنْ) فلما زدنا (تُنْ) عليها صارت (فَاعِلَاتُنْ) . وحذفت الألف بسبب دخول الخبن .

١ــ قال الشاعر :

حان وقت الذهاب فيا — مهجتي لن أقول وداعا
/٥ /٥/ /٥//٥/ /٥// — /٥//٥/ /٥/ /٥// ///٥/٥
فاعلن فاعلن فعلن — فاعلن فاعلن فعلاتن
حان وق / ت الذها / ب فيا
مهجتي / لن أقو / ل وداعا

(أ) فالبيت من البحر المتدارك .
(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها الخبن كزحاف .
(جـ) وضربه مجزوء مخبون مرفل .

إن يو / نا يمو / ر على ال

مرء وهـ / و يطيه / ع الإله

(أ) فالبيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

٢ـ وقال بعده :

إنه خير يوم ومهـ	ما يعش أيُّ عمرٍ قضاه
/٥//٥// /٥//٥/ ///٥	/٥ ///٥/ /٥//٥//٥/ //٥٥
فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلان

إنه / خير يو / م ومهـ

ما يعش / أى عمـ / ر قضاه

(أ) البيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) يضربه مجزوء مذيل .

والآن إليك هذه القصيدة :

قال كمال الجديــــدى

يا أخت الدوح على فَــنَن	هاتى السَّجَعات ولا تهنى
من فوق الأيك ورابيـــة	من فوق النخل أو القــنن
نَعِمَ الناطـــورُ لغفلته	والأسد أُصيبت بالوهَـــن
وعقول الناس يخدرهـــا	سكر أبناهـــا فى وســن

(أ) ت القصيدة على نصات البحر المتدارك . أما عروضها فجاءت تامة ودخلها الخبن كزحاف . وكذلك أ ... رب فيها .

(ب) ودخل الخبن والتشعيث فى التفعيلات الأخرى على النحو التالى :

١ ـ دخل الخبن فى البيت الأول على التفعيلة الثالثة من الشطر الأول والتفعيلة الثانية والثالثة من الشطر الثانى . وفى البيت الثانى على التفعيلة الثالثة من الشطرين . وفى البيت الثالـــث على التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول . وفى البيت الأخير على التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول . والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ ـ ودخل التشعيث فى البيت الأول على التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول . والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى . وفى البيت الثانى على التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين . وفى البيت الثالث على التفعيلة الثانية من الشطر الأول والتفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الثانى . وفى البيت الرابع على التفعيلة الثانية من الشطر الأول والتفعيلة الثانيـــة والثالثة من الشطر الثانى .

/ه/ه/ /ه/ه/ / /؛ //ه/ ////ه
فعْلن فعْلن فعلن فعلن

/ه/ه/ /ه/ ه/ه/ / //ه/ ////ه
فعْلن فعْلن فعلن فعلن

////ه/ /ه/ه/ / //ه/ ////ه
فعلن فعْلن فعلن فعلن

////ه/ ه/ ه/ه/ / //ه/ ////ه
فعلن فعْلن فعلن فعلن

/ه/ه/ ////ه/ / //ه/ ////ه
فعْلن فعلن فعلن فعلن

/ه/ه/ /ه/ه/ / //ه/ ////ه
فعْلن فعْلن فعلن فعلن

/ه/ه/ / //ه/ ه/ /ه/ ////ه
فعْلن فعلن فعْلن فعلن

///ه/ /ه/ه/ /ه/ه/ ////ه
فعلن فعْلن فعْلن فعلن

تدريب عام :

١ـ زن الأبيات الآتية ، وسم بحرها ، وبين نوع العروض والضرب فيها ، وما دخلها من أنواع الزحافات :

قال الشاعر :

أبكيت على طلل طربا فشجاك وأحزنك الطلل

وقال الشاعر :

هذه دارهم أقفرتْ أم زُبُور محتْها الدهورْ

وقال الشاعر :

ياليلُ الصبُّ متى غدُهُ أقيام الساعة موعده

وقال أحمد شوقي :

تحيا روما يحيا قيصر روما العظمى أبدا تُنصر

وقال الشاعر :

مالى مال إلا درهم أو برذَوْني ذاك الأدهم

وقال امرؤ القيس :

ألاعِمْ صباحا أيها الطلل البالى وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُرِ الخالى

وقال عنترة :

فأجبتها إن المنية منهل لابد أن أُسقَى بكأس المنهل

وقال الأعشى :

شأى [illegible] نو كل ذلك ما شتى فلا تعطى ولا تبخل

وقال شوقي :

أحرام على بلابله الدو ح حلال للطير من كل جنس

يا ابنة اليم ما أبوك بخيل ماله مولعا بمنع وحبس

وقال الشاعر:

ونجد عوين أسود الشمسرى ستبقى لصد العُلا منبرا

وقال الأعشى :

وما طلابك شيئا لست مدركه إن كان عنك غراب الجهل قد وقعا

وقال عنترة :

ولا أعود مهرى أن أوقعه وسط الكماة ولايشقى بى الحار

وقال عبيد :

أعاقر مثل ذات رحم أو غانم مثل من يخيب

وقال زهير:

ولولا حمله لنزلت أرضا عذاب الماء طيبة ثراها

وقال أيضا :

من سالموا نال الكرامة كلها أو حاربوا ألوى مع العشواء

وقال امرؤ القيس :

لأخ رضيت به وشارك فى الـ أنساب والأطهار والفضل

وقال أيضا :

واخفض بصوتك لاتروع أحدا واكتم على الهجسات والوجس

وقال أيضا :

قوم إذا ما الحرب شب بت يصطلون بنارها

وقال الشاعر:

جر المشيب قناعه عن وجهه وصحا العزول

وقال طرفة :

وهم الحكام أرباب الندى وسراة الناس فى الأمر الشجرْ

وقال الشاعر:

ولقد نزعت عن الغوا ية لابسا ثوب الوقار

وقال النابغة :

تفنى بشاشته ويبـ قى بعد حلو العيش مُرُّه

وقال أحمد شوقي :

هاهم قد دخلوا الداربه دارنا الشاطئ لايأبى الغريق

وقال عبيد :

أنت المليك عليهم وهم العبيد إلى القيامه

وقال الشاعر:

ليت اذ ادعوك يوما لم تقل لا ، بل نعم

وقال الشاعر:

من هول يوم صاخب فامنحن من إكرامك

وقال الشاعر:

عدت يايومَ مولدى عدت يا أيها الشقى

الصبا ضاع من يدى وغزا الشيب مفرقى

وقال شوقي :

ابنتى ذلك محرا بى اد خليه للصلاه

واسكبى الدمع عسى أن يقبل الدمعَ الإلـه

هو ذو الملك الذى يبـ قى ويفنى سـواه

وقال الأسود بن يعفر:

وخالد يحمد ساداتنا بالحق لايحمد بالباطل

وقال الشاعر:

ياعاذلى دعنى من عدلكا مثلى لايقبل من مثلكا

وقال نزار قباني :

محبيبة قلبك ليس لها أرض أو وطن أو عنوانْ

ما أصعب أن تهوى امرأة ياولدى ليس لها عنوان

وقال رؤبة :

فيها خطوط من سواد وبَلَقْ كأنه فى الجلد توليع البهق

وقال شوقى :

تقول حين تصطدمْ
بسادة أو بخدم
صَمْ صم صم صم
عَمْ عم عم عم

وقال محمود حسن إسماعيل :

ياأذان الحق ياصوت السماءْ
طُفْ على الدنيا ورفرف بالنداء
واملأ الأرواح من نور الرجاء

وقال أيضا :

وقالت اجرنى فقلت اخسئى فمَنْ غير رب السماء المجيرْ
تعاميت حتى ركبتا الظلام على هودج من سباب الغرور
جناحاه من شهوات الحياة ومن يأسها فى لقاء المصير

وقال الشاعر:

وسل من ليس يخشاك فيد مى عنده فوكا

وقال الشاعر:

اطرد اليأس بالرجا فكأيّنْ أملاً حُمَّ يسره بعد عسرِ

وقال الشاعر:

إلى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة فى المزدحمْ

وقال حسان :

وأجمل منك لم ترقط عينى وأكمل منك لم تلد النساءُ

وقال شوقى :

فهذا السكون يثير الشكوك ... وهذا الهدوء يثير الرِّيَبْ

وقال بشار بن برد :

فأقصر عن داعى الفؤاد وإنما ... يميل به أُسُّ الهوى وبطالتهْ

أحوك الذى إن ريته قال إنما ... أريت وإن عاتبته لان جانبـه

وقال أيضا :

فكاد القلب من طرب إليهم ... ومن طول الصبابة يستطار

وقال أيضا :

ليس يعطيك للرجاء وللخو ... ف ولكن يَلَذُّ طعمَ العطـاءِ

٢ــ حاول أن تصحح الأبيات الآتية :

١ ــ وإنك للمولَى الذى بك اقتديت ... وإنك للنجم الذى بك أَهتَدى

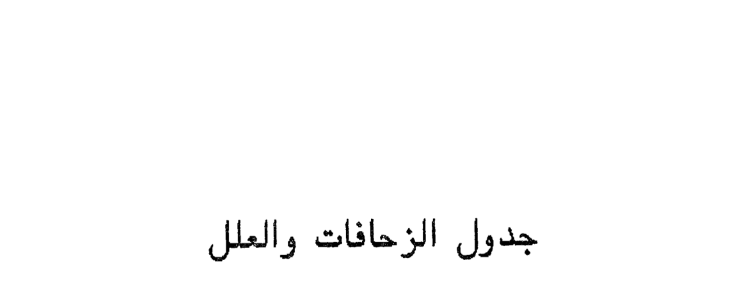
٢ــ يميت ردىءُ الشعر من غير أهله ... وجَيِّدُهُ يبقى إن مات قائلُــهُ

٣ــ يا ساكنى مصر إنا لانزال على عهد الـ ... وفاء وإن غِبْنا مقيمينــــا

٤ــ ملكنا الناس قد علمت معدٌّ ... فلم يغلـبونا ، ولم نسبق بوتر

٥ــ قال لى وَدِّعْ سليمى ودَعْها ... فأجاب القلب : لا أستطيعُ

٦ــ اليوم أهلا بالحياة ... ومرحبا بك ياشبابْ



جدول الزحافات والعلل

جدول الزحافات

التسكين	الإضمار	تسكين الثانى = مُتَفاعلن ← مُتْفاعلن
	العصب	تسكين الخامس = مفاعلَتن ← مفاعلْتن
حذف الساكن	الخبن	حذف الثانى الساكن = فَاعِلُنْ ← فَعِلُنْ / مُسْتفعلن ← مُتَفْعِلُنْ
	الطى	حذف الرابع الساكن = مستفْعلن ← مُسْتَعِلُنْ .
	القبض	حذف الخامس الساكن = فعولُنْ ← فعولُ .
	الكف	حذف السابع الساكن = فاعلاتنْ ← فاعلاتُ .
	الخبل	حذف الثانى والرابع الساكنين = مُسْتفْعلن ← مُتَعِلن .
	الشكل	حذف الثانى والسابع الساكنين = فاعلاتن ← فَعِلَاتُ .
حذف المتحرك	الوقص	حذف الثانى المتحرك = مُتَفَاعلن ← مَفَاعلن .
	العقل	حذف الخامس المتحرك = مفاعلَتن ← مفاعُتُنْ (مفاعلن) .
	التشعيث [(١)]	حذف أول الوتد المجموع = فاعلاتن ← فالاتن .
	الخرم	حذف أول الوتد المجموع فى أول شطر من البيت = فعولن ← عُولن .
التسكين والحذف	الخزل	تسكين الثانى وحذف الرابع = مُتَفَاعلن ← مُتْفَعِلن
	النقص	تسكين الخامس وحذف السابع = مفاعلَتُنْ ← مفاعلتُ (مفاعيل)

---

(١) التشعيث والخرم علتان تجريان مجرى الزحاف فى عدم اللزوم ، ولذلك فصلنا وضعهما ضمن الزحافات .

جدول العلل

(أ) علل الزيادة

زيادة حرف	التسبيغ	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف = فاعلاتنْ + نْ ← فاعلاتانْ
	التذييل	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع = فاعلنْ + نْ ← فاعلانْ
زيادة سبب خفيف	الترفيل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع = فاعلنْ + تُنْ ← فاعلاتُنْ

(ب) علل النقص

الحذف	الحذف	حذف السبب الخفيف الأخير = مفاعيلن ← مفاعي
	الحذذ	حذف الوتد المجموع = متفاعلن ← متفا (فعِلن) .
	الصلم	حذف الوتد المفروق = مفعولات ← مفعو (فعْلن) .
	الكسف	حذف الحرف السابع المتحرك = مفعولاتُ ← مفعولا (مفعولنْ) .
التسكين	الوقف	تسكين الحرف السابع = مفعولاتُ ← مفعولاتْ
الحذف والتسكين	القطف	حذف السبب الخفيف الأخير وتسكين الحرف الخامس = مفاعَلَتُنْ ← مفاعلْ (فعُولنْ)
	القطع	حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله = فاعلن ← فاعلْ (فعْلن)
	البتر	حذف السبب الخفيف وآخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله = فعولن ← فَعْ
	القصر	حذف ساكن السبب الخفيف و تسكين متحركه = فعولُنْ ← فعولْ

علم القافيـة

مصطلحات فى علم القافيــة

علم القافيــة :

علم القافية هو العلم الذى يهتم بدراسة جزء معين يأتى فى آخر البيت ـ سنحدده بعد قليل ـ ويعنى بضبطه وبتأليف حروفه والحركات التى تكون على هذه الحروف، واستعراض ما يعرض لها من عيوب .

القافية :

تتكون القافية من عدد من الحركات والسكنات نستطيع أن نميزها على النحـو التالى :

بعد تقطيع البيت ابدأ من اليسار إلى اليمين وقف عند أول متحرك بعـــد ساكنين :

قال نزار قبانى :

وسترجع يوما يا ولدى مهزوما مكسور الوجدان

/ / / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥٥

فالقافية فى هذا البيت تبدأ بحرف الدال وهو متحرك وتنتهى بحرف النون وهو ساكن . فعندك ـ من الشمال إلى اليمين ـ سكون فسكون ثم حركة .

ولنأخذ مثالا آخر :

قال أحمد رامى :

تاه فكرى بين أوها مى وأطياف المنى (1)

/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥

فالقافية هنا تبدأ بحرف الفاء (وهو متحرك وسبقه حرفان ساكنان) وتنتهى عند السكـــون الأخير .

---

(1) فى موضوع القافية لاحاجة إلى تقطيع البيت كله ، ما دمنا قد عرفنا أن القافية تقـــع فى الجزء الأخير من الشطر الثانى من البيت .

أسماء القافية :

لعلك لاحظت أن القافية فى البيت الأول تتكون من سكون فسكون فحركة ، وفى البيت الثانى تتكون من سكون فحركة فحركة فسكون ثم حركة . والآن انظر إلى عدد الحركات الواقعة بين كل ساكنين : فالأول ليس فيه حرف متحرك بين ساكنيه (٥٥/) ، والثانى بين ساكنيه حرفان متحركان (/٥//٥/) . إن عدد الحركات التى تقع بين الساكنين هو الذى يحدد اسم هذه القافية . وإليك أسماء القوافى :

(أ) القافية المترادفة:

وهى القافية التى لايكون بين ساكنيها أى حرف متحرك . ومثالها :

قال حسان :

جنية أرقتنى طيفها تذهب صبحا وترى فى المنامْ

/٥// /٥/٥ ///٥ /٥/ //٥٥

فالقافية هنا قوله : (نام) .

وقال طرفة :

بكتائب تُرْدِى كما تردى إلى الجيف النسورْ

/٥/٥ /٥// ///٥ //٥٥/

فالقافية هنا قوله: (سور) .

وقال إبراهيم ناجى:

هذه الكعبة كنا طائفيها والمصلين صباحا ومساء

/٥//٥/٥/ //٥/٥ //٥٥/

فالقافية هنا قوله: (ساء) .

(ب) القافية المتواترة:

وهى القافية التى يكون بين ساكنيها حرف متحرك واحد . ومثالها :

قال الأعشى:

وإنك لو سرت عن الغنى لتلقى لها شبها أو شخوصا

//٥/٥ //٥ ///٥ /٥// /٥/٥

فالقافية هنا قوله : (خوصا) .

وقال حسان بن ثابت :

وجبريل رسول الله فينا   وروح القدس ليس له كفاء

٥/٥/ // ٥// /٥/ /٥/ ٥/٥//

فالقافية هنا قوله : (فاء) .

وقال أيضا :

متى مايقل لايكذب القول فعله   سريع إلى الخيرات غير قطوب

٥/٥// /٥/ /٥/٥/ ٥// ٥/٥//

فالقافية هنا قوله : (طوب) .

(جـ) القافية المتداركة :

وهى القافية التى يكون بين ساكنيها حرفان متحركان . ومثالها :

قال امرؤ القيس :

أغرك منى أن حبك قاتلى   وأنك مهما تأمرى القلب يفعل

٥//٥/ /٥/٥//٥/ ٥/٥/ //٥//

فالقافية قوله : (يفعل) .

وقال الأعشى :

لكى يعلم الناس أنى امرؤ   أتيت المعيشة من بابها

٥// ٥/ /٥/ //٥//٥/٥//

فالقافية قوله : (بابها) .

وقال حسان بن ثابت :

فهلا رعيتم ذمة الله وسطكم   وأوفيتم بالعهد عهد محمد

٥//٥/ / /٥/ /٥/٥/ ٥//٥/٥//

فالقافية قوله (حمد) .

(د) القافية المتراكبة :

وهى القافية التى يكون بين ساكنيها ثلاثة حروف متحركة . ومثالها :

قال القطامي :

يمشين رهوا فلا الأعجاز خاذله ولا الصدور على الأعجاز تتكل

/٥//٥/ /٥/٥/ ٥///٥//٥//

فالقافية قوله : (تتكل) ٠

وقال طرفة :

لاترى إلا أخا رجل آخذا قوتا فملتزمه

/٥//٥ /٥/٥ //٥///٥

فالقافية قوله : (ملتزمه) ٠

وقال حسان :

ياأيها الناس أبدوا ذات أنفسكم لايستوى الصدق عند الله والكذب

/٥/٥//٥/٥//٥/٥/٥/٥//٥///٥

فالقافية قوله : (والكذب) ٠

(هـ) القافية المتكاوسة :

وهى القافية التى يكون بين ساكنيها حروف أربعة متحركة (وهو أقصى حد) ٠

ومثالها :

قال الحطيئة :

الشعر صعب وطويل سلمه

إذا ارتقى فيه الذى لايعلمه

زلت به إلى الحضيض قدمه

فتقطيع البيت الأخير هو :

/٥/٥//٥ //٥ //٥// ٥///

والقافية قوله : (ضيض قدمه) ٠

وقال العجاج :

قد جبر الدين الإله فجبر

وعور الرحمن من ولى العور

هذا أوان الجد إذ جد عمر

فتقطيع البيت الأول هو :

/٥ /٥///٥ /٥ /٥/ /٥/ /٥///٥

والقافية قوله : (له مجبر) .

حدود القافية :

والقافية قد تكون جزءا من كلمة ، أو كلمة ، أو كلمة وجزءا من كلمة أخرى بعدها ، وقد تكون كلمتين :

(أ) القافية جزء من كلمة :

قال عمرو بن كلثوم :

وإن غدا وإن اليوم رهن وبعد غد بما لا تعلمينا

//٥/ //٥ //٥ /٥ /٥/ /٥/ /٥/٥

فالقافية هنا قوله (مينا) وهي جزء من كلمة (تعلمينا) .

وقال الحارث بن حلزة :

أجمعوا أمرهم بليل فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

/٥//٥ /٥//٥ //٥ /٥/ /٥/٥

فالقافية هنا قوله (ضاء) وهي جزء من كلمة (ضوضاء) .

وقال النابغة :

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

//٥/٥ //٥/٥/ //٥/٥ /// /٥/٥//٥

فالقافية قوله (واكب) وهي جزء من كلمة (الكواكب) .

(ب) القافية كلمة كاملة :

قال طرفة :

إن امرأ سرف الفؤاد يرى عسلا بماء سحابة شَتْمِى

٥/٥/ /٥//٥// /٥// ٥///

فالقافية هنا قوله (شتمى) وهى كلمة كاملة .

وقال عنترة :

فإذا شربت فإننى مستهلك مالى وعرضى وافر لم يُكْلَمِ

/٥/ /٥/ ٥//٥/ ٥/٥// ٥/٥/

فالقافية قوله (يكلم) وهى كلمة .

وقال عبيد :

وتجاوزوا ذاكم إلينا كله عدوًا وقرطبة فلما قَرَّبُوا

//٥/ /٥/٥// ٥///٥// ٥/٥/

فالقافية قوله : (قربوا) وهى كلمة .

(جـ) القافية كلمة وجزء من أخرى :

قال امرؤ القيس :

وخليل قد أفارقه ثم لا أَبكى على أثره

٥/// ٥/ // ٥/٥/ ٥/ /٥/

فالقافية هنا قوله (لى أثره) وهى كلمة وجزء من كلمة سابقة .

وقال النابغة :

ماقلت من سيىء مما أُتيت به إذا فلا رفعتْ سوطى إلىَّ يَدِ

/٥/ // ٥/٥/ ٥/// ٥// ٥//

فالقافية قوله : (لى يدى) وهى كلمة وجزء من كلمة .

وقال الأعشى :

يكرمها ماثوت لديه ويجـ   زيها بما كان خفّها عَملا

/٥/٥ //٥ /٥/ /٥/ /٥// /٥// ///٥

فالقافية قوله : (سها عملا) وهى كلمة وجزء من كلمة .

(د) القافية كلمتان :

قال لبيد :

وغلام أرسلته أمه   بألوك فبذلنا ما سَأَلْ

///٥/٥ ///٥/٥ /٥/ /٥//٥

فالقافية هنا قوله : (ماسأل) وهما كلمتان كاملتان .

وقال امرؤ القيس :

مكر مفر مقبل مدبر معا   كجلمود صخر حطه السيل من عل

//٥/٥/ /٥/٥ /٥//٥/ /٥// /٥//٥

فالقافية قوله : (من عل) وهما كلمتان .

وقال النابغة :

فحسَّبوه فألفوه كما حسبت   تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزدِ

/٥/٥ //٥/٥/ /٥/٥/٥ //٥/ ///٥

فالقافية قوله : (لم تزد) وهما كلمتان .

حروف القافيــة :

(١) الرَّوِىُّ

لابد أنك سمعت أو قرأت أن فلانا من الشعراء له قصيدة عينية أو سينية أو لامية . وهذا يعنى أن أبيات القصيدة تنتهى بواحد من هذه الأحرف . وهذا ما نسميه بالروى . فالروى هو الحرف الذى تبنى عليه القصيدة كلها وتنسب إليه .

(أ) الحروف التي تكون رويا :

الباء :

قال عبيد :

إني امرؤ في الناس ليس له أخ ... إما يسر به وإما يغضب

التاء :

قال زهير :

إن الرزية لا رزية مثلها ... ماتبتغي غطفان يوم أضلتِ

وقال الأعشى :

ومنا الذي أعطاه في الجمع ربه ... على فاقة وللملوك هباتها

الثاء :

قال جرير :

كم عمةٍ لك يا خليد وخالة ... خضر نواجذها من الكراثِ

الجيم :

قال عبد الرحمن بن حسان :

وكنت أذل من وتد بقاع ... يشجج رأسه بالفهر واجي

الحاء :

قال عبد الله بن الزبعرى :

ياليت زوجك قد غدا ... متقلدا سيفا ورمحا

الخاء :

قال الشاعر :

وقلت لمن قد أدركه الشيب رأسه ... ألا أيها الشيخ فقال : بخ بخِ

الدال :

قال طرفة :

أرى المال كنزا ناقصا كل ليلة — وما تنقص الأيام والدهر ينفد

الذال :

قال الشاعر:

وفي الحرب نصارنهم — بأرماح لها نفذ

الراء :

قال علقمة الفحل :

وشامتٍ بي لاتخفى عداوته — إذا حمامي ساقته المقادير

الزاي :

قال الشماخ :

وكل خليل غير هاضم نفسه — لوصل خليل صارم أو معارز

السين :

قال أحمد شوقي :

أحرام على بلابله الدو — ح حلال للطير من كل جنس

الشين :

قال الفضل بن العباس :

وبنا سميت قريش قريشا

الصاد :

قال الأعشى :

وإنك لو سرت عمر الفتى — لتلقى لها شبها أو نصوصا

الضاد :

قال طرفة :

مضوا وبقينا نأمل العيش بعدهم ... ألا سار من يبقى على إثر من يمضي

الطاء :

قال الشاعر:

حتى إذا جن الظلام واختلط ... جاءوا بمزق هل رأيت الذئب قط

الظاء :

قال طرفة :

يداك يد خيرها يرتجى ... وأخرى لأعدائها غائظه

العين :

قال النابغة الذبياني :

ولا أنا مأمون بشيء أقوله ... وأنت بأمر لا محالة واقع

الغين :

قال زهير:

واد قرار ماؤه ونباته ... ترعى المخاض به وواد فارغ

الفاء :

قال عنترة :

أمن سمية دمع العين تذريف ... لو أن ذا منك قبل اليوم معروف

القاف:

قال لبيد :

أتيت أبا هند بهند ومالكا ... بأسماء إني من حماة الحقائق

الكاف :

قال أحمد شوقى :

ضحيت بالدنيا وقلت رخيصة   وبذلت أيامى وقلت فداك

وقال الأعشى :

تخبرهن الطير عنك بأوبة   وعين أقرت نومها بلقائكا

اللام :

قال امرؤ القيس:

من آل ليلى وأين ليلى   وخير ما رمت ما ينال

الميم :

قال الإمام البوصيرى :

يالائمى فى الهوى العذرى معذرة   منى إليك ولو أنصفت لم تلم

النون :

قال عمرو بن كلثوم :

أبا هند فلا تعجل علينا   وأنظرنا نخبرك اليقينا

وقال الأعشى :

وهل يمنعنى ارتياد البلا   د من حذر الموت أن يأتين

الهاء : (وقبلها ساكن)

قال حافظ إبراهيم :

حسب القوافى وحسبى حين ألقيها   أنى إلى ساحة الفاروق أهديها

وقال كمال الوحيدى :

وسبحت فى دنيا الخيال مفكرا   فيما احتوت متفهما مغزاها

الياء :

قال زهير:

بدا لى أنى عشت تسعين حجة   تباعا وعشرا عشتها وثمانيا

بدا لى أن الله حق فزادنى   إلى الحق تقوى الله ما قد بدا ليا

وقال امرؤ القيس:

ولو أنى أخير بين ميت   وليلة ناعم لاخترت ميتا

ألا يا ميّ إنك أنت مني   أعز الناس كلهم عليا

الهمزة :

قال حسان :

وأحسن منك لم تر قط عيني   وأحسن منك لم تلد النساء

(ب) الحروف التي يجوز أن تكون رويا :

الألف المقصورة :

قال حنظلة الطائي :

فلا ذو غنى يرجين من فضل ماله   وإن قال أخرني وخذ رشوة أبى

ولا عن فقير يأتجرن لفقره   فتنفعه الشكوى إليهن إن شكا

وقال أحمد شوقي :

ليس إمام العاشقين أيهم   فهم كثير كل قيس بهوى

أجل ولكن الذي تبصره   أرفعهم ذكرا وأعلاهم سنى

لعله قيس الذي تعرفه   لقد رويت شعره فيمن روى

وقال امرؤ القيس:

إن يك شيبي قد علاني وفاتني   شبابي وأضحى باطل القول قد صحا

وراجعت حلمي واكتهلت وثاب لي   فؤادي وذدت النفس عن تبع الهوى

وأصبحت قد عفت بالجهل أهله   وودعت إخوان السفاهة والقلى

ياء النسب :

قال عنترة :

أمِنْ زَوِّ الحوادث يوم تمسو ... بنو حرم لحرب بنى عدىّ

وقد حدلتهمُ ثعل بن عمرو ... سلاميُّوهمُ والجَنْوَلىّ

التاء الساكنة والمتحركة :

قال حسان :

لما رأتنى أم عمرو صدفت ... قد بلغت بى ذرأة فألحفتْ

وقال سؤر الذئب :

دار لسلمى بعد حول قد عفت ... بل جَوْز تَيْهَاء كظهر الحَجَفَتْ

وقال العجاج :

يوم ترى النفوس ما أعدَّتِ ... فى سعى دنيا طالما قد مدتِ

الكاف :

قال الشاعر :

ياعاذلى دعنى من عذلكا ... مثلى لايقبل من مثلكا

الميم (وقبلها هاء أو كاف) :

قالت دُرْنا بنت عَبْعَبة :

هما أخوا فى الحرب من لا أخا له ... إذا خاف يوما نبوة فدعاهما

وقال الأعشى :

فإن تفعلا خيرا وترتديا به ... فإنكما أهل لذاك كلاكما

وإن تكفيا نجران أمر عظيمة ... فقبلكما ماسادها أبواكما

كذلك قد تكون الهاء الأصلية وقبلها متحرك ، والياء المنقوصة رويا .

(٢) الوَصْـــلُ

الوصل هو ما جاء بعد الروى من حرف مد (ا و ى) أو هاء أشبعت به حركة الروى .

(أ) الوصل ألف :

قال رؤبة :

أكثرتَ فى اللوم مُلحّـا دائمـــا لاتكثرنْ إنى عسيت صائمَـــا

فالروى الميم والألف وصــل .

وقال الأعشى :

وما أراد بها نعمى يثاب بهـــا إن قال كلمة معروف بها نفعَـا

فالروى العين والألف وصل .

) الوصل ياء :

قال كمال الوحيدى :

ياشمس حبى موطنى وصحابـــى إن غبت أنت فقد يطول غيابـــى

فالروى الباء والياء وصل .

وقال الإمام البوصيرى :

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تسبح ولم تَحُـــمِ

فالروى الميم ، وهذا الروى متحرك فلابد من إطالة حركته لإشباعها . فإذا كان الروى متحركا بالفتح جاءت بعده ألف (ولو لم تكن مكتوبة) ، وإذا كان متحركا بالكســـر جاءت بعده ياء ، أما إذا كان متحركا بالضم جاءت بعده واو .

وقال جرير :

تريد ين أن أرضى وأنت بخيلـــة ومن ذا الذى يرضى الأخلاء بالبَخَـــلِ

فالروى اللام ، والياء الناشئة عن الكسرة وصل .

ج) الوصل واو :

قال كمال الوحيدى :

غدا يا قدس نلقاهم	فأهل الحق لم ينسوا

فالروى السين والواو وصل .

وقال عنترة :

هلا سألت ابنةَ العبسى ماحسبى	عند الطعان إذا ما احمرت الحَدَقُ

فالروى القاف . والواو الناشئة عن الضمة وصل .

د) الوصل هاء ساكنة :

قال امرؤ القيس :

وخليل قد أفارقه	ثم لا أبكى على أثَرِهْ

فالروى الراء ، والهاء الساكنة وصل .

وقال عنترة :

تعلّمى بالكعب وامشى مبصره	ثم اذهبى منى وكونى حذرهْ

فالروى الراء ، والوصل الهاء الساكنة .

(هـ) الوصل هاء متحركة :

قال لبيد :

حتى إذا سلخا جمادى ستة	جزءا فطال صيامه وصيامُهَا

فالروى الميم ، والوصل الهاء المتحركة .

وقال عنترة :

وأنا الربيع لمن يحل بساحتى	أسد إذا ما الحرب أبدت نابَهَا

فالروى الباء ، والوصل الهاء المتحركة .

(٣) الخُرُوجُ

الخروج هو حرف المد الذي ينشأ عن إشباع هاء الوصل المتحركة . وهذا الحرف أيضا قد يكون ألفا أو ياء أو واوا :

(أ) الخروج ألف :

قال حسان :

جزى الله مخزوما بأسوا صنيعها ... أبى عير لؤم كهلها ووليدها

فالروى الدال ، والوصل الهاء المتحركة ، والألف التى بعدها هى الخروج . وقد نشأت عن حركة الهاء أيضا . فإن كانت الهاء متحركة بفتح كان بعدها ألف ، وإن تحركت بضم كان بعدها واو ، وإن تحركت بكسر كان بعدها ياء . أى إن أى حرف متحرك يحتاج إلى وصل ، وإذا كانت الهاء المتحركة نفسها وصلا للروى ، صارت الألف وصلا لهذه الهاء أى هى وصل للوصل ، وبدلا من تكرار التسمية اصطلح العروضيون على تسمية حرف المد هذا بالخروج .

(ب) الخروج واو :

قال حارثة :

إذا قل ماء الوجه قل حياؤه ... ولا خير فى وجه إذا قل ماؤُهُ

فالروى الهمزة (أما الواو فلا شأن لها هنا لأنها رمز كتابى فقط) ، والهاء الوصل والواو (غير المكتوبة) الناشئة عن الهاء خروج .

(ج) الخروج ياء :

قال طرفة :

وكم من فتى ساقط عقله ... وقد يعجب الناس من شخصه

فالروى الصاد ، والوصل الهاء ، والخروج الياء الناشئة عن كسرة الهاء .

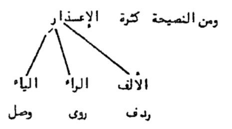
(٤) الرِّدْفُ

دف هو حرف مد يكون قبل الروى .

لردف ألف :

ل النابغة :

مبلغ عمرو بن هند آيـــة   ومن النصيحة كثرة الإعذار



لروى الراء ، والوصل الياء الناشئة عن كسرة الراء ، والردف الألف التي قبل الراء .

ل جرير:

خزر تغلب ماذا بال نسوتكم   لا يستفقن إلى الديرين تحْنـــانَـــا

الألف   النون   الألف

ردف   روى   وصل

لروى النون ، والألف التي بعد النون وصل ، والألف التي قبلها ردف .

الردف واو:

ل علقمة :

لحمد لا يشترى إلاّ له ثمن   مما تضن به النفوس معلـــومُ

الواو   الميم   الواو

ردف   روى   وصل

المسم، والواو التي بعد الميم وصل ، والواو التي قبلها ردف.

وقال عمران بن حطان :

والروح جبريل فيهم لاكفاء له　　　وكان جبريل عند الله مأمونـــا

الواو　النون　الألف

ردف　روى　وصل

فالنون روى ، والألف وصل ، والواو ردف .

(جـ) الردف ياء :

قال أحمد شوقى :

كل المناهل بعد النيل آسنـة　　　ما أبعد النيلَ إلا عن أمانينـَـا

الياء　النون　الألف

ردف　روى　وصل

فالنون روى ، والألف وصل ، والياء ردف .

وقال ذو الاصبع العدوانى :

حنقا علىّ ولا أرى　　　لى منهما شرا يُنبيـسَـا

الياء　السين　الألف

ردف　روى　وصل

فالسين روى ، والالف وصل ، والياء ردف .

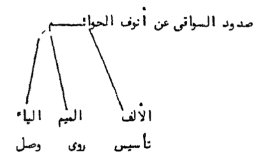
---

(٥) التأسيس

سيس هو ألف يكون بينها وبين الروى حرف متحرك .

ذو الرمة :

س أصدوا الناس بالسيف عنهم



وى الميم وعن يمينه حرف ــ ستعرفه حالا ــ وعن يمين هذا الحرف ألف التأسيس .

ل الأخطل :

فإن تبلُهُ يضجر كما ضَجْرَ بازل   من الأدم دبرت صفحتاه وغاربُهْ

الهاء	الباء	الألف
وصل	روى	تأسيس

روى الباء ، والوصل الهاء ، والألف تأسيس .

ل النابغة :

: تبعدن إن المنية موعد   وكل امرئ يوما به الحال زائلُ

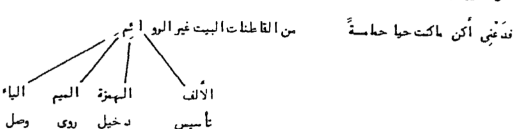
الواو	اللام	الألف
وصل	روى	تأسيس

لروى اللام ، والوصل الواو ، والألف تأسيس.

(٦) الدَّخِيـــلُ

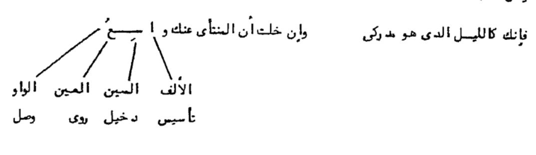
الدخيل هو الحرف المتحرك الذى يقع بين ألف التأسيس والـروى .

قال الفرزدق :



فالروى الميم ، والوصل الياء ، والهمزة دخيل ، والألف تأسيس .

وقال النابغة :



تدريب عام :

حدد القافية فى كل بيت من الأبيات الآتية ، واذكر اسمها ، وبين مافيها من حروف:

قال محمود حسن إسماعيل :

أنت لحن عاطـر يهـــ ... دى قلوب الحائرينـــا

ورحيق طاهر يســـ ... رى يقين المؤمنينـــا

وقال طرفة :

حياؤك فاحفظه عليك فإنما ... يدل على وجه الكريم حياؤه

وقال شوقي :

هلا بعثتم لنا من ماء نهركم شيئا نبل به أحشاء صادينـــا

وقال حسان :

ويثرب تعلم أنا بهـــــا إذا التبس الأمر ميزانهـــا

حركات حروف القافيـة :

(١) المجرى :

وهو الحركة (أي الضمة أو الكسرة أو الفتحة) التي تكون على حرف الروى . والروى إذا كان متحركا سمي بالروى (المُطْلَق) . أما إذا كان ساكنا ـ كما سيأتي ـ فإننـــا نسميه بالروى (المُقَيَّد) .

قال الفرزدق :

أخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالـعُ

فالعين ـ وهي الروى ـ عليها ضمة . هذه الضمة نسميها المجرى .

وقال رؤبة :

أكثرت في اللوم ملحا دائما لا تكثرنْ إني عسيت صائمَــا

فالميم ـ وهي الروى ـ عليها فتحة . هذه الفتحة نسميها المجرى .

وقال لبيد :

أتيت أبا هند بهند ومالك بأسماء إني من حماة الحقائقِ

فالقاف ـ وهي الروى ـ عليها كسـرة . هذه الكسرة نسميها المجرى .

فالمجرى هو الحركة التي توضع على الروى المطلق .

(٢) النفاذ :

وهو حركة الوصل إذا كان هاء .

قال عنترة :

وأنا الربيع لمن يحل بساحتي أسد اذا ما الحرب أبدت نابهَا

فالهاء هنا وصل متحرك بالفتح ، هذه الفتحة تسمى النفاذ .

وقال الشاعر:

ياليل الصب متى غده أقيام الساعة موعدهُ

فالهاء وصل متحرك بالضم ، هذه الضمة تسمى النفاذ .

وقال الشاعر:

كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعلهِ

فالهاء وصل متحرك بالكسر ، هذه الكسرة هي النفاذ .

فالنفاذ هو حركة هاء الوصل .

(٣) الحَذْو :

وهو حركة ما قبل الردف .

قال الفرزدق :

وكانت جنةً فخرجْت منها كآدمَ حين أخرجه الضِّرَارُ

فتحة الراء حذو — ضمة الراء مجرى

فضمة الراء (التي على الروى) هي المجرى ، وضمة الراء التي قبل الألف أي قبل الردف هي الحذو .

وقال عمران بن حطان :

والروح جبريل فيهم لا كفاء له وكان جبريل عند الله مأمُونَا

ضمة الميم حذو — فتحة النون مجرى

ففتحة النون هى المجرى ، وضمة الميم هى الحذو ٠

وقال ذو الإصبع :

حنقا علىّ ولا أرى لى منهما شرا يَئِيسَــــا

كسرة الهمزة حذو — فتحة السين مجرى

ففتحة السين هى المجرى ، وكسرة الهمزة هى الحذو ٠

(٤) الإشباع :

هو حركة الدخيل ٠

قال الأحوص :

وكيف اشتياق المرء يبكى صبابــة إلى من نأى عن داره وهو طائِــعُ

كسرة الهمزة إشباع — ضمة العين مجرى

فضمة العين مجرى ، وكسرة الهمزة إشباع ٠

(٥) الرَّسُّ :

وهو حركة ماقبل ألف التأسيس ٠

قال الشاعر :

عند اختلاف الأسل النواهلِ فى ديلم يزحف بالقَنابِــلِ

فتحة النون رس — كسرة الباء إشباع — كسرة اللام مجرى

فكسرة اللام مجرى ، وكسرة الباء إشباع ، وفتحة النون رس .

(٦) التوجيه :

وهو حركة ما قبل الروي المقيد ، أي الموقوف عليه بالسكون .

قال طرفة :

حين يحمي الناس نحمي سربنا واضحي الأوجه معروفي الكَرَمْ

فتحة الراء توجيه

ففتحة الراء توجيه ، لأن الروي غير متحرك ، أي مقيد .

تدريب :

حدد حروف القافية وحركاتها في الأبيات الآتية :

قال حسان بن ثابت :

فوافيناهم منا بجمع كأسد الغاب مردان وشيبِ
أمام محمد قد آزروه على الأعداء في لفح الحروبِ

وقال الأعشى :

فرميت غفلة عينه عن شاته فأصبت حبة قلبها وطحالهـا
وعلمت أن النفس تلقى حتفها ما كان خالقها المليك قضى لها

وقال حسان :

وغبـنا فلم نشهد ببطحاء مكة رجال بني كعب تحزُّ رقابها

وقال طرفة :

بأسفل وادٍ من أحلّه شلوه تمزقه ذؤبانه وجيائلـه

وقال التيمى :

لقد كذبت وشر القول أكذبه ... ما خاطرت بك عن أحسابها مُضَرُ

وقال حسان :

زبانية حول أبياتهم ... وخور لدى الحرب فى المعمعه

وقال الشاعر:

لاهم هب لى رحمة ... سترا لما كان يعيبْ

وقال أيضا :

وأقرب ما يكون العبد منه ... لحين صلاته والمرء ساجدْ

وقال طرفة :

وتشكّى النفس ما صاب بها ... فاصبرى إنك من قوم صبرْ

أنواع القافيـــة :

القافيـــة

مطلقة	مقيدة
١ — مردوفة موصولة بمد	١ — مردوفة
٢ — مردوفة موصولة بهاء	
٣ — مؤسسة موصولة بمد	٢ — مؤسسة
٤ — مؤسسة موصولة بهاء	
٥ — مجردة من التأسيس والردف موصولة بمد	٣ — مجردة من التأسيس والردف
٦ — مجردة من التأسيس والردف موصولة بهاء	

فالقافية إما مطلقة أى متحركة ، وإما مقيدة أى ساكنة .

(أ) أنواع القافية المطلقة :

القافيـة المطلقة لها ستـة أنواع هـى :

١ـ القافية المردوفة الموصولة بمـد :

قال أبو فراس الحمدانـى:

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا   تعالى أقاسمك الهموم تعـا لـى

الألف   الياء
ردف   وصل

فالقافية هنا فيها وصل وهو حرف مد ، وردف . إذن فهى مردوفة موصولة بمد .

٢ـ القافية المردوفة الموصولة بهاء :

قال طرفة:

إذا كنت فى حاجة مرسلا   فأرسل حكيما ولا تو صـه

الواو   الهاء
ردف   وصل

فالقافية فيها وصل وهو هاء ، وردف . فهى مردوفة موصولة بهاء .

٣ـ القافية المؤسسة الموصولة بمد :

قال لبيد :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه   يحور رمادا بعد إذ هو سا طعُ

الألف   الواو
تأسيس   وصل

فالقافية فيها وصل وهو حرف مد ، وفيها تأسيس . فهى مؤسسة موصولة بمد .

٤ـ القافية المؤسسة الموصولة بهاء :

قال حسان :

المطعمون إذا سو ن المحل تصبح راكدة

الألف — الهاء

تأسيس — وصل

فالقافية فيها وصل وهو هاء ، وفيها تأسيس . فهى مؤسسة موصولة بهاء .

٥ـ القافية المجردة من التأسيس والردف ، الموصولة بمد :

قال جرير :

نرجى عن الله أن الناس قد علموا أن لا يدانينا من خلقه بشرُ

الواو وصل

فالقافية ليس فيها ردف ولا تأسيس ، وهى موصولة بمد .

٦ـ القافية المجردة من التأسيس والردف ، الموصولة بهاء :

قال طرفة :

للفتى عقل يعيش به حيث تهدى ساقه قدمُهْ

الهاء وصل

فالقافية ليس فيها ردف ولا تأسيس ، وهى موصولة بهاء .

(ب) أنواع القافية المقيدة :

بالطبع ما دامت القافية مقيدة فمعنى ذلك أنها لن تحتوى على وصل لأنها قافيــــة ساكنة والساكنة لا وصل فيها . إذن فسوف تحتصر الأنواع الستة إلى ثلاثة فقط هى :

١ـ القافية المردوفة :

قال القاسم بن معن :

أن تهبطين بلاد قـو م يرتعون من الطـــلاحْ

الألف ردف

فالقافية فيها ردف .

٢ـ القافية المؤسسة :

قال عبيد :

وإذا تباشرك الهمـــو م فإنها كال ونا جــزْ

الألف تأسيس

فالقافية فيها تأسيس .

٣ـ القافية المجردة من الردف والتأسيس :

قال حسان :

إذا تذلتم ماجدا ذا مرة واضح السنة معروف النسبْ

فالقافية ليس فيها ردف ولا تأسيس .

تدريب

حدد نوع القافية في ابيات التدريب السابق .

عيوب القافيــة :

(١) الإيطاء :

وهو إعادة كلمة الروى بلفظها ومعناها [(١)] .

قال طرفة :

وتفرعْنا من ابنَيْ وائـــــلٍ	هامة العز وخرطوم الكـــرمْ
حين يحمي الناس نحمي سربنا	واضحي الأوجه معروفي الكرم

فقد أعاد كلمة (الكرم) بلفظها ومعناها .

وقال أبو ذؤيب الهذلي :

سبقوا هوىً وأُعنقوا لهواهـــــم	فتخرموا ولكل جنب مصـــرع
......	....
فصرعنه تحت العجاج فجنبـــــه	متترب ، ولكل جنب مصـــرع

وقال الأعشى :

لجارتنا إذ رأت لِمَّـــــتي	تقول لك الويل أنَّى بهــــــا
فإن تعهديني ولــي لمـــــة	فإن الحوادث ألوى بهــــــا
بذلنا لها حكمها عند نــــا	وجادت بحكمي لألهى بهـــــا
فطورا تكون مهادا لنـــــا	وطورا أكون فيعلــى بهـــــا
على كل حال لهــا حالـــــة	وكل الأجاريِّ يُجـــرَى بهـــا

(٢) التضمين :

وهو تعليق قافية البيت بصدر البيت الذي بعده .

قال عبيد :

(١) ذكر ابن سلام في طبقات فحول الشعراء ص٧٢ أن الإيطاء هو أن تتفق القافيتان في قصيدة واحدة .

وتجاوزوا ذاكم إليك كلـــه عدوا وقرطبة ، فلما قـــرّبُـوا
طُعِنُوا بمرّان الوشيج فما ترى خلف الأسنة غير عرق يشخــب

وقال النابغة :

وهم وردوا الجفـار على تميـم وهم أصحاب يوم عكاظ ، إنـــى
شهدتُ لهم مواطن صادقـات أتيتهم بود الصدر مـــنى

وقال الشاعر:

أعز بـه اللــه أم القــرى وطيبـة حيث يضم الـــثرى
رسول الســـلام لكل الــورى يرى كل شئ بها أخضـــرا

---

(٣) الإقواء :

وهو اختلاف مركز الروى المطلق بالضم والكســر (١) .

قال النابغة :

أمن آل مية رائح أو مغـــتدى عَجْلان ذا زاد وغير مـــزوّدِ
زعم البوارح أن رحلتنــــا غـدا وبذاك خبرنا الغُـــدافُ الأسودُ (٢)

وقال أيضا :

سقط النصيف ولم ترد إسقاطـــه فتناولته واتقتنـــا باليـــدِ
بمخضّب رَخْص كأن بنانــــه عَنَمٌ يكاد من اللطافـة يعقــدُ

---

(١) عرف القزاز القيرواني فى كتابه ضرائر الشعر ص ٧٩ الإقواء بأنه نقصان حرف من فاصلة البيت

(٢) ابن سلام الجمحى : طبقات فحول الشعراء ص ٦٧ .

وقال أيضا :

قالت بنو عامر : خالوا بني أســـــد	يابؤس للجهل ضرارا لأقـــوام
تبدوا كواكبه والشمس طالعـــة	لا النور نور ولا الإظلام إظـلام

وقال حسان بن ثابت :

لا بأس بالقوم من طول ومن عظـــم	جسم البغال وأحلام العصافير
كأنهم قصب جوف أسافلـــــه	مثقب نفخت فيه الأعاصـــير

---

(٤) الإصراف :

وهو اختلاف حركة الروى المطلق بالفتح مع الكسر أو الضم .

قال جرير :

عرين من عرينة ليس منـــا	برئت إلى عرينة من عريـــن
عرفنا جعفرا وبني عبيـــد	وأنكرنا زعانـــف آخريـــنَ

وقال سحيم بن وثيل :

عذرت البزل إن هي خاطرتني	فما بالي وبال ابن اللبـــون
وماذا يدّري الشعراء منـــي	وقد جاوزت حد الأربعـــينَ

فموضع هذه الأبيات النصب ، ولكن كأنه سكت عند القافية . (١)

وقال امرؤ القيس :

أبعد الحارث الملك بن عمـــرو	له ملك العراق إلى عمـــانَ
مجاورة بني شمجى بن جـــرم	هوانا ما اتيح من الهـــوان

فحق (عمانَ) الفتح ، حيث إنها كلمة تمنع من الصرف فتجر بالفتحة .

---

(١) طبقات فحول الشعراء ص ٧٢

(٥) الإكفاء :

هو اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج ، كالميم والنون أو الدال والطاء أو الطاء والزاى (١) .

قال أبو العطاف :

أرمى بها مطالع النجـــــوم

رمى سليمان بذى غضـــون

وقال زغيب بن نُسير العنبرى :

نظرت بأعلى الصوق والباب دونه   إلى نعم ترعى قوافى مسـرد

ثم قال :

...   . كحيل مخلط (٢)

وقال أبو الدهماء العنبرى :

فلا عيب فيها غير أن جنينهـــا   جهيض ، وفى العينين منها التخاوصُ

ثم قال :

...   . بالثياب الطيالسُ

وقال الشاعر :

يا رب جَعْدٍ فيهم لو تدرينْ

يضرب ضرب السَّبَطِ المقاديمْ

وقال حَوَّاس بن هريم :

والله لولا شيخنـا عبـادُ   لكمرونا عنده أو كـادوا

فرشَطَ لما كره الفُرْشــاطُ   بفيشة كأنها ملطـــاطُ

---

(١) ذكر القزاز القيروانى فى كتابه ضرائر الشعر ص ٧٨ أن الإكفاء هو اختلاف إعراب قوافى الابيات ، فى حين أنه هو الإقواء بعينه .

(٢) طبقات فحول الشعراء ص ٦٩ ــ ١١

وقال الشاعر:

قُبِّحتْ من سالفة ومن صُدُغْ

كأنها كُشْيةُ ضَبٍّ فى صُقُعْ

وقال الشاعر:

كأنها والعهد منذ أقياظ

أُسُّ جواميزَ على وجاذ

وقال الشاعر:

كأن أصوات القطا المنقضّ

بالليل أصوات الحصى المنقزّ

---

(٦) الإجازة :

هى اختلاف الروى بحروف متباعدة المخارج كاللام والميم (١) .

قال الشاعر:

ألا هل ترى إن لم تكن أم مالكٍ

بملك يدى أن الكفاء قليلُ

رأى من خليليه جفاء وغلظة

إذا قام يبتاع القلوص ذميمُ

---

(١) ويقول القزاز إن الإجازة عند قوم هى اختلاف حركات الردف فى الشعر المقيد . فى حين أن اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد يسمى سناد توجيه .

(٧) السِّناد :

وهو اختلاف ما يراعى قبل الروى من حروف وحركات • وهو انواع:

أ ــ سناد الردف :

ويعنى ردف أحد البيتين دون الآخر •

قال طرفة ، وقيل الزبير بن عبد المطلب :

إذا كنت فى حاجة مرسلا فأرسل حكيما ولا توصـــه
وإن ناصح منك يوما دنا فلا تنأ عنه ولا تقصـــه
وإن باب أمر عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصـــه

ب ــ سناد التأسيس :

ويعنى تأسيس أحد البيتين وترك الآخر بلا تأسيس •

قال العجاج :

عند كريم منهم مكرم معلم أى الهدى معلـــمِ
مبارك للأنبياء خاتـــم وخِنْدِفٌ هامة هذا العالمِ

جـ ــ سناد الإشباع :

وهو اختلاف حركة الدخيل بحركتين متقاربتين فى الثقل كالضم والكسر •

قال لبيد :

ألفنك حتى أخمر القوم ظِنَّـــةً على بنو أم البنين الأكابِـــرُ
على حين من تلبث عليه ذنوبه يجد فقدها ، وفى الذناب تداثُرُ

د ـ سناد الحَذْو

ويعنى اختلاف حركة ما قبل الروى المطلق بحركتين متباعدتين فى الثقل كالفتح والكسر ، أو الفتح والضم .

قال الفضل بن العباس اللّهَبى :

عبد شمس أبى ، فإن كنت غضبى	فاملئى وجهك الجميل خُدُوشَـا
نحن كنا سكانها من قريـش	وبنا سميت قريش قُرَيْشَـا

وقال عدى بن زيد :

فناجاها وقد جمعت فُيوجـًا	على أبواب حصن مصلتِينَـا
فقدمت الأديم لراهشيـه	وألفى قولها كذبا ومَيْنَـا

وقال الشاعر :

كأن عيونهم عيـونُ عِيـنِ
وأصبح رأسه مثل اللجَيْنِ

وقال عمرو بن كلثوم :

إذا وضعت عن الأبطال يوما	رأيت لها جلود القوم جُونَـا
كأن متونهن متون غـدر	تصفقها الرياح إذا جَرَيْنَـا

وقال الشاعر:

رسول الله تفديك النفـوس	فأنت رسول رب العالمِينَـا
وأنت ضياؤنا والحـق نـور	ومن ضوء الحبيب قد اهتدَيْنَـا

وقال طرفة :

ماكنت مجدودا إذا غدوتُ

ومالقيت مثل ما لقيتُ

كطائر ظل بنا يحوتُ

وقال امرؤ القيس :

وكندة قومى ملوك البلاد فأنمى إليهم إذا ما انتميتُ

ابى الله والسيف لى والسنان ان اخذل فى كندة ماحييتُ

وقال لبيد :

ولم تحمِ عبد الله لادر درها على خير قتلاها ، ولم تحم جعفرُ

ودوكم غضا الوادى فلم تكدمنه ولا ترة يسعى بها المتذكرُ

وقال أيضا :

يابشر بشر بنى إياد أبكم أدى أريكة يوم هضب الأجشرِ

يترادف الولدان فوق فقارها يَنمِى الرداف إلى أسنة مُخضَرِ

هـ ــ سناد التوجيه :

ويعنى اختلاف حركة ماقبل الروى المقيد .

قال طرفة :

بدلته الشمس من منبته بردا أبيض مصقول الأشُرْ

وإذا تضحك تبدى حببا كرضاب المسك بالماء الخَصِرْ

وقال أيضا :

كيف أرجو حبها من بعد ما   علق القلب بنصب مستعِرْ

أرق العين خيال لم يَقِر   طاف والركب بصحراء يسُرْ

جازت البيد إلى أرحُلنا   آخر الليل بيعفور خَدِرْ

وقال امرؤ القيس :

يفاكهنا سعد ويغدو لجمعنا   بمثنى الزقاق المترعات وبالجُزُرْ

سماحةَ ذا ، وبر ذا ، ووفاء ذا   ونائل ذا ، إذا صحا وإذا سَكِرْ

وقال عنترة :

حطبني نبهان منها الأغلَبْ

كأنما آثارها لا تحجَبْ

آثار ظِلْمان بقاع مجدِبْ

وقال أحمد شوقى :

تغنى بليلى وبح بالغرام   وبث الصبابة واشك السَقَمْ

فلا خير فى الحب حتى يذيع   ولا خير فى الزهر حتى يَنِمْ

وقال أيضا :

رب فجر سألته   هل تنفست فى السحَرْ

ورياح حسبتها   جررت ذيلك العطِرْ

[illegible]   ليسل من أهلك النُسُرْ

تدريب :

ما العيوب التي كان يقع فيها الشعراء لو أثبتوا الحركات الإعرابية على روى الأبيات الآتية :

قال أحمد شوقي :

مكانك ياعبد لاتهتكنَّ	على سيد الهالكين القناع
تريد لتكشف عنه الغطاء	عسى تحته حيلة أو خداع
رويدك ما الموت مستبعد	ولا هو مستغرب من شجاع

وقال عنترة :

إنى أنا عنترة الهجين

فح الأنان قد علا الأنين

تحصد فيه الكف والوتين

من وقع سيفى سقط الجنين

عندكم من ذلك اليقين

عبلة نومى ترك العيون

فيشتفى ما به الحزين

دارت على القوم رحى المنون

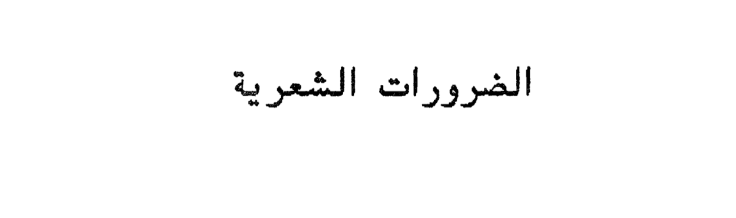
وقال امرؤ القيس :

لو كنت جارا لبنى حداد

أو لبنى مالك الأنجاد

ما أخذ الطارف والتلاد

=======


الضرورات الشعرية

الضرورة الشعرية

يقول سيبويه :

" اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف يشبهونه بما ينصرف من الأسماء لأنها أسماء كما أنها أسماء ، وحذف ما لا يحذف يشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفا كما قال العجاج .. وبلد مدوا ... وقد يبلغون بالمعتل الأصل فيقولون : (رادد) في (رادّ) .. ومن العرب من يثقل الكلمة إذا وقف عليها ولا يثقلها في الوصل ، فإذا كان في الشعر فهم يجرونه في الوصل على حاله في الوقف(١) .

وقد اختلف العلماء في معنى الضرورة ، فذهب بعضهم إلى أن الضرورة هي ما وقع في الشعر مما ليس للشاعر عنه مندوحة ، وذهب غيرهم إلى أنها ما وقع في الشعر دون النثر سواء كان عنه مندوحة أو لا .

وممن رأى الرأي الأول ابن مالك حيث تخصصت الضرورة عنده بالاضطرار سواء في الشعر أو النثر ، فما لم يضطر الشاعر إليه فليس بضرورة .

وقد رد الشاطبي رأي ابن مالك ، وذهب إلى أن الضرورة ليس معناها أن لا يمكن في الموضع غير ما ذكر ، إذ ما من ضرورة إلا ويمكن أن يعوض من لفظها غيره ، وإنما معنى الضرورة أن الشاعر قد لا يخطر بباله إلا لفظة ما تضمنته ضرورة النطق به في ذلك الموضع إلى زيادة أو نقص أو غير ذلك ، بحيث قد يتنبه غيره إلى أن يحتال في شيء يزيل تلك الضرورة وقد يكون للمعنى عبارتان أو أكثر ، واحدة يلزم فيها ضرورة ، إلا أنها مطابقة لمقتضى الحال ، ولا شك أنهم في هذه الحال يرجعون إلى الضرورة ، لأن اعتناءهم بالمعاني أشد من اعتنائهم بالألفاظ .(٢)

وذهب ابن جني إلى أن العرب قد تلزم الضرورة في الشعر في حال السعة ، أنسا بها واعتيادا لها ، وإعدادا لها لذلك عند وقت الحاجة إليها (٣) . وإلى ذلك ذهب ابن عصفور وابن هشام (٤) .

---

(١) سيبويه : الكتاب ٨/١

(٢) د . خالد عبد الكريم : شواهد الشعر في كتاب سيبويه ١٨٤ ـ ١٩١ بتصرف .

(٣) ابن جني : الخصائص ٣٠٣/٣ .

(٤) د . خديجة الحديثي : الشاهد وأصول النحو ٣٠٢ .

وإن عدنا إلى كلام سيبويه تبين أنه ممن يرون أن الضرورة شيء خاص بالشعر سواء كان للشاعر عنه مندوحة أم لا . إلى جانب هذا نجده يجعل بعض الضرورات جائزة في الكلام المنثور ، ولكنه يصفها بالضعف (١) .

وأما الأخفش فكان يرى الضرورة ما يجوز للشاعر في الشعر ، وللناثر في السجع أيضا (٢) .

وأما أبو العلاء المعري فهو يرى أن من الأبيات الشعرية ما يحتمل وزنها إن غيرت فهذه هي محل الضرورة ومنها ما لا يكون تغييرها مخلا بالنظم ، فهي كالنثر لا يصح أن يقال عنها إنها ضرورة (٣) .

ويقول ابن الأثير :

" ونحن في استعمال ما نستعمله من الألفاظ واقفون مع الحسن لا مع الجواز ، وهذا يرجع إلى حاكم الذوق السليم ، فإن صاحب هذه الصناعة يصرف الألفاظ بضروب التصريف فما عذب في فمه منها استعمله ، وما لفظه فمه تركه (٤) .

كذلك حد حازم القرطاجني ضرورات الشعر بالإساغة ، أي أن ما يلجأ إليه الشاعر لابد أن يستساغ وتتقبله الأسماع والعرف والذوق الشعري ، وأن يجري مع الحسن .

يقول حازم القرطاجني :

" والضرائر الجائزة ، منها المستقبح وغيره ، وهو ما لا تستوحش منه النفس (٥) .

وقد سارع العلماء الذين قصروا الضرورة على ما لا يجد الشاعر عنه بديلا إلى البحث عن رواية تعين على تصحيح موضع الضرورة في البيت .

ومن الضرورات ما يتصل بموضع الكلمة من الإعراب ، كأن تكون فاعلا أو مفعولا أو اسما أو خبرا لكان أو إن أو مضافا أو مضافا إليه ، وما يلزمها من حركات الإعراب ، أو ما ينوب عنها من الحروف كالألف والواو والياء ، فيضطر الشاعر إلى التصرف فيها ببعض التصرف .

---

(١) شواهد الشعر ص ٤٣٩ .
(٢) الشاهد وأصول النحو ٣٠٣ .
(٣) د . أحمد مختار عمر : البحث اللغوي عند العرب ٤١ .
(٤) ابن الأثير : المثل السائر ١/ ٢٨٧
(٥) القزاز القيرواني : ضرائر الشعر ٢٤ ، وانظر : حازم القرطاجني : منهاج البلغاء وسراج الأدباء ص ٢٢٢ .

ومن الضرورات ما يتصل ببناء اللفظ ، من حيث إلحاق الضمائر به أو حذفها ، أو إظهار، أو إخفاؤه ، واستخدام صيغة منه مكان أخرى ، أو زيادة في بعض حروفه الأصلية ، أو نقصان منها [1] .

ويرجع البعض ما يجىء من ضرورات الشعر إلى أسباب ثلاثة هي :

(١) الزيادة .
(٢) الحذف .
(٣) التغيير [2] .

وإليك بعضا من هذه الضرورات : [3]

قطع ألف الوصل :

قال أمية بن أبى الصلت :

من لم يمت عبطة يمت هرما ألموت كأس والمرء ذائقهـا

يريد ، الموت .

وقال قيس بن الخطيم :

إذا جاوز الإثنين سر فإنه بنث وتكثير الوشاة قميـن

يريد : الاثنين .

وقال حسان بن ثابت :

لتسمعن وشيكا في دياركم ألله أكبر ياثارات عثمانـا

يريد : الله .

---

(١) ضرائر الشعر ص ١٩ ــ ٢٢

(٢) محمود مصطفى : أهدى سبيل الى علمى الخليل ١٣٩ .

(٣) اعتمدت في مادة هذا الجزء على القزاز القيروانى وابن عصفور الاشبيلى فى كتابيهما ضرائر الشعر ، وكذلك على الشواهد النحوية واللغوية فى تفسير البحر المحيط ، مـــن أيضا .

وصل ألف القطع :

قال أبو الأسود الدؤلي :

يا با المغيرة رب أمر معضل | فرجته بالمكر مني والدهـــا

يريد : يا أبا المغيرة .

وقال الشاعر :

حتى يقول كل من راه إذ راه

ياويحه من جمل ما أشقـاه

يريد . رآه .

وقال حسان بن ثابت .

جزى الله مخزوما بأسوا صنيعها | أبى غير لؤم كهلها ووليدهـــا

يريد : اسوأ

قصر الممدود :

قال أبو صفوان الأسدي :

وأضحت ببغدان في منزل | له شرفات دوين السمـــا

يريد : السماء .

وقال الأعشى :

هؤلا ثم هاؤلائك كلا | أعطيت نعالا محذوة بنعـــال

يريد : هؤلاء

وقال الشاعر :

علت ثم أنت تطلبـــه | فإذا هي بعظام ودمـــا

يريد : ودماء .

مد المقصور :

قال الشاعر

حتى اذا قلنا تيفع مالك | سلقت رقية مالكا لقفائـــه

يريد : لقاء .

همز الألف:

قال العجاج :

نخندف هامة هذا العألم

يريد : العالم .

وقال كثير عزة :

وللأرض : أما سودها فتجلت بياضا ، وأما بيضها فادهأمت

يريد : ادهامت .

إبدال الهمزة من واو ساكنة مضموم ماقبلها :

قال جرير بن عطية :

لحب المؤقدان إلى مؤسى وجعدة إذ أضاءهما الوقـــود

يريد : الموقدان ، موسى .

وقال آخر:

ولو ان ماعالجت لين فؤادها فقسا استلين به للان الجندل

يريد : أن .

تسهيل الهمز :

قال ابن هرمة :

إن السباع لتهدا في مرابضها والناس ليس بهادٍ شرهم أبدا

يريد : تهدأ

وقال الفرزدق:

فارعى فزارة لاهناك المرتـــع

يريد : هنأك .

قلب ألف المقصور ياء :

قال أبو ذؤيب الهذلي :

سبقوا هوىَّ وأعنقوا لهواهم   فتخرموا ، ولكل قوم مصرع

يريد : هواى .

قلب الياء ألفا :

قال زيد الخيل :

لعمرك ما أخشى التصعلك مابقا   على الأرض قيسى يسوق الأباعرا

يريد : بقى

وقال جرير :

هو الخليفة فارضوا مارضى منكم   ماضى العزيمة ما فى حكمه جنف

يريد : رَضِىَ .

إجراء الوقف مجرى الوصل :

قال سؤر الذئب :

دار لسلمى بعد حول قد عفت   بل جوز تيهاء كظهر الحَجَفَتْ

يريد : الحجفة .

الجمع بين العوض والمعوض منه فى الإبدال :

قال بلال بن جرير :

إذا جئتهم أو سأيلتهم   وجدت بهم علةً حاضره

يريد : سألتهم .

التشديد :

قال زهير :

فلم أر معشرا اسروا هَديًّا   ولم أر جار بيت يستباء

يريد : هَدْيًا .

وقال الشاعر:

أهان دَمَّك فرغا بعد عزته	ياعمرو بغيك إصرارا على الحسد

يريد : دَمَكَ .

وقال الشاعر:

لقد خشيت أن أرى جدبا	فى عامكم ذا بعدما أخصَبّا

يريد : أخصَبَ .

وقال الشاعر:

وإن لسانى شهدة يشتفى بها	وهُوَّ على من صبه الله علقم

يريد : هو .

التخفيف :

قال الشاعر:

بشَرت عيالى إذ رأيت صحيفة	أتتك من الحجاج يتلى كتابها

يريد : بشَّرت .

زيادة حركة :

قال رؤبة :

وقاتم الأعماق خاوى المخترق
مشتبه الاعلام لماع الخَفَق

يريد : الخَفْق .

وقال عدى بن زيد :

عن مبرقات بالبريد وثب	دوفى الاكف اللامعات سُوُر

يريد : سُورْ .

إشباع الحركة :

قال عنترة :

ينباع من ذفرى غضوب جسره ... زيافة مثل الفنيق المقسم

يريد : ينبع .

وقال ابن هرمة :

فأنت من الغوائل حين ترمى ... ومن ذم الرجال بمنتزاح

يريد : منتزح .

وقال الشاعر :

أقول إذ خرت على الكلكال ... يا ناقتى ما جلت من مجال

يريد : الكلكل .

وقال إبراهيم ابن هرمة :

وأننى حيث ما يثنى الهوى بصرى ... من حيث ما سلكوا أدنو فأنظور

يريد : أنظر .

وقال الفرزدق :

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة ... نفى الدراهيم تنقاد الصياريف

يريد : الدراهم .

نقل الحركة :

قال الشاعر :

عجبت والدهر كثير عجبه ... من عنزى سبنى لم أضربه

يريد : لم أضربْهُ .

إجراء المعتل من الأسماء مجرى الصحيح :

قال جرير:

فيوما يوافيني الهوى غير ماضي ... ويوما ترى منهن غولا تغـــول

يريد : غير ماضٍ .

وقال الشاعر:

ولم تختضب سمر العوالي بالدم

يريد : العوالي .

وقال الفرزدق:

فلو كان عبد الله مولى هجوته ... ولكن عبد الله مولى مواليـــا

يريد : موالٍ .

إجراء المعتل من الأفعال مجرى السالم :

قال قيس بن زهير:

ألم يأتيك والأنباء تنمى ... بما لاقت لبـــون بني زيـــاد

يريد : يأتِكَ .

التسكين في حركة الإعراب:

قال امرؤ القيس:

فاليوم أشربْ غير مستحقب ... إثما من الله ولا واغل

يريد : أشربُ .

وقال جرير:

سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ... ونهر تيرى فما تعرفْكم العرب

يريد : تعرفُكم .

إسكان عين الكلمة :

قال الأخطل :

فإن تبله يضجر كما ضَجْرَ بازل   من الادم دَبْرت صفحتاه وغاربه

يريد : ضَجِرَ ، دَبِرت

وقال أبو النجم العجلي :

وهزت الريح الندى حين قطر
لو عُصْرَ منه البان والمسك انعصر

يريد : عُصِرَ .

تسكين الياء والواو :

قال زهير :

ومن يعص أطراف الزجاج فإنه   يطيع العوالي ركبت كل لهذم

يريد : العواليَ .

وقال الشاعر :

سموت ولم تكن أهلا لتسمُو   ولكن المضيع قد يصاب

يريد : لتسموَ .

حذف التاء :

قال عمرو بن شأس :

وإلا فسيرى مثل ما سار راكب   يتمم خمسًا ليس في سيره أَمم

يريد : خمسة .

حذف عين المضعف :

قال أبو زبيد الطائي :

سوى أن العتاق من المطايا   أَحَسْنَ به فهن إليه شوس

يريد : أَحْسَسْنَ .

حذف فاء الكلمة :

قال الشاعر:

تِ لى آل عوف فابد هم لى جماعة   وسل آل عوف أى شئ يضيرها

يريد : ائت .

وقال آخر:

فإن نحن لم ننهض لكم فنبزكم   فتُونا فقودونا إذ ربالخزائـــم

يريد : فائتونا .

حذف التنوين لالتقاء الساكنين :

قال أبو الأسود الدؤلى:

فألفيته غير مستعتب   ولا ذاكرَ اللهَ إلا قليلا

يريد : ولاذاكرٍ .

حذف النون لالتقاء الساكنين :

قال الأضبط بن قريع :

لاتهينَ الفقير علك أن تر   كع يوما والدهر قد رفعـــه

يريد : لاتهينَن .

إسقاط النون من (اللذانِ) :

قال الاخطل :

أبنى كليب إن عمَّىَّ اللذا   قتلا الملوك وفككا الأغـلالا

يريد : اللذانِ .

إسقاط نون (لكن) :

قال امرؤ القيس:

فلست بآتيه ولا أستطيعه   ولاكِ اسقنى إن كان ماؤك ذا فضل

يريد : ولكن .

إسقاط نون (من) :

قال أبو الذيال :

إنى لمستيقن لئن لم أمت ... مل يوم ؛ إنى إذن رهين غد

يريد : من اليوم .

حذف الياء والاجتزاء بالكسرة :

قال الشاعر:

كفاك : كف ما تليق درهما ... جودا ، وأخرى تعط بالسيف الدم

يريد : تعطى .

حذف الياء مع غير التنوين :

قال خفاف بن ندبة السلمى :

كنواح ريش حمامة نجدية ... ومسحت باللثتين عصف الإثمد

يريد : كنواحى .

كسر اللام للمؤنث:

قال أبو فراس الحمدانى

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا ... تعالى أقاسمك الهموم تعالِى

يريد : تعالَىْ .

فك الإدغام :

قال العجاج :

إن بنى للئام زهده ... مافى قلوبهم لنا من مَوْدَدَهْ

يريد : مودّة .

إثبات ألف (انا فى الوصل) :

قال الأعشى :

فكيف أنا وانتحالي القوافي ... [illegible]

إثبات الألف في ما الاستفهامية :

قال حسان بن ثابت :

علاما قام يشتمني لئيم — كخنزير تمرغ في رماد

يريد : علامَ .

تنوين الممنوع من الصرف :

قال النابغة الذبياني :

فلتأتينك قصائدٌ وليركبن — جيش إليك قوادم الأكوار

يريد : قصائدُ .

ترك صرف ما ينصرف :

قال ذو الإصبع العدواني :

وممن ولدوا عامـــ — ــرُ ذو الطول وذو العرض

يريد : عامرٌ .

وقال ابن قيس الرقيات :

لمصعبُ حين جد الأمـــ — ـــر أكثرها وأطيبهـــا

يريد : مصعبٌ .

وقال بشر بن أبي خازم :

وإلى ابن أم أناسَ أرحل ناقتي — عمرو فتدرك حاجتي أو تسعف

يريد : أناسٍ .

تأنيث المذكر :

قال رويشد بن كثير الطائي :

يا أيها الراكب المزجي مطيته — سائل بني أسد ماهذه الصوت

يريد : هذا .

وقال ذو الرمة :

مشين كما اهتزت رماح تسفهت ‏ ‏ ‏ أعاليها مر الرياح النواسم

يريد : تسفهٔ .

إجراء المصدر على غير المصدر القياسي :

قال القطامي :

وخير الأمر ما استقبلت منه ‏ ‏ ‏ وليس بأن تتبعه اتّباعا

يريد : تتبُّعاً .

وقال الشاعر :

ولاح بجانب الجبلين منه ‏ ‏ ‏ ركام يحفر الأرض احتفارا

يريد : حَفْراً .

وضع ضمير النصب المتصل بدل ضمير النصب المنفصل :

قال حميد الأرقط :

أتتك عنس تقطع الأراكا ‏ ‏ ‏ إليك حتى بلغت إياكا

يريد : بلغتك .

إطلاق المفرد وإرادة المثنى :

قال ابن الزبعرى :

إن للخير وللشر مدى ‏ ‏ ‏ وكلا ذلك وجه وقبل

يريد : كلا ذينك .

تأويل إفراد الضمير :

قال قيس ابن الخطيم :

نحن بما عندنا وأنت بما ‏ ‏ ‏ عندك راضٍ ، والرأى مختلف

يريد : نحن بما عندنا راضون .

وقال عمرو بن أحمر :

 رماني بأمر كنت منه ووالدي ... بريئا ، ومن أجل الطوى رماني

يريد : كنت منه بريئا ووالدي بريئا .

حذف الضمير العائد على الموصول :

قال العريان بن سهلة الجرمي :

فقلت لها : لا والذي حج حاتم ... أخونك عهدا ، إنني غير خوان

يريد : حج حاتم إليه .

وقال الشاعر :

لعل الذي أصعدتني أن يردني ... إلى الأرض إن لم يقدر الخير قادره

يريد : أصعدتني به .

حذف الضمير من الجملة الواقعة صفة :

قال الحارث كلدة :

فما أدري أغيرهم تناء ... وطول العهد أم مال أصابوا

يريد : أصابوه .

إحراز اللفظ وقصد المعنى :

قال الفرزدق :

ألم تراني يوم جو سويقة ... دعوت فنادتني هنيدة مالِكا

يريد : مالكَ .

حذف النون الأولى لاجتماع النونين :

قال متمم بن نويرة :

ولقد علمت ولا محالة أنني ... للحادثات فهل تريني أجزع

يريد : ترينني .

وقال عمرو بن معد يكرب :

تراه كالثغام يعل مسكـــــا　　　يسوء الـفـاليات إذا فلي

يريد : فليننى .

حذف الموصول :

قال حسان بن ثابت :

أمن يهجو رسول الله منكم　　　ويمدحـه وينصره سواء

يريد : ومن يمدحـه .

إبدال الألف واللام من الضمير :

قال ذو الرمة :

لمياء فى شفتيها حوة لعس　　　وفى اللثات وفى أنيابها

يريد : وفى لثاتها .

وقال النابغة :

لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم　　　من الناس والأحلام غير عوا

يريد : وأحلامهم .

حذف المبتدأ :

قال النابغة :

كأنك من جمال بنى أقيش　　　يقعقع خلف رجليـه بشـن

يريد : كأنك جمل من جمال بنى أقيش .

حذف خبر ليس :

قال شمرول الليثى :

لهفى عليك للهفة من خائف　　　يبغى جوارك حين ليس مجير

وصل ما بليس :

قال الشاعر:

أليس أميرى فى الأمور بأنتما بما لستما أهل الخيانة والغدر

تأنيث الفعل :

قال جرير :

أرى مر السنين أخذن منى كما أخذ السرار من الهلال

يريد : أخذ .

حذف تاء التأنيث فى موضع إثباتها :

قال الشاعر:

إن امرءا غره منكن واحدة بعدى وبعدك فى الدنيا لمغرور

يريد : غرته .

وقال عامر الطائى :

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها

يريد : أبقلتْ .

الفصل بين التمييز والعدد :

قال العباس بن مرداس :

على أننى بعد ما قد مضى ثلاثون — للهجر — حولا كميلا

يريد : ثلاثون حولا .

إضافة (ذو) إلى ضمير:

قال الأحوص :

وإنا لنرجو عاجلا منك مثل ما رجوناه قدما من ذويك الأفاضل

الفصل بين المضاف والمضاف إليه :

قالت دُرْنا بنت عبعبة :

هما أخوا في الحرب من لا أخا له ... إذا خاف يوما نبوة فدعاهما

يريد : أخوا من لا أخا له .

وقال المتنبي :

حملت إليه من لساني حديقة ... سقاها الحجى سقي الرياض السحائب

يريد : سقي السحائب الرياض .

حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه :

قال ذو الرمة :

فظلوا ومنهم دمعة سابق له ... وآخر يثني دمعه العين باليد

يريد : ومنهم عاشق دمعه سابق له .

العطف على الضمير :

قال الشاعر :

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ... فاذهب فما بك والأيام من عجب

وقال مسكين الدارمي :

تعلق في مثل السواري سيوفنا ... وما بينها والكعب غوط نفانف

رفع الفعل بعد (أن)

قال القاسم بن معن :

أن تهبطين بلاد قـو ... م يرتعون من الطلاح

يريد : تهبطي .

وقال آخر

أن تقرآن على أسماء ويحكما ... مني السلام ، وأن لاتبلغا أحدا

حذف واو الجميع :

قال الشاعر :

فلو أن الأطبا كانُ حولى　　　وكان مع الأطباء الأساة

يريد : كانوا .

إثبات علامة التثنية والجمع والفعل متقدم :

قال أمية بن أبى الصلت :

يلومونني فى اشتراء النخيـــ　　　ل أهلى فكلهم يعذل

الترخيم فى غير النداء :

قال الشاعر:

إن ابن حارثَ إن اشتق لرؤيته　　　أو امتدحه فإن الناس قد علموا

يريد : حارثة .

كسر نون الجمع :

قال جرير بن حطية :

عرفنا جعفرا وبنى تشير　　　وأنكرنا زعانف آخرينِ

يريد : آخرينَ .

حذف لام الأمر من الغائب :

قال الشاعر:

محمد تَفْدِ نفسك كل نفـــس　　　إذا ما خفت من أمر تبالا

يريد : لِتَفْدِ .

دخول الحرف على الحرف :

قال زهير:

أراني إذا ما بتُّ بت على هوى　　　فَثُمَّ إذا أصبحت أصبحت غاديا

وقال الأسود بن يعفر :

فأصبحن لا يسألنه عَنْ بِمَا بـه أصعد فى علو الهوى أم تصوبا

يريد : عن ما به .

وقال مسلم بن معبد الوالبى :

فلا والله ما يلفى لما بى ولا لِلِمَا بهم أبدا دواء

يريد : لِمَا بهم .

مراجع الكتاب

مراجع الكتاب [1]

ابن الأثير:

ـ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر .

بالمر (ف.ر) :

ـ علم الدلالة . ترجمة د . صبري إبراهيم السيد .

الجمحي (ابن سلام) :

ـ طبقات فحول الشعراء .

ابن جني :

ـ الخصائص .

حازم القرطاجني :

ـ منهاج البلغاء وسراج الأدباء .

د . حجازي (محمود فهمي) :

ـ المدخل إلى علم اللغة .

د . خالد عبدالكريم :

ـ شواهد الشعر في كتاب سيبويه .

د . خديجة الحديثي :

ـ الشاهد وأصول النحو .

د . خرما (نايف) :

ـ أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة .

دي سوسير :

ـ فصول في علم اللغة العام . ترجمة د . أحمد نعيم الكراعين .

---

(1) لم نثبت أسماء دواوين الشعراء الذين استشهدنا بأشعارهم ، وهم كثير .

سيبويه :

ـ الكتاب ٠

ابن عصفور الاشبيلي :

ـ ضرائر الشعر ٠

القزاز القيرواني :

ـ ضرائر الشعر ٠ تحقيق د ٠ محمد زغلول سلام ، د ٠ محمد مصطفى هدارة

المبارك (محمد) :

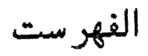
ـ فقه اللغة ٠

محمود مصطفى :

ـ أهدى سبيل إلى علمي الخليل ٠

د ٠ مختار عمر (أحمد) :

ـ البحث اللغوي عند العرب ٠



فهرست الكتاب